

التجسس الأول

من

ديوان

البحاري

الشاعر المفاق المشهور

نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ١٤٢٤هـ عنى منذ تسعمائة
وخمسة وأربعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز

وهي في غاية الضبط والاتقان

وقد رتب على حروف الهجاء وقوبل على نسخة خطية بالكتبخانة
الحدوية ووقف على طبعه وضبطه وتصحيحه حضرة العلامة
عبد الرحمن افندي البرقوقي

الطبعة الاولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين
 الطاهرين واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .
 (وبعد) فهذا ديوان ابي عبيدة الوليد بن عبيد بن يحيى البجيري الشاعر
 المشهور ولد بجنج وقيل بزرذقة وهي قرية من قرأها ونشأ ونخرج بها ثم خرج
 الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وخلقها كثيراً من
 الاكابر والرؤساء واقام ببنداد دهرأ طويلاً ثم عاد الى الشام وله اشعار كثيرة فيها
 ذكر حلب ونواحيها وكان يتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس
 المبرد ومحمد بن خلف بن المرزبان والقاضي ابو عبد الله الحاملي ومحمد بن احمد
 الحكيمي وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبح التوخي المنجبي واول ما
 رأيت البجيري سنة ست وسبعين ومائتين ونحن في مجلس المبرد في مسجده وكان
 يجلس على دكان في المسجد قليل الارتفاع وباب المسجد عن يساره فاذا سلم عليه من
 يعظمه التفت بجميعة اليه فسلم عليه شيخ علي برذون مشرف اسمر طويل الحية
 فالتفت اليه وتغلمه وقطع الاملاء وقام جماعة من أهل المجلس اليه وقمت معهم
 فسألوه ان يقرأوا عليه أيانا من شعره فأجابهم وقرأ عليه واحد منهم قصيدته في
 الفتح (مني وصل ومنك هجر) الى آخرها . ثم مضى فرآني المبرد كالتأسف عليه
 فقال لي انه يمضي الى عبد الله بن الحسين القطريلي وستراه ثم وعبد الله جار
 المبرد وكنت أمضي اليه في كل وقت لاجتماع الشطرنجيين عنده فلما انقضى المجلس
 دخلت الى عبد الله مع ابنة ابي هاشم وكان لا يفارق مجلس ابي العباس فوجدت
 البجيري قد انصرف فناداني ذلك فقال لي عبد الله وكان من غلية اهل الادب
 والزاية انا احضره يوما آخر لك فاجتمنا بعد ذلك عنده ايما حضر في بعضها

ابو العباس المبرد وكان ابو هاشم يقرأ على البجلي شعره بمحضرة ابيه فما قرأ عليه
 باختياره مرة واختياري مرة قصيدته في الفتح: لوت بالسلام بنانا خضيباً: وقصيدته
 في ابي نهم: لم يبق في تلك الرسوم تمنع: وانا اسمع وقصيدته: بعض هذا
 العتاب والتفريد: وقصائده في عبد الله بن الحسين: خان عهدي، ماودآ خون
 عهدي: اهلاً بذلكم الخيال المقبل: صنت نفسي عما يدنس نفسي: المت وهل
 الماء لك نافع: طفقت تلوم ولات حين ملاءة: وما قرأت عليه شيئاً من شعره غير
 قصيدته التي يتذرفها الى الفتح: يهون عليها ان ايت متبياً: وقرأ عليه وانا اسمع
 قصيدته في رافع: بالله أولى بينا برّة قسا: وحدثني ابو الفوت قال من اول
 اشعار ابي قوله وهو حدث يفتخر: انما اني ان تكون رشيداً: وقوله يصف
 الذئبية: سلام عليكم لا وفاء ولا عهد: حدثني ابو العباس سوار بن شراعة قال
 حدثني البجلي قال كان اول امري في الشعر ونباهتي فيه اني صرت الى ابي تمام
 وهو بمحصر فمرضت عليه شعري وكان الشعراء يعرضون عليه اشعارهم فاقبل علي
 وترك سائر الناس فلما تفرقوا قال انت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكوت
 اليه خلة فكتب الى اهل معرفة النعمان وشهد لي بالخلق في الشعر وشنع لي اليهم
 وقال امتدحهم فصرت اليهم بكتابه فاكروني ووظفوا لي اربعة الاف درهم وكان
 اول ما اصبته بالشعر وحدثني ابو عبد الله العباس بن عبد الرحيم قال حدثني علي
 ابن سيف قال حدثني جماعة من اهل معرفة النعمان قال كتب ابو تمام للبجلي يصل
 كتابي مع الوليد ابي عباد الطائي وهو على بذاذته شاعر فاكروهه وسمعت ابا محمد
 عبد الله بن الحسين القطر بلي يقول للبجلي وقد اجتمعا في دار عبد الله وعنده
 المبرد وذلك في سنة ست وسبعين ومائتين وقد انشد البجلي شعرا في معنى قد قال
 ابو تمام في مثله انت في هذا اشعر من ابي تمام قل كلا والله ذاك الاستاذ الرئيس
 والله ما اكلت الخبز الا به فقال له المبرد تأبي الاشراف من جميع جوانبك وحدثني
 ابو عبد الله الحسين بن علي الكاتب قال قلت للبجلي ايكما اشعر انت ام ابو تمام
 فقال جيد خير من جيدي ورديني خير من رديني قال الصولي وقد صدق جيد ابي
 تمام لا يتلاق به واحد من اهل زمانه وانما يتحلل في بعض قصائده انظله لا معناه

والبحري لا يخل في لفظ ولا معنى الا اختلافا قريبا وحدثني يحيى بن البحري قال كان ابي يكتفي ابا الحسن و ابا عبادة فاشير عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على ابي عبادة فانها اشهر وحدثني يحيى بن البحري قال اول شعر قاله ابي انه خرج الى سفر وكان يحب غلاماً يقال له شقران من اهل منبج فعاد وقد خرجت لحيته فقال
 نبت لحيه شقرا * ن شقيق النفس بعدي
 حلقت كيف اتته * قبل ان يفجز وعدي

وحدثنا ابو الحسن علي بن محمد الاباري قال سمعت البحري يقول انشدني ابو تمام لنفسه

وساح هطل التمداء هتان * على الجراء امين غير خوان
 اضمى الفصوص وما تظمى قوائمه * فجل عينك في ظآن ريان
 فلو تراه مشيحاً والحصاريم * بين السنايك من مثنى ووحدان
 ايقنت ان لم تثبت ان حافره * من صخر تدمراو من وجه عثمان
 ثم قال لي ماهذا الشعر قلت لا ادري قال هذا المستطرد والاستطراد قلت
 وما معنى ذلك قال يرى انه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان قول الصولي
 فاحتدى البحري هذا في قوله

ما ان يعاف قذى ولو اوردته * يوما خلائق حمدويه الاحول
 وكان حمدويه هذا مدح الممدوح فحدثني عبد الله بن الحسين قال قلت للبحري احتذيت من شعرك هذا ما احتذاه ابو تمام في قوله او من وجه عثمان وقد عيب هذا عليك فقال الام على تبغى لابي تمام ما عملت بيتا قط حتى اخطر ببالي شعره وانا اسقط البيت من قصيدتي قال ابو محمد عبد الله بن الحسين فلذلك ترى هذا البيت في النسخ القديمة ولا تراه في غيرها وحدثني الحسين بن اسحق قال قلت للبحري الناس يزعمون انك اشعر من ابي تمام فقال والله ما ينفي هذا القول ولا يضر ابا تمام والله ما اكلت الخبز الا به ولوددت ان الاسر كما قالوا ولكني والله تابع له لانه به آخذ منه تشيبي تركه عند هوانه وارضي تنخفض عند سمائه قال الصولي وهذا من فضل البحري بان يعرف الحق ويقر به ويدعن

له واني لأراه يتبع ابا تمام ومعانيه حتى يستمير مع ذلك بعض لفظه فلا يقع الا
دونه ويود في بعضها طبعه تكافؤا وسهله صعبا من ذلك قول ابي تمام
يسغزل الامل البعيد بيشره * بشرى الخيلة بالريح المنطق
وكذا السحاب قل ماتدعو الى * معروفها الرواد ما لم تبرق
- فقال البحتري -

أنت بشاشتك الاولى التي ابتدأت * بالبشر ثم اقتبنا بمدعا النعما
كلازنة استوتقت أولى مخيلتها * ثم استقلت بفرر تابع الدنيا
والامر في هذا اوضح من أن يحوج الى كلام عليه او تبين له وقول ابي تمام
بشرم قبل النوال اللاحق * كالبرق يبدو قبل جود دافق
.. والغيث يخفى وقمه للرامق * ان لم تجده بدايل البارق
ومن قول ابي تمام

فسواء اجابتي غير داع * ودعائي بالتماع غير مجيب
فقال البحتري

وسألت من لا يستجيب فكنت في استخباره كجيب من لا يسأل
فلم يلاغه في حسن قسمة ولا سهولة لفظ وهذا كثير . وكنا يوما عند ابي
الحسين بن فهم تجرى ذكر ابي تمام فسأله رجل ابهما اشعر ابو تمام او البحتري
فقال سمعت بعض العلماء بالشعر ولم يسره وقد سئل عن مثل هذا فقال يقاس
البحتري بابي تمام وهو به وكلامه منه وليس ابو تمام بالبحتري ولا يلتفت الى كلامه
وحدثني علي بن العباس قال قال البحتري اول ما رأيت ابا تمام أني دخلت على
ابي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدي التي اولها - أفاق صبت من
هوى فافيقا - فسر ابو سعيد بها وقال قد احسنت يافتي فقال رجل في المجلس هذا
شعر علقه لي فسبقني به اليك ثم انشد منها اياتا فقال لي محمد يافتي قد كان في
قربتك منا وودك لنا ما يعني عن هذا فجعلت احلف ان الشعر لي الى ان استحيا
الرجل فقال الشعر له فقال محمد بن يوسف وضعك هذا ابو تمام فقت اليه وعانقته

واقبل يقرظني ولزمته بعد ذلك وكثر تعجبي من سرعة حفظه قال الصولي ولعل
هذا قبل مصبره الى معرة النعمان وقال لي اسماعيل بن علي انشدت يوما والبحثري
عندنا يتحدث

نسب كان عليه من شمس الضحى * نوراً ومن فلق الصباح بعمودا
عريان لا يكبو دليل من عمى * فيه ولا يبغي عليه شهودا
شرف على اولى الزمان وانما * خلق المناسب ما يكون جديدا
فقال ابن هذا قلت لابي تمام فقال فرجت والله عني واذ كرتني عجبت ان
يكون هذا الاحسان لغيره وكان يعرفه ولكنه نسبه ولما مات ابو تمام في سنة احدى
وثلاثين ومائتين ودفن بالموصل لانه كان يتولى البريد بها ومات دعبل بن علي
الخرزاعي بالاهاوز ودفن بها لانه خرج الى الحسن بن رجاء وهو يلي مخرابها
وحربها سنة ست وثلاثين ومائتين قال البحثري يرثيها

قد زاد في كفي واوقد لوعي * مئوى حبيب يوم مات ودعبل
الايات وكان عند عبد الله بن المعتز فشكر بعض الطاهرية على احسان من
ابي العباس بن الفرات اليه بكتاب كتبه له فقال له الامير وهب لي هذا كما قال
ابو تمام

فلقيت بين يديك حلوا عطاءه * ولقيت بين يدي مر سؤاله
واذ امره اهدى اليك صنعة * من جاهه فكأنها من ماله
فقال ابن المعتز قل معنى لابي تمام لم يعمل البحثري في نحوه وما اعرف له في
هذا المعنى شيئاً فقلت له قد قال لاجد بن عبد الرحيم الخراساني من ابيات
وكريم غندا فاعلق كفي * مستيحاً بنعمة من كريم
حاز حمدي وللرياح اللواتي * تجلب الغيث مثل حمد الغيوم
قال هذا ذلك ثم قال اوراقه فكاتب له

— ما جاء في تفضيل البحثري —

حدثني ابو الفوت بجي بن البحثري قال قال ابى انشدته ابا تمام شعراً في

بعض بني حميد وصلت به الى مال له خطر فقال لي احسنت انت امير الشعراء
بمدي فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حوته . وحدثني الحسين بن علي
الكاتب قال قال البحرني انشدت ابا تمام شيئاً من شعري فانشد بيت اوس
ابن حجر

اذا مرقم منا ذرا حدثنا به * تخمط فينا ناب آخر مرقم
قال نبيت الى والله نفسي قتلت اعينك بالله فقال لي ان عمري ليس يطول وقد
نشأ مثلك اطلي علمت ان خالد بن صفوان المنقري رأى شبيب بن شبة وهو من رهطه
يتكلم فقال يا بني نعي نفسي الى احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشأ فينا
خطيب الا مات من قبله قال فأت ابو تمام بعد سنة من قوله هذا حدثني احمد بن
اسحاق قال تذاكرنا فضل المبرد فقال ما رأى مثل نفسه دخل على عيسى بن فرخان
شاة وقد رضي عنه بعد ان غضب عليه فقال له اعزك الله اولاً تخرج مرارة الغضب
ما التذت حلاوة الرضى ولا يحسن مدح الصفو الا عند ذم الكدر ولقد احسن
البحرني حيث يقول

ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضى وامتحانا ذلك الغضب
وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
هذى مخايل برق خلفه مطر * جود ورى زناد خلفه لهب
وازرق الفجرياتى قبل ايضه * وأول الفيث قطر ثم ينسكب
فقال له عيسى اطال الله لنا بقاءك واحسن عنا جزاك وانا اصل البحرني ثم لك بشره
فوصله بنحو من صلته وسمعت عبد الله بن المعتز يقول او لم يكن للبحرني من الشعر
الا قصيدته السنية في وصف ابوان كسرى فليس للعرب سنية مثلها وقصيدته في
وصف البركة

ميلوا الى الدار من ليلى نحيها

واعذاراته في قصائده الى الفتح بن خاقان ليس العرب بعد اعتذارات النابغة
الى النعمان مثلها وقصيدته في ابن دينار التي وصف فيها ما لم يصفه احد قبله التي
اولها الم تر تغليبس الربيع البكر . ووصفه حرب المراكب في البحر لكان اشعر

الناس فكيف اذا اُضيف هذا الى صفاء مدحه ورقة نسيبه في قصائده وكان كثيرا ما يُنشد له ويتعجب من جودته

غدوت على الميمون صباحا وانما * غدا المركب الميمون تحت المطفر
اذا زجر النوتى فوق علانته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر
اما اعتذاراته التي ذكرها ابن المعتز فقد صدق فيها كقولهُ للفتح
وان كان رأيك قد حال في * فلقيني بعد نشر قطوبا
وفيها

اراقب رايك حتى يصح * وانظر تطفك حتى يشوبا
وقوله

عذيري من الايام رهن مشربي * واقيني نحسا من الطير اشاما
وقوله منها

ومثلك من ابدي الفعال اعاده * وان صنع المعروف عاد وتما
وسألت ابا العوث عن سبب غضب الفتح على ابيه الموجب لهذه الاعتذارات فقال
استبطأ بره في وقت من الاوقات فبلغه انه هجاء وثابه وكان يحسد على مكانه .
فيتكذب عليه عنده .

وسمعت احمد بن اسماعيل بن الخصب يقول من فضائل البحري سبقه الى
التمزية عن البنات فقال يعري ابا نهشل

ابكي من لا ينازل في الحرب مشيحا ولا يهن اللواء

القصيدة وحدثني احمد بن يزيد المهلبى عن ابيه قال اتى لعند الفتح اذ دخل
البحري وانشده قصيدته

شرح الشباب اخو الصبا واليفه

فلما بلغ الى قوله

ملك بعالية العراق قبابه * يقرى الضيوف فيها ونحن ضيوفه

فلما بلغ الى قوله فهلم وعدك في الامام

رأيت الفتح قد اهتز وطرب لذلك فقلت ايها الامير حدثني اسحاق الموصلي

قال كنت اغني محمد الامين ويشرب وانشد الشعر الحسن فيقول وانا والله اطرب
على حسن الشعر كما اطرب على حسن الغناء وما احسب انشده احد احسن من
هذا الشعر ولا فهم احد به اتم من فهم الامير فقد شكر الهندوي والاذن والجاه
والانس وهذا جميع ما تمدح به الملوك فقال هاتوا اربالا حتى تشرب على حسن
الوصف فحني بارطال واعاد البعري الايات فشربنا رطلا رطلا ثم دعي لنا ببدرة
فقال اقتسامها بينكما الى ان اكلم امير المؤمنين ولما خرجنا قال البعري احسن الله
عني جزاك يا اخي وابن عمي قتلته واحسن الله عني جزاك لما سقت الى
(حدثني) حكيم بن يحيى السكتي قال كان البعري من اوسخ خلق الله ثوبا
وآلة وآنجلهم على كل شيء وكان له اخ وغلالم معه في داره فكان يقتلها جوعا
فاذا بلغ منها الجوع اتياه بيكيان فيرمي اليهما شمن اقاتهما مضيقا مقتررا ويقول
كلا اجاع الله اكبادكما واطال اجهادكما قال حكيم بن يحيى فاشدته يوما من شعر
ابي سهل بن نوبخت فجعل يحرك رأسه قتلته له ما تقول فيه فقال هو يشبه مضغ الماء
ليس له طعم ولا ممتى (وحدثني) ابو مسلم محمد بن الاصبهاني الكاتب قال دخلت
على البعري يوما فجلسني عنده ودعا بطعام له ودعاني اليه فامتعت من آكله وعنده
شيخ شامي لا أعرفه فدعا الى الطعام فتقدم واكل معه آكلا عنيما ففاضه ذلك
والثقت الى فقال لي أتعرف هذا الشيخ قتلته لا قال هذا شيخ من بني الهجيم
الذي يقول فيهم الشاعر

وبني الهجيم قبيلة ملعونة * حص الحبي متشابهوا الاوان
لو يسمعون بأكلة او شرية * بمان أصبح جمعهم بمان
قال فجعل الشيخ يشتمه ونحن نضحك (وحدثني) جملة قال حدثني علي بن
يحيى النجم قال اجتازت جارية بالثوكل معها كوز ماء وهي احسن من القمر فقال لها
ما اسمك قالت برهان قال ولئن هذا الماء قالت لستي قبيحة قال صبه في حلقي
فشربه على آخره ثم قال للبعري قل في هذا شيئا فقال البعري
ما شربه من رحيق كأسها ذهب * جاءت بها الخور من جنات رضوان
يوما بأطيب من ماء بلا عطش * شربته عينا من كف برهان

(أخبرني) علي بن سليمان الاخش وأحمد بن جعفر جحظة قال حدثنا أبو العوث بن الجبزي قال كتبت الى ابي يوماً أطلب منه نبيذا فبعث الى بنصف قينية دردي وكتب الى دونكها يا بني فانها تكشف القحط وتضبط الرهط قال الاخش وقيت الرهط (حدثني) أبو الفضل عباس بن احمد بن ثوبة قال قدم الجبزي النيل على أحمد بن الاسكافي مادحاً له فلم يثبه ثواباً يرضاه بعد ان طالت مدته فهجاه بقصيدته التي يقول فيها

ما كسبنا من أحمد بن علي * ومن النيل غير حي النيل
وهجاه بقصيدة أخرى أولها * قصد النيل فاسموها عجا به * فنجح الى هجائه اياه
هجاه ابي ثوابه وبلغ ذلك ابي فبعث اليه بألف درهم وثياب ودابة بسرجهما ولجامها فرده اليه وقال قد اسلفتكم اساءة لا يجوز معها قبول رفقكم فكذب اليه ابي أما الاساءة فمفجورة وأما المعذرة فشكورة والحسنات يذهبن السيئات وما يأسو جراحك مثل يدك وقد رددت اليك ما رددته علي وأضعفته ان تلافيت ما فرط منك أنبتنا وشكرنا وان لم تفضل احتملنا وصبرنا فقبل ما بعث به وكتب اليه كلامك والله احسن من شعري وقد اسلفتني ما أنجحتني وحلتي من اثقتني وسيأتيك ثنائي ثم غدا اليه بقصيدة اولها * ضلال لها ما اذا ارادت الى الصد * وقال فيه بعد ذلك * برق أضاء العتيق من ضرمه * وقال فيه أيضاً * دان دعا داعي الصبا فأجابه * قال ولم يزل ابي يبعده بعد ذلك ويتابع بره لديه حتى افترقا (أخبرني) جحظة قال كان نسيم غلام الجبزي الذي يقول فيه

دعا عبرتي بحجري على الجور والتصد * أظن نسيما قارف الهم من بعدي
خلا ناظري من طيفه بعد شخصه * فيا عجباً للدهر فقد على فقد
غلاماً رومياً ليس بحسن الوجه وكان قد جعله باياً من ابواب الخيل على الناس
فكان يبيعه ويعتمد أن يصيره الى ملك بعض اهل المروآت ومن ينفق عنده
الادب فاذا حصل في ملكه شبب به وتشوقه ومدح مولاه حتى يهبه له فلم يزل
ذلك دأبه حتى مات نسيم فكفى الناس أمره (أخبرني) علي بن سليمان الاخش
قال كتب الجبزي الى محمد بن علي القمي يهتديه نبيذا فبعث اليه نبيذا مع غلام

له أمرد فغشمه البحرى فغضب الغلام غضباً شديداً دل البحرى على أنه سيخبر
مولاه بما جرى فكتب إليه

يا جعفر كأنّ تحميشاً * غلامك احدى إهانات الدينه
بعت النيا بشمس المدام * تطفى لنا مع شمس البريه
قلت الهدية كان الرسول * وليت الرسول النيا الهدية

فبعث اليه محمد بن علي الغلام هدية فانقطع البحرى عنه بعد ذلك مدة
تجلاً بما جرى فكتب اليه محمد بن علي

هجرت كأن البر أعقب حشمة * ولم أر وصلا قبل ذا أعقب الهجرا
فقال فيه قصيدته التي اولها * فتى مذجج غفرا فتى مذجج غفرا * وهى طويلة
(حدثني) أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني أبو العباس الصيمري قال كنت عند
المتوكل والبحرئى يمشد

عن أي ثغر تبسم * وبأي طرف تحتم
حتى بلغ الى قوله قل للخليفة جعفر المتوكل بن المنعم
المجتدي للمجتدي * والمنعم بن المنعم
أسلم لدين محمد * فاذا سلمت فقد سلم

قال وكان البحرئى من أبغض الناس انشاداً يتشادق ويتزاور في مشيه مرة
جانبا ومرة القهقري ويهز رأسه مرة ومنكيه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل
بيت ويقول احسنت والله ثم يقبل على المستمعين فيقول مالكم لا تقولون احسنت
هذا والله ما لا يحسن أحد ان يقول مثله فضجّر المتوكل من ذلك وأقبل علي وقال
اما تسمع يا صيمري ما يقول قلت بلى يا سيدي فرني فيه بما أحبت فقال بحياتي
اهجه على هذا الزوي انشدني قلت تأمر ابن حدون ان يكتب ما أقول فدعا
بدواة وقرطاس وحضرنى على البديهة ان قلت

ادخلت رأسك في الرحم * وعلت انك تنهزم
يا بحرئى حذار ويحك من قضاقة ضغم
فقد أسلت بوالدك من الهجا سيل الغرم

فيأبي عرض تعصم * وبهتكه جف القلم
 والله حلقة صاق * وقبر احمد والحرم
 وبحق صفر الاما * م ابن الامام المتصم
 لا صيرتك شهرة * بين المسيل الى العلم
 حيث الطول بندي سلم * حيث الاراكة والخيم
 يا ابن الثقلة والتقى * على قلوب ذوي النعم
 وعلى الصغير مع الكبير * ابن الموالي والحشم
 في أي سلخ ترتطم * وبأي كف تلتقم
 يا ابن المباحة للورى * أمن العقاب ام الفهم
 اذا رحل أختك للعجم * وفراش أمك في الظلم
 وياب دارك خانة * في بيته يؤتي الحكم

قال فنضب وخرج يعدو وجعلت أصبح به

ادخلت رأسك في الرحم * وعلت انك تنهزم

والموكل يضحك ويصفق حتى غاب عن عينه (قال) احمد بن زياد فحدثني

ابي قال جاءني البحرني فقال لي يا ابا خالد انت عشيرتي وابن عمي وصديقي وقد

رايت ما جرى علي افتأذن لي ان اخرج الى منبج بغير اذن فقد ضاع العلم وهلك

الادب فقلت لا تفعل من هذا شيئاً فان الملوك تمزح بأعظم مما جرى ومضيت ...

الى الفتح فشكا اليه ذلك فقال له نحواً من قولي ووصله وخلم عليه فسكن الى ذلك

(حدثني) جحظة عن علي بن يحيى المتيم قال لما قتل الموكل قال ابو العباس الصيرمي

علي قتييل من بني هاشم * بين سرير الملك والمنبر

والله رب البيت والمشر * والله ان لو قتل البحرني

لشار بالشأم له نائر * في الف نفل من بني عض خري

يقدمهم كل اخي ذلة * على حمار داير اعور

فشاعت الايات حتى بلهته البحرني فضحك ثم قال هذا الاحق يرى ابي

احبيه على مثل هذا فلو عاش امرؤ القيس وقال من كان يجيبه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاية الالف والهمزة

قال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * للحب ولا رعيت الوفاء
عذلا يترك الحنين اينسا * في هوى يترك الدموع دماء
لا تلغني على البكاء فاتي * نضو شجو ما لمت فيه البكاء
كيف اغدو من الصباية خلوا * بعد ما راحت الديار خلاء
غب عيش بها غرير وكان العيش في عهد تبع اقباء
قف بها وقفة ترد عليها * ادعها ردها الهوى انضاء
ان للبين منة لا تؤدي * ويذا في تماضر يضاء
حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء
اضحك البين يوم ذاك وابكي * كل ذى صبوة وسرّ وساء
فجعلنا الوداع فيه سلاما * وجعلنا الفراق فيه لقاء
ووشيت بي الى الوشاة دموع العين حتي حسبها اعداء
قل لداعي الغمام ليك واحلل * عقل الميس كي تجيب الدعاء
عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى
كيف ثنى على ابن يوسف لا كي * ف سما مجده ففات الثناء
جاد حتى افنى السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء
صامتى يمد في كرم الفعل يدا منه تخلف الانواء
فهو يعطى جزيلا وثني عليه * ثم يعطى على الثناء جزاء
نم اعطت العفاة رضاهم * من لها وزادت الشعراء

وكذلك السحاب ليس يم الارض وبلا حتى يم السماء
جل عن مذهب المدح فقد كاد يكون المدح فيه هجاء
وجرى جوده رسيلا لجود الفيت من غاية فجاءا سواء
الهزير الذي اذا التفت الحزب به صرف الردي كيف شاء
تداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهيجاء
سل به ان جهات قولي وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء
اذ مضى مجلبا يققع في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء
حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسله مساء
وصدور الجياد في جانب البحر فلولا الخليج جزن ضحاء
ثم اتى صليبه الملسنيوس ووالى خلف الهجاء الهجاء
لم تقصر علاوة الرج عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاء
احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاء
كان مستضفا فمز ومحروما فاجدى ومظلما فاضاء
لتوليته فكنت لاهليه غني مقنعا وعنهم غناء
لم تم عن دعائهم حين نادوا * والقنا قد اسال فيهم قناه
اذ تغدى العالج منهم غدوا * فتمستهم يدك عشاء
لم تسفهم بزود جيحان حتى * قلسوا في الدماء ذاك الماء
وكأن البغير حط عليهم * منك نجبا او صخرة صماء
لم يكن جمعهم على الموج الا * زبدآ طار عن قناك جفاء
حين ابدت اليك خرشة العليا من الثلج هامة شمطاء
ما نهاك الشتاء عنها وفي صدرك نار للتعقد تنهي الشتاء
طالتك الابناء من شرف الابراج زرقا اذ تدبح الاباء
بتها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء
واقت الصلاة في مهشرا لا * يعرفون الصلاة الامكاه
في نواحي بركان اذ انكروا التكبير حتى توهموه غناء

حيث لم تورد السيوف على خمس ولم تصدر الرماح ظاء
 يتثرن في الصخور وفي الاوجه سكرًا لما شربن الدماء
 وازرت الخيول قبر امرئ القيس سراعا . فعدن منه بقاء
 وجلبت الحسان حوا وحورا * آتات حتى اغرت النساء
 لم تدعك الما التي شفت جيشك بالسوق ان تسوق الشاء
 علم الروم ان غزوك ما كان عقابا لهم ولكن فناء
 بباء سقام البين صرفا * ويقتل نسوا لديه السباء
 يوم فرقت من كتاب آرائك جندا لا يأخذون عطاء
 بين ضرب يفتق الهام انصافا وطمن يفرج الغاء
 ويود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
 خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طيبي وسناء
 فاذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء

﴿ وقال يمدحه ﴾

زعم الغراب مني الانباء * ان الاحبة آذوا ببناء
 فالتج برد الدمع صدرا واغرا * وجوانحا مسجورة الرضاء
 لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * اثر انخيلط فلات حين عزاء
 قصر الفراق عن السلو عزيمتي * واطال في تلك الرسوم بكائي
 زدني اشتياقا بالمدام وغني * اعزز علي بفرقة القرناء
 فلعلني ألتقي الزدي فيريحني * عما قليل من جوى البرحاء
 اخذت ظهور الصالحية زينة * عجبا من الصفراء والحراء
 نسج الربيع لربها ديباحة * من جوهر الانوار بالانواء
 بكت السماء بها رذاذ دموعها * فعدت تبسم عن نجوم السماء
 في حلة خضراء نغم وشيها * حوك الربيع وحلية صفراء
 * فاشرب علي زهر الرياض يشوبه * زهر الخيلود وزهرة الصهباء

من قهوة تنسى الموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
 يخفى الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بنير اناه
 ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
 وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحسناء
 يسقيها رشاً يكاد يردها * سكري بفترة مقله حوراء
 يسي بها ويمثلها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
 ما للجزيرة والشام تبديلا * بعد ابن يوسف ظلمة بضياء
 جف الفرات وكان بجرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
 ولقد ترى باي سعيد حرة * ملقى الرجال وموسم الشعراء
 اذا قيظها مثل الربيع وليلها * مثل النهار يخال راد ضحاء
 رحل الامير محمد فترحت * عنا غضارة هذه النماء
 والدهر ذودول تنقل في الوري * ايامهن تنقل الاقياء
 ان الامير محمدا لمهذب الافعال في السراء والضراء
 ملك اذا غشى السيوف بوجهه * غشى الحمام بانفس الاعداء
 قسمت يدها بياسه وساحه * في الازس قسيمي شدة ورخاء
 ملئت قلوب العالمين بقلعه للممود من خوف له ورجاء
 اغني جماعة طيبي عما ابنت * آباؤها القدماء للابناء
 فاذا هم افتخروا به لم ينجحوا * بقديم ما ورثوا من العلياء
 صعدوا جبالا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحراء
 واستطروا في لعل منك خلايقا * اصفي واعذب من زلال الماء
 وضمنت ثار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء
 ما انفك سيفك غاديا او راثما * في حصدهامات وسفك دماء
 حتى كفيتهم الذي استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاة
 ما زلت تفرع باب بابك باقنا * وتزوره في غارة شعواء
 حتى اخذت بنصل سيفك حوة * منه الذي اعيا على الخلفاء

اخلت منه البذ وهي قراره * ونصبتة علما بسامراء
 لم يبق فيه خوف بأسك مطعما * للطير في عود ولا ابداء
 فتراه مطردا على اعواده * مثل اطراه كواكب الجوزاء
 مستشرفا للشمس متصبا لها * في اخريات الجذع كالخرباء
 ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة في ذرى تيماء
 في كل يوم قد تحت منية * لحاتها من حربك المشراء
 سهلت منها وعمر كل حزونة * وملاّت منها عرض كل قضاء
 بالخليل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء
 وعصاب يتهاون اذا ارتقى * بهم الوغى في غمرة الهيجا
 مثل اليراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليلة ليلاء
 يشون في زغف كأن متونها * في كل معركة متون نهاء
 بيض تسيل على الحكمة فضولها * سيل السراب بقفرة يداء
 فاذا الاسنة خالطها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء
 ابناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم تماء
 في عارض يدق الردى ألبته * بصواعق العزمات والآراء
 اشلى على منويل اطراف القنا * فنجما عتيق عتيقة جرداء
 ولو انه ابطا لمن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظاء
 فائن تبغاه القضاء لوقته * فلقد عمّت جنوده بفناء
 اشكلته اشياعه وتركته * للموت مرتقا صباح مساء
 حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انفاسه الصعداء

﴿ وقال يعزى ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي عن ابنته ﴾

ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بني حميد عزاء
 انفس ما تكاد تفقد فقدا * وصلبؤر ما تبرح البرحاء
 اصبح السيف داءكم وهو الها * اللثي لا يزال يمعي الدواء

واتحى القتل فيكم فبكينا بدماء الدموع تلك الدماء
 يا ابا القاسم المقسم في الجعد وفي الجود والسدى اجزاء
 والحزير الذي اذا دارت الحرة * ب به صرف الردى كيف شاء
 الاسى واجب على الحرامات نية حرة واما رياء
 وسفاها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاء
 ولماذا تتبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواء
 أتبكي من لا ينازل بالسيف مشيحا ولا يهز اللواء
 والفتى من رأى القبور لما طاف به من بناته اكفاء
 لسن من زينة الحياة كعبد الله منها الاموال والابناء
 قد ولدن الاعداء قدما وورثن التلاد الاقاصي البعداء
 لم يند كثرهن قيس تميم * عيلة بل حية وابة
 وتشفى مهلهل الذل فيهن وقد اعطى الاديم حياء
 وشقيق ابن فاتك حذر الماء * ر عليهن قارق الدهناء
 وعلى غيرهن احزن يعقوب * ب وقد جاءه بنوه عشاء
 وشعب من اجلهم رأى الوحدة ضعفا فاستأجر الانبياء
 واستزل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء
 وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام آباء
 ولعمري ما العجز عندي الا * ان تبيت الرجال تبكي النساء

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب

أمواهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء
 ان دام ذا اوبعض ذا من فعل ذا * ذهب السخاء فلا يحس سخاء
 ليس الذي ضلت تميم وسطها الدهناء لا بل صدرك الدهناء
 ملك اغر لآل طلحة نجره * كفاه ارض سمحة وسما
 وشريف اشرف اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسبوا واساؤا

لهم الفناء الرحب والبيت الذي * ادد اواخ حوله وفناء
 وخوالة في هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا
 بين العواتك والفقواطم متمى * يزسكو به الاخوان والآباء
 أحمد بن علي اسمع عذرة * فيها دواء المسمى وداء
 مالي اذا ذكر الوفاء رأيتني * مالي مع النفر الكرام وفاء
 يصفو علي العذل وهو مقارب * ويضيق عني العذر وهو فضاء
 اني صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء
 انجلتني بندي يدك فسودت * ما ينسا تلك اليد البيضاء
 وقطعتني بالجوود حتى اتني * متخوف الا يكون لقاء
 صلة شدت في الناس وهي قطيعة * عجب وير راح وهو جفاء
 ليواصلتك ركب شعر سائر * يرويه فيك لحسنه الاعداء
 حتى يتم لك الثناء مخلدا * ابدأ كما تمت لي النماء
 ففضل محمدك الملوك الصيد بي * واضل يحسدني بك الشعراء

— **سبح** وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم **سبح** —

طيف الحبيب الم من عدوانه * وبعيد موقع ارضه وسائه
 جزع اللوى عجيلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرعائه
 يهدي السلام وفي اهتداء خياله * من بعده عجب وفي لهذائه
 لوزار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحائه
 فدع الهوى اومت بدائك ان من * شأن التيم ان يموت بدائه
 واخ لبست العيش اخضرناضرا * بكريم عشرته وفضل اخائه
 ما اكثر الآمال عندي والمنى * الا دفاع الله عن حوبائه
 وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه
 تنبي طلاقة بشره عن جوده * فتكاد تلقى الصبح قبل لقاءه
 موضيا وجه لو تأمله امرؤ * صادف الجوانح لارتوى من مائه

وقال يهجو الخثمي

ألان علمت ان البعث حق * وان الله يفعل ما يشاء
رأيت الخثمي نقل أنفا * يضيق برضه البلد الغضاء
سما صعدا فقصر كل سام * لهيته وغص به الهواء
هو الجبل الذي لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء

وقال يهجو عليا المكفوف

يا علي بل يا ابا الحسن الما * لك رق الطريقة الحسنا
اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزنا * لا للنساء
انت اعمى وللزناة هنات * منكرات تخفى على البصراء
هبك تستمع الحديث فما علمك بالغمز فيه والايماء
والاشارات بالعبون وبالايدي واخذ اليماد للاتقاء
قد لعبري توردوا خطة الغد * روجاوا بالسوءة السواء
غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
قطعوا امرهم وانت حمار * موقر من بلادة وغباء

وقال

اصابت قلبه حلق الظباء * واسلم له حسن العزاء
واقفرت المنازل من سليمي * وكانت العودة والصفاء
وطال نواه في دمنهيا * فهيج شوقه طول الثواء
ولج به الجفا فليس يدري * ايظن ام يقيم على الجفاء
وهل خاق النقي الا ليهوى * ويانس بالدموع وبالدماء

وقال

يا قبيلة للحية البيوداء * آفة المرد في خروج الحعاء

أجر الله عاشيك * تقدمت * وعريت من ثياب البهاء
شاهدي في بيان موتك بيت * قاله قتل من الشعراء
ليس من مات فاستراح * ميت * إنما الميت ميت الأحياء

❦ وقال يمدح أحمد بن سليمان بن وهب ❦

أيها الطالب الطويل عناؤه * ترنجبي شأؤ من يفوتك شأؤه
دون ادراك أحمد بن سلیمان * ن علو يعي الرجال ارتقاؤه
ما قصدناه للتفضل إلا * اعشبت ارضه وصابت سبأؤه
حسن العقل والرواء * كم دل على سودد الشريف رواؤه
ماء وجه اذا تبليج اعطى * ك امانا من نبوة الدهر ماؤه
يتعالى ضياؤه فيجلي * ظلمة الحادث المضب ضياؤه
قد رجوانه مفضلا فحططنا * حيث لا يكذب المرجى رجاؤه
وهززانه للفعال فابدى * جوهر الصارم الحسام اتضاؤه
بابي انت كم تراعي باري * خلفه الدهر صحبه ومساؤه
واليك النجاح فيما يعاني * أمل قد تطاول استبطاؤه
قد تبدأت منعا وكریم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه
فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجه الا مضاهؤه

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

يا غاديا والتغر خلف مسانه * يصل السرى باصيله وضخائه
ألم إساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الندى وسائه
واقر السلام على الساحة انها * محظورة من دونه وورائه
واری المكارم اصبحت اسماؤها * مشتقة في الناس من اسمائه
كالغيث منسكبا على اخوانه * والشار ملتها على اعدائه
فارتقت يوم فراقه الزمن الذي * لاقية بهتز يوم لقائه

وعرفت نفسي بعده في معشر * ضاقوا على املي بعقب قضائه
 ما كنت افهم نيله في قربه * حتى نأى فهمته في نائه
 يفديك راج مادم لم يتقلب * الا بصديق مديحه ورجائه
 واقاه هول الرد بمدك فانثى * يدعوك واللكام خلف دعائه
 وموئل صارعته عن عرفه * فوجدت قدس ممعيا بعائه
 جدة يذود النخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه
 اعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ رائه
 ما كان من اخذي غداة رددته * في وجهه اذ كان من اعطائه
 وعجبت كل تعجبي من بخله * والجود اجمع ساعة من رائه
 وقد اتنى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آبائه
 خطب المديح فقلت خل طريقه * ليحوز عنك فلست من اكفائه

— وقال يمدح با عيسى بن صاعد —

لنا ابدأ بث نعيه في اروي * وحزوي وكم ادتلك من لوعة حزوي
 وما كان دمعي قبل اروي بنهزة * لادنى خليط بان او منزل اقوي
 حلفت لها اني صحيح سوى الذي * تعلقها قلب مريض بها يدوي
 واكثرت من شكوى هواها وانما * امارة برح الحب ان تكثر الشكوى
 وكنت زاوي والشباب علاة * لتشوان من سكر الصباة او نشوي
 وقد زعمت لا يقرب الهوذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذي يشهد التجوي
 واني وان راب الغواني تماسكي * لمستهتر بالوصل منهن مستهوي
 سلا عن عقايل الشباب وفوتها * اطارت به العناء ام سبقت جلوي
 كأن اليسانلي اغرمت حادثاتها * بحب الذي نأى وكره الذي نهوي
 ومن يعرف الايام لا ير خفضها * نعيما ولا يعدد تصرفها بلوي
 اذا نشرت قدام رائدها ثنت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوي
 لقد ارشدتنا التائبات ولم يصكين * ليرشد لولا ما ارتنياه من يفوي

اذا نحن دافعا الخطوب بذى الوزا * رتين شغلناهن بالمرس الالوي
 بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر توثر او تروى
 مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالآنها يضوى
 ملقي صواب الرأي بنت بديهة * ومنهم مغل بالصواب وقد روى
 له همة اعلى النجوم محلة * محل لها دون الاماكن او مشوى
 وقد فتح الاقنان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تموى
 مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بزم وقد غوى من العزم ما غوى
 تعالى عن التدبير ثم اتقى لهم * به ورى بالمعضلات فما اشوى
 اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نفض * له في نظير في الرجال ولا شروى
 لى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان انحالاً ولا دعوى
 قيل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان ايها اضوى
 وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى
 سقينا بسجله وكان خليفة * من الفيت ان اسقى بريقه اروى
 فارض اصابت حظها من سمانه * وارض تأيا الشرب او ترقب العدى
 وواد من المعروف عندك لم يكن * مرجنا منه على العدوة القصوى
 اذا ما تحملنا يدا عنه خلتنا * لتقصاننا عنها حملنا بها رضوى
 اجدك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون عادية الاقوى
 متى وعدتنا الحادثات ادالة * فانحاق بذلك الوعد منهن ان يولى
 لئن زويت عنا الحظوظ فتلها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى
 اذا قلت اجلت سدة العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى
 مغارم يسلى في ترادفها الصبي * ويتلف في اضعايق الرشا الاحوى
 يضل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البيع مقرب المهوى
 اذا حل دين من غريم تضاءلت * له منة ترتاع او كبد تجوى
 وقد سام طعم المن ذوقا فلم يجد * به المني مرضي المذاق ولا السوى
 اسيت لغضات من الحسن شارحت * لذخر الفراق ان تغير او تدوى

وقلت وقد همت خصائص بيننا * من الود ان تمنى لغيري او نحوى
 لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كربت تنوى
 وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى
 دنائير نجزي بالقوافي كاتما * مبرزها بالقسم عدل او سوى
 اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اقتنا وطت الرجل والمأوى
 ويكفيك في فضل الدنانير انها * اذا جعلت في الزاد ثانية التقوى

سجدة وقال يمدح حمادويه

تذكر محزوننا وانا له الذكرى * وفاضت بغزر الدمع مقلته العبرى
 فواد هو الحران من لاجع الهوى * الى كبد جم تباريحها حرا
 كرى حال سكب الدمع دون ختامه * فلا دمة ترقى ولا مقلة تكرا
 اشارت بمدراها فاصمت ولم اكن * احاذر احما الاشارة بالمدرا
 وكنت وكانت والشباب علالة * كسكران من خمر الصباية او سكر
 سرى الطيف من ظمياء وهنا فرحبا * واهل المسرى طيف ظمياء من مسرى
 الم بسفر لا غنين وايق * ذرعن بنامن اذرعات الى بصرى
 لقد كان في يوم الثانية منظر * ومستمع ينبي عن البطشة الكبرى
 وعطف ابي الهليلج الجواد بكرة * مدافعة عن دير مران او مقرا
 وكاين له من ضربة بعد طعنة * وقتلى الى جنب البنية او اسرا
 فوارس صرعى من توام وفارد * وارسال خيل في شكائنها عقرا
 رأيت تفارق الحاسن جمعت * الى مشر اهدى الى القمر الشعرا
 محملة ما لو تحمل آدة * من الصفد المنقول قيصر او كسرا
 مباركة شددت يد السلم بعد ما * تولت خطوط الحرب مقبلة تترا
 اذا شارفت ارض العراق فانه * سيسني امير المؤمنين بها البشرى
 متى تعترض جدوى الى الجيش يعترف * مواهب يلحقن القتل بمن اثرا
 ولا تقص الغيث الدرارك بغهسه * سوى انه ازرى به منه ما ازرى

إذا وهب الأولى من النيل لم يدع * متابعة الافضال او يهب الاخرى

❦ وقال يشكو الى ابي سعيد امر الخراج ❦

نفسى نبتك ووالداي كلاهما * وجميع ما ولدا من الأسوأ
ثقل الخراج عليّ دين مؤلم * ولديك مما اشتكبه دوائى
انت الطيب لدا، جرحي والذي * بدوانه لا شك ادفع داي
والوعد فيه منك لي متقدم * فامنن عليّ بان يخف ادائى
ان البقية من خراجي قدرها * ما ان يكون لديك قدر غدائي
فامنن عليّ بصوم يوم واحد * واجعل غداك لي فنيه غنّاي

❦ وقال في النزول ❦

ومستضحك من عبرتي وبكائي * يكفيه داي في الهوى ودوائى
رأيتى وعينى بالدموع غزيرة * وقد هتك المجران ستر عزائى
بسطت اليه راحتي متضرعاً * اناشده ان لا يخيب رجائى
فقال فمن بكك ان كنت صادقاً * قلت الذي اهوى فقال سوائى

❦ وقال يمدح ابا يحيى ❦

رضيت الدين والدنيا * صديقي الصديق ابا يحيى
المؤثر العايبا على حظه * والحظ كل الحظ في العايبا
ولا يجبر المال من جوده * هو اداة مرحا ولا بقايا
اعيا فما يطلب شبه له * والشئ متروك اذا اعيا

❦ وقال يذم الزمان ❦

من كان في الدنيا له شارة * ففحن من نظارة الدنيا

نومها من كتب حسرة * كأننا لفظ بلا معنى

﴿ وقال في الشيب ﴾

جلوت مراقي فياليتني * تركتها لم اجل عنها الصدا
كي لا ارى فيها اليياض الذي * في الرأس والعارض متى بدا
ياحسرتي اين الشباب الذي * على تعديه المشيب اعتمدى
شبت فما افك من كبرة * والشيب في الرأس رسول الردى
ان مدى العمر القريب فما * ترى بقاى بعد قرب المدى

﴿ وقال ﴾

قل لاهل الوقوف موتوا بفيظ * وايبك ما اقلوه يا ابن عيسى
ان اردتم ان تبصروا كيف انتم * فانظروا كيف صار وقت ابن موسى

﴿ وقال في الغزل ﴾

عزى الوفاء لمن وفى * والغدر ليس به جفا
صاي اصلك فان تخن * فعلى مودتك العفا

﴿ قافية الباء ﴾

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر وينذكر وقفته مع الزنج وانقلاته ﴾
﴿ من الملوي بعد الاسر له والضربة التي كانت في وجهه ﴾

قد كان طيفك مرة يغري بي * يعتاد ركني طارقا وركابي
فالآن ما يزدار غير مقبة * ومن الصدود زيارة الاعباب
جئنا نحبي من أشيأة منزلا * جددا معالمة بذي الانصاب
ادى الى العهد من عرغانه * حتى يكاد يرده رجع جواي
سذك النساء منا ملامة معانس * يلحى على عدل وصد كهاب

مازال صرف الدهر يوكس صفتي * حتى رهنث على المشيب شباني
 الحظ نفسي ظلت أقص أم على * نفسي عداة اذ عدوت أحابي
 وعدلتي ان ادركني صبوة * خلصت الى داود في المحراب
 وملوم في الحب قلت وأرسلت * فميتني واكف ادمع اسراب
 لو كنت توثر بالصباة اهالها * لتركت ما بك من جواك لماني
 من مخبري باين المدير والوغا * يرجي اواخر قسطل منجاب
 غضبان يجلي عن مضارب سيفه * عكرات خمس في الحديد غضاب
 خرق يعيب ناصر وه واحضرت * اعداؤه واليوم يوم غلاب
 اساه نصل السيف لاصدر القنا * حرج ولا صدر الحسام بناي
 لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب
 او اسعدته خيله لتابعت * الاف قتلى بذة الاسلاب
 ان المشيع لا يبين عدوه * حتى يكون مشيع الاصحاب
 نصبت جيبك للسيف حفيظة * صرفت اليك نفاس الهراب
 وايت اعطاف الدية دونهم * ان الأني لان يسيراني
 ومينة شبر المنازل وسهما * والخيل تكبو في العجاج الكابي
 كانت لوجهك دون عرضك اذراوا * ان الوجوه تصان بالاحساب
 واتن اسرت فما الاسار على امرء * لم يأل صدقا في اللقاء بعاب
 لو كان غيرك كان مخرك القوى * عما مضى بك ضيق الثباب
 نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب
 وارى بان الباب مذهبك الذي * يخشى وهمك كان غير ذاك الباب
 فركبتها هولاً متى تخبر بها * يقل الجبان ايت غير صواب
 ما راعهم الا امتشاقك مصلتنا * من مثل برد الأرقم المنساب
 تحمي اغيلة وطائفة الخطى * تصل التلفت خشية الطلاب
 تتراع من وهل وتانس ان ترى * قرا يفوق بياتك وصاب
 شهدته يوم الهندوان ولم يكن * لتبعه باليوم في دولاب

ورأت جلاد محجب لم تحزه * يوما موافقه لدى الاحباب
 قد كان يوم ندى بطولك راهنا * حتى اضفت اليه يوم ضراب
 ذكرت من البأس استعرت الى النبي * اعطيت في الاخلاق والآداب
 وحديد شغل للقوافي زائد * فيما اتعمت لها من الأسباب
 وفريضة انت استتبت برها * لولاك ما كتبت على الكتاب

❦ وقال يمدح ابا الخطاب الطائي ❦

ارسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحباب
 يجتاز زائرها بغير لباثة * ويرد سائلها بغير جواب
 ولربما كان الزمان محببا * فينا بمن فيه من الاحباب
 ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظلماتها الاتراب
 ييض كواكب يشتهن غرارة * وبين عن نشوى الجفون كهاب
 تنو فتقلب القلوب للعظما * مرضى السلو صحاح الاوصاب
 رفعت من الحيف المنيف وسلت * بأنامل فيهن درس خضاب
 وتعجبت من لوعتي فتبسمت * عن واضحات لو ثمن عذاب
 لو تسعفين وما سألت مشقة * لعدت حرّ هوى يبرد رضاب
 وائن شكوت ظمى انك لاتي * قدم اجعلت من السراب شراب
 وعبت من حبيك حتى انني * اخشى ملامك ان اترك ما بي
 ولقد علمت وللحب جهالة * ان الصبي بعد المشيب تصابي
 أما لو ان العدر يجمل في الهوى * لسوت عنك وفي بعض شبابي
 لا تغل في شمس بن اكلمب انها * ظفري فريت بها العدو ونابي
 ودع الخطوب فانه يكفيكما * من حيث واجهها ابو الخطاب
 خرق اذا بلغ الزمان فناءه * نكصت عواقبه على الاعقاب
 نصر السماح على التلاد ولم يقف * دون المسكارم وقفة المرتاب
 ليس السحاب يبالغ فيه الرضى * فاقول ان نداء صوب سحاب

ولئن طلبت شبيهه انى اذا * لمكلف طلب الحال ركابي
 صاحبته منه خلافتا لم تدن من * ذم وكنت مهذب الاصحاب
 واختارته غضب المهز ولم اكن * انقلد. السيف الكهام التابي
 وصلت بنو عمران يوم فخاره * بمناقب طائية الانساب
 قوم يصيرون الجبال وقد رست * اعلامها برجاجة الالباب
 سعبوا حواشي الأنهمي وانما * وشى البرود على اسود الغاب
 نزلوا من الجبلين حيث تعلقت * غر السحاب من ربي وهضاب
 متمكين بأولية سودد * ويمنصب في اسودان لباب
 يستعدون مكارما قد احسروا * فيها نفوسهم من الاتعاب
 وكأما سبقوا الى قدم العلى * في القرب او غلبوا على الاحساب
 ألقوا الى الحسن الامور واصحبوا * لمساعد عند الدنينة آب
 يغدو وابهة الملوك تريكمه * مستعليا وجلالة الكتاب
 فات الرجال وفي الرجال تفاوت * بمخصائص الاخلاق والآداب
 فكأما البحر استبحاش عينه * قفضى بها اربا من الآراب
 والمكرمات مواهب ممنوعة * الا من المتكرم الوهاب
 بك يا ابا الخطاب اسبل مطايي * وضاء في ظلم الخطوب شهابي
 وانن توتني يدك بنائل * جزل وامرع من هلك جنابي
 فالان عين عمك والمودة يدنا * ثم القوافي سائر الانساب

وقال يمدح المعز ويهجو المستعين

يجانبنا في الحب من لا نجانبه * ويعد منا بالهوى من تقاربه
 ولا بد من واش يتاح على التوى * وقد يجلب الشيء البعيد جواله
 أنى كل يوم كاشع متكلف * يصب علينا او رقيب نراقبه
 عنا المستهام شجوه وتطاربه * وغالبه من حب علوة غالبه
 واصبح لا وصل الحبيب يسرا * لديمه ولا دار الحبيب تصاقبه

مقيم بارض قد أين مرجا * عليها وفي ارض سواها مآربه
 سقى السفح من بطياس فالجيزة التي * تلى السفح وسمى دراك سبحانه
 فكم ليلة قد بنتها ثم باعها * بعيني عليل الطرف يبض تراثه
 متى يد يرجع العفيق خياله * ويرجع الوجد المبرح واهبه
 ولم انسه اذ قام ثاني جيده * التي واذا مالت على ذواته
 عناق يهد الصبر وشك انقضائه * ويذكي الجوى ويسكب الدمع ساكبه
 ألا هل أتاها ان مظلمة الدجى * تجلت وان العيش سهل جانبه
 وانا رددنا المستعار مذمما * على اهله واستانف الحق صاحبه
 عجبت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجائبه
 متى امل الدياك ان تصطفى له * عرى التاج او ثنى عليه عصائبه
 فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبي اقاظه
 بكى المنبر الشرقي اذ خار فوقه * على الناس ثور قد تدات غباغه
 ثقلي على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان يتدى فيواتبه
 اذا ما احتشى من حاضر الزاد لم ييل * اضاء شهاب الملك او كل ناقبه
 اذا بكر الفراش ينثو حديثه * تضائل مطربه واطنب عائبه
 تحطى الى الامر الذي ليس اهله * فطورا ينازبه وطورا يشاغبه
 فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آلت عواقبه
 ولم يكن المغتر بالله اذ شرى * ليحجز والمعز بالله طالبه
 رمى بالقضيب عنوة وهو صاعر * وعرى من برد النبي مناكبه
 وقد سرتني ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركائبه
 التي كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنشب الا في الدجاج مخالبه
 له شبه من تاجويه ميين * ينازعه اخلاقه ويمجاذبه
 وما لحية القصار حين تنفست * بجالية خيرا على من يناسبه
 يجوز ابن خلاد على الشعر عنده * ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه
 فاقسمت بالوادى الحرام ومن جوت * اباطحه من محرم واخائبه

لقد حل المعتز امة احمد * على سنن يسري الى الحق لاجبه
تدارك دين الله من بعد ما عفت * معامه فينا وغارت كواكبه
وضم شعاع الملك حتى تجمعت * مشاركته موفورة ومقاربه
امام هدي يرحى ويرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه
مدير دنيا امسكت يقظاته * بأفاقها القصوى وما طر شاربه
فكيف وقد ثابت اليه اياته * وراضت صواب الحادثات تجاربه
وايضا من آل النبي اذا احتجى * لساعة عفو فالنفوس مواهبه
تغمد بالصفح الذنوب واسجحت * سجاياه في اعتدائه وضرابه
نضا السيف حتى اتقاد من كان آيا * فلما استقر الحق شيت مضاربه
وما زال مصبوا على من يطعيه * بفضل ومنصورا على من يجاربه
اذا حصلت عليا قرين تناصرت * مآثره في فخرهم ومناقبه
له منصب فيهم مكين مكانه * وحق عليهم ليس يدفع واجبه
بك اشتد عظم الملك فيهم فاصبحت * تقر رؤاسيه وتعلو مراتبه
وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتصبب الا مذهبا انت ذاهبه

وقال يمدح مالك بن طوق

رحلوا فاية عبرة لم تسكب * اسفا واي عزيمة لم تغلب
قد بين البين المفرق بيننا * عشق النوى لريب ذاك الريب
صدق الغراب لقد رأيت شموسهم * بالامس تقرب عن جوانب غرب
لو كنت شاهدا وما صنع الهوى * بقلوبنا حسدت من لم يجب
شغل الرقيب واسعدتنا حلوة * في هجر حجر واجتساب تجنب
فتلجلجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع مرعب
تشكو الفراق الى قتل صباية * شرق المدامع بالفراق معذب
أطبع فيك العاذلات وكسوتي * ورق الشباب وشرقي لم تذهب
واذا التفت الى سني رأيتهما * كجبر حبل الخالم المتصعب

عشرون قصرها الصبي واطاها * ولع الغتاب بهائم لم يمتب
 مالي وللإيام صرف صرفها * حالي واكثر في البلاد تقلي
 امسى زميلا للظلام واغتدى * ردنا على كفل الصباح الاشهب
 فأكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب
 واذا الزمان كساك حلة معدم * فالبس لها حلل النوى وتغرب
 ولقد ايتت مع الكواكب راكبا * اعجازها بعزيمة كالكوكب
 والليل في لون الغراب كأنه * هو في حلوكته وان لم ينعب
 والعين متصل من دجاء كما انجلى * صبح الشباب عن القذال الاشيب
 حتى تحبلى الصبح في جنباته * كالماء يلعب من وراء الطحلب
 يطلبن مجتمع العلى من وائل * في ذلك الاصل الزكي الاطيب
 وبقية العرب الذي شهدت له * ابناء اذ بالفخار ويمرّب
 بالرحبة الخضراء ذات المهل العذب المشارب والجناب المشب
 عطن الوفود فمتجدد او متهم * او وافد من مشرق او مغرب
 أتقوا بجانبها العصى وعولوا * فيها على ملك اغر مذهب
 ملك له في كل يوم كريمة * اقدام ليث واعتزام مجرب
 وتراه في ظلم الوغى فتحاله * قرا يشد على الرجال بكوكب
 يا مالك ابن المالكين الالى * ما للكارم عنهم من مذهب
 اني تميمك طالبا فبسطت من * املي واطلب جود كفك مطلي
 وعدوت خير حياطة مني على * نفسي وارأف بي هالك من ابى
 اعطيتنى حتى حسبت جزيل ما * اعطيتيه وديعة لم توهب
 فشبت من بر لديك ونائل * ورويت من اهل لديك ومرحب
 فانشكرتك مذجج ابنة مذجج * من آل غوث الاكثرين وجندب
 ومقى تغالب في المكارم والندى * بالتغليين الاكارم تغلب
 قوم اذا قيل النجاء فما لهم * غير الحفاظ والردى من مهرب
 حص التريك رؤوسهم فروؤسهم * في مثل لألاء التريك المذهب

يشون تحت ظلي السيوف الى الردى * مشى العطاش الى برود المشرب
يتراكون على الالسة في الوشى * كالصبح فاض على نجوم الغيب
ينسيك جود الفيت جودهم اذا * عثرت اكنهم بعلم مجذب
حتى لو ان الجود خير في الورى * نسا لا صبح يتسمى في تغلب

﴿ وقال يمدح الموفق بالله وبذكر العلوى الخارج بالبصرة ﴾

مع الدهر ظلم ليس يتلع راتبه * وحكم ابنت الا اعوجاجا جوانبه
ايت ولى في نصيين ساهر * لهم عناني في نصيين ناصبه
وان اغتراب المرء في غير بغية * يطالبها من حيف دهر يطالبه
فليس بعدنور اذا رد سر به * عليه بان تعيا عليه مذاهبه
ويعطيه مرجو العواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه
وما خلتني والحادثات من الحصى * اخيب من مالي وينم ناهبه
قلو انه قرن ترادى صفاته * لاحرزت حظي او كفى اغالبه
ارجى وما نفع الرجاء اذا التقت * مناحس امر مجحف ومعاطبه
ومما يعني النفس كل عنائها * توقعها الصنع البطى تقاربه
اذا لاقت الضراء طال عذابها * كمتظر السراء طال تراقبه
وما ملك يخشى على كسب شاعر * بترضية عند فلولك مكاسبه
لعل ولي العهد يأخذ قادرا * بحق معنى مكديات يطالبه
فان الذي بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيده ومواهبه
فلا ارض الا ما افادت رماحه * ولا غنم الا ما افادت مقابله
وما كان يدري صاحب الزنج انه * اذا ابطرت غفلة العيش صاحبه
اقام بجذائيه الى الله حقة * وكل توافي للقاء حلاليه
وكان صريع الريح جبس ملعن * متى شاء يوما قال ماشاء عابيه
تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه
وما كادت الايام عمرا برمبة * ولا للدهر يبلى ما اجدت عجابه

ولم ار كالملمون اثري ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه
 اذا قلت يرض المشرفية اهدت * حشاشته كرت تثوب ثوابه
 يث المنايا والمنايا بجزنه * ويكن منه الحنف والحنف كارهه
 اذا ازداد شغباً كان والي قراعه * مليا له بالفضل حين يشاغبه
 كما الليل ان تردد لعينك ظلمة * حادسه تردد ضياء كواكبه
 يلوذ بهور البحر فالغوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنابه
 اذا انحاز بنوي البعد حث وراه * عتاق الشذا بالمرهفات تصاقبه
 فان لم تشف العين العين اكتب * مامع مدعو لداع يجاوبه
 اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتابنا حتى تطيح كتابه
 ترى واشج الخرصان يهتك بينهم * نهور الاسود او تروى ثعابه
 يغالب طعم الماء في ملتقاهم * حسبي الدم حتى يلفظ الماء شاره
 تنزى قلوب السامعين تطلماً * الى خبر مستوفات ركابه
 كأن الردي يسقي المضلل صرفه * من السيف دين ارهق الوقت واجبه
 اذا اتبع الرمح المركب رأسه * عليه بلعن قلت ان وراكبه
 ولم تلف عضوا منه الا ضرية * لا يرض مأثور تهاب مضاربه
 وكان شفاء صلبه او تألفت * له جثة يرضى بها العين صالبه
 تعجل عنه رأسه وتخالفت * لطيتها اوصاله ومناكبه
 فاصبح منصوباً على الناس يقتدي * بأباء من امسى لينظر ناصبه
 يحام رائبه باطرق عابس * شهى اليهم سخطه وتفاضبه
 ينكب في اشرافه وهو عاتب * كمثل الخليج ازور عن يعاتبه
 فلم يبق في الآفاق خالع ربة * من الدين الافادحات مصائبه
 جبايرة الارض استكانت لضربة * ارت قائم النهج الذي ذاق ناكبه
 وكان على اشراف كل ثنية * سناقتة يدعو الى الفى ثاقبه
 فساد بنو العباس عم محمد * وشاهد عز الناس فيهم وغائبه
 بيتون والاسطان شاك ملاحه * بعقوتهم والموت بهود ذوابه

فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافده في حفظه ويناوبه
 ككفيت امير المؤمنين وقبلها * ككفيت اخاه الصدع يوز شاعبه
 وما زلت مندوبا لرأس طلاله * تناصيه او منحول ملك تحاربه
 اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يدالك فلم يفلت عدو تطالبه
 وقد يحرم الموتور اما تمدرت * قواه به اوفات في الارض هاربه
 مشارق ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مغاربه
 وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت ايامه ومناقبه
 يريناك لا نرتاب فيك اذا بدا * يؤديك نصحا نجره وضرابه
 وقد شحذت منه حدائمه سنه * تجارب غطريف حداد محالبه
 اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريجه لم تقن تنك تجاربه

— وقال يهجو ابا خالد مر بن علي بن مر —

اساة دهر برحت بي نوابه * وخطب زمان باللام اخاطبه
 عفاء على وادي نريز فانه * تسيل بغير المكرمات مذابه
 دفعا ويرد الشمس اصفر فاقع * الى جذه باب ما يبجل حاجه
 وما كان مر بالجواد فيثني * قرأه ولا بالغمر ترجى مواهبه
 تنكره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من عنظل هو هائبه
 ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وطن كني الكلب اني ما كالبه
 فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لثيم اناس سوءه لا اعابيه
 اذا الجبل الطائي ذات سراته * ولانت اطراق العدو جوانبه
 تناهيه اود وهمدان بعد ما * اراه واهل المشرقين مناهبه
 وما ذاك الا ان فرسانه التقوا * على منصل تكدي عليهم مضاربه
 يحفون محفوف القصاص تفوله * ما كله عن امرهم ومشاربه
 اذا اقطع اليم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمانت جوانبه
 اخو نشوات تنجلي نومة الضحى * مدى الدهر عنه وهو سود تراثه

له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وجابته
مطية اعيار كأن لغيره * اذا حمل الفعل الثقل منا كبه
ابا خالد لا يجرك الله صالحا * فاكنت الاليس اخفق حاله

وقال يمدح ابن نويخت

ابلق ابا الفضل تبلغ خير اصحابه * في فضل اخلاقه المثلى وآدابه
الحمد والمجد يمتلان قلبه * والرغب والرهب موجودان في بابه
ان يعلق الدين والدنيا بجمعهما * الا المعلق كفيه باسبابه
تفديك انفسنا اللاتي نضن بها * من مؤنات الذي تشكو واوصابه
لست العليل الذي عدناه تكرة * بل العليل الذي اصبحت تكفى به

وقال يهجو المسدود

قد قلت للمسدود في عانس * شوهاً عاني الدهر صبها
ان التي سميتها خلة * ليست باسماء ولا تربها
وانما ام بنى واصل * خنزيرة سففت في حبها
يكدر صافي الراح في شدوها * وتنفّر الاوتار من صرهبها
لم تكن العالجة مطبوعة * بل كان مطبوعاً على قلبها

وقال يمدح اسحق بن سعد

لمعرك ما لاسحق بن سعد * ضريب ان طلبت له ضميرياً
يضى طلاقة واري رجلاً * يدوم ظلام اوجههم قطوباً
اذا ملأ الشهاب سيول جود * رأيت مكارماً ترضي الشعوباً
وما ابتدروا العلى الا شأهم * والا راح اوفرهم نصيباً
ترجع اولوه من دجيل * ودجلة منزلاً سهلاً رحيماً
يرق نسجه في كل ریح * تهب به وان هبت جنوباً
بحيث تشعشع الصهباء ضبحاً * ويشتهب الثري والمبسك طيباً

وحاجة أمل لم اعد فيها * دنو الدار واخلق القربا .
 نديت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسمه واني عقوبا
 افاض انت حق ابي رفاش * عليّ شفيح. نمي او ميثبا
 دعوتك عند واجه وحتم * عليك وقد دعوتك ان تحييا
 رضيت له خلا لا منك زهرا * حين الظن عندك ان يحيا
 اواصر زائر وذهام ناه * عليك ضمانه حتى يؤوبا
 فان يفضلك عذر عن بلوغ السنني املت فيه ققع قريبا

❦ وقال يرثي غلامه قيصر ❦

• ملاك انه عهد قريب * ورزء ماغت منه التدوب
 تطلق اضايل الاماني * بهيش بعد قيصر لا يطيب
 نصيبي كان من دنياي ولي * فلا الدنيا تحس ولا النصيب
 تولى العيش اذ ولي التصابي * ومات الحباذ مات الحبيب
 وكنت وتربه يحثي عليه * كنضو الداء آيه الطيب
 أنسى من يذكرنيه الا * نديد ينوب عنه ولا ضريب
 واترك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن * او تريب
 واصفح البلى عن ضوء وجه * غنيت يروعني منه الشعوب
 ضجيع منسدين بكفر توفى * خفوت مثل ماخت الشروب
 هجود لم يسلم بهم حتى * ولم تقلب لضعفهم جنوب
 تغلق دورم عنهم عشاء * وقد عزوا بهازمنا وهيووا
 سقى الله الجزيرة لا لثي * سوى ان يرتوى ذاك القلب
 ماط بالطريق واپس يصنى * لا نجية الطريق ولا تقيب
 تعود الباكيات مجاوريه * ويروي النوح عنه والتعيب
 وايهم يعبر عليك دمعا * والسن دون اهلك والدروب

وما كانت تبعد عنك عين * سفوح الجفن لو اني قريب
الأم اذا ذكرتك فاستهات * غروب العين تتبعها غروب
ولو ان الجبال قددن. الفا * لأ * وشك جامد منها يذوب
لمعرك ان عاما غال النى * ومالي للثخون لي السلوب
فان ست وستون استقلت * فلا كرت بظلمتها الخلوب
لقد سر الاعادي في انى * برأس العين محزون كثير
وانى اليوم عن وطني شريد * بلا جرم ومن مالي حريب
تعاطمت الحوادث حول حظي * وشبت دون بغتي الحروب
على حين استتم الوهن عظمي * واعطى في ما احتكم المشيب
وقد يرد المناهل من يجلا * على ظمأ ويغتم من يجيب
وايسر فانت خلفا سريعا * رقاب المال يرزوها الكسوب
فن ذا يسأل العجلى عما * يذم من اختياري او يعيب
يعنفي على بغات عزمي * وكنت ولا يعنفي الاريب
وقد اكدى الصواب على حتى * وددت بان شاني المصيب
لعل اخاك يرقب ان تطاطي * له منى النوايب اذ تنوب
فاين النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب
فاولى للظالم لو ان نفسي * بشي عن مودته تطيب
انفضب ان تعاتب بالقوافي * وفيها اللجد والشرف الحسب
وكم من آمل هجوى ليحظى * بذكر منه يصعد او يصوب
فكيف بسير متخللات * محجوب من الفياقي ما محجوب
ينافس سامع فيها اباه * اذا جعلت بسودده تهب
بلغن الارض لم يلغن فيها * وبعض الشعر يدركه اللغوب
فالا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحص الذنوب
اتوب من الاساءة ان ائلت * واعرف من يسى ولا يتوب

﴿ وقال بهجوني ثوابه وبني عبد الاعلى ﴾

قصة التل فاسموها عجابه * ان في مثلها تطول الخطابه
ادعي التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه
حكم العادل الجنيدي فيهم * بصواب فلا عدنا صوابه
احفروا التل يابني عبد الاعلى واثيروا صغوره وتوابه
ان وجدتم فيه شباك ايكم * كنتم دون غيركم اربابه
او وجدتم محاجا ان حفرتم * زال شك العصابه المرتابه
فبت جونه من الخوص فيها * آله الشيخ وهو جد لبابه
خلد لا سقى الاله صده * فبنوه اللثام شانوا الكتابه

﴿ وقال بهجوههم ﴾

ألا لله درك يا جلتنا * وما اخرجت من اهل الكتابه
تقت عن المشارط والمواسي * الى الاقلام حال بني ثوابه

﴿ وقال بهجو سعد الحاجب ﴾

واظلمت حين ابست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه
ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جانبه
ظلالنا نرجم فيك الظنون أحاجه انت ام حاجبه

﴿ وقال يتوجع لوصيف ﴾

ذكرت وصيفا ذكرة الهاتم الصب * فاجريت سكبامن دموعي على سكب
اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب
وما كان مولاه وقد سامه الردى * بتشد البقيا ولا اين القلب
وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما خلعت ان البدر يأتي من الغرب
على خوف اعداء ورقبة كاشمخ * وعتب ملبك جاوز الحد في العتب

وما ذنب مقصور اليدين عن الاذى * رقيق الحواشي عن مقارفة الذنب
أصاقتي فيك المنى اومديلتني * صروف الليالي من شنيع ومن قرب
متى تذهب الدنيا ولم اشف منها * فلا اربي منها قضيت ولا نحبي

﴿ وقال في ابي نهشل ﴾

يا ابا نهشل دعاء غريب * مستكين لتائبات الخطوب
صاير منك كل يوم على جملة هذا الجفاء والتشريب
علما ان للمواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب
ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب
ومقامي لديك في هذه الحما * ل مقام يزري بكل اريب
في لباس المصيف والوقت قدجا * . بامر من الشتاء عجيب
والليالي تنشدن شعر ابي البر * ق ضروبا شتى بوقع الضريب

﴿ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ﴾

عاد للصب شجوه واكتابه * ييماد الذي يراد اقترابه
رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه
كهم غرام لنا بالحاظ عينه شهبي الى النفوس عذابه
وسرور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه
كدن يهينه العيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتباهه
هبل الغنايات كم يتقاضى * دينه معلق الفؤاد مصابه
كان خلفا ما قد وعدن وان طا * ل بذى الوجد مكثه وارقباه
قلن اين الشباب في عقب فوت * وهو قول اعيان علي جوابه
ويموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل النقاد شبابه
ما نبالي يد الوزير ابتهلت * ام رأيت المقيق سالت شعابه
وسواء مقاوم الحلم منه * وروعان الريان ارست هضابه

قائد الخليل يستهل عليها * اسل الخط في الحديد وقايه
 وولى التدبير ليس يدع * عجب ان ير فيه صوايه
 بين حق ينوبه يصرف الوغيب إليه او معترف يتسابه
 ظل ادمانه التطول يعليه * وقوم يحطمم اغيابه
 مبتدئ الفعل ان تباينت الافصال بان اتحاده واغترابه
 والمواعيد يتدفن على عا * جل فنجح وشيكة اسبابه
 مثل ما اهتزت العبور فلم يكذب نشاص السحاب ثم ربايه
 في نظام من الحاسن ما زا * لت تضاهي اخلاقه آدابه
 وتلاي وجه اذا لاح للطا * لب امسى مبلوغة آراه
 سوم بدرالسماء وقت سناه * فرجة النجم دونه وانجيايه
 ومهيب عند المناجين لولا * كرم الانس كان هولاً خطابه
 لا يزل يقتدى بانفس قوم * نفيت من عيوبهم اثوابه
 عجا منه ما انطوى سبيه عنا بعوق اذا طواه حجابه
 لم يكن نيله الجزيل وقد رمناه صعباً فكيف يصعب بابه
 خاب من غاب عن طلاقة وجه * ضوءاً الحادث المضب شهابه
 ما رأيت السلطان ميل في انك ظفر السلطان اغتت وتابه
 أترك الغداة مطلق ربقى * مؤذن بالرحيل زمت ركابه
 صادر عن ندى يد منك لا ينصفها البحر موجه وعليه
 حاجه لو امرت فيها بنجح * قرب التازح البعيد مآبه
 ليس يحلو وجودك الشيء تبنيه التماسا حتى يعز طلابه

وقال يمدحه

اليك ما انا من لهو ولا طرب * نيت منى بقلب غير متقلب
 ردى علي الصبي ان كنت قاعلة * ان الهوى ليس من شأني ولا اربي
 تجاوزت حد الشباب النضر ملتبها * الى فالت الصبي يركضن في طلبي

والشيب مهرب من جاري منيته * ولا نجاء له من ذلك الهرب
 والمرء لو كانت الشعرى له وطنا * حطت عليه صروف الدهر من صيب
 قد اقذف العيس في ليل كأن له * وشيا من النور او ارضامن العشب
 حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضمخ بالصباح الورد مختضب
 اوردت صادية الامل فانصرفت * بريها واخذت التيج من كتب
 هاتيك اخلاق اسمعيل في تمب * من العلى والعلى منهن في تمب
 اتعبت شكري قاضى منك في نصب * فاذهب فالي في جدواك من ارب
 لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكري ولو كان مسديه الي ابي
 لما سألتك واقانى نذاك على * اضماق ظني فلم اخفق ولم اخب
 لم يخط مابض خلسات تمدها * فشك ذا الشبة الطولى فلم يصب
 لا شكرنك ان الشكر نائله * ابقى على حالة من نائل النشب
 بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جيماء ولم تشهد ولم تعب
 مرصوفة باللالى من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب
 ولم احابك في مدح تكذبه * بالفعل منك وبعض المدح من كذب

❦ وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته ويهته ❦

❦ بمخروجه من علة كان فيها ❦

ان ترخ طول عبيد الله لا تحب * او ترم في غرض من سيه تصب
 لم تلق مثل مساعيه التي اتصلت * وما تقيل منها عن أب قأب
 رأى صليب على الايام يتعبه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب
 ذاك اخ اقدية ان يحس اذى * بالنفس مما توقاه وبالنشب
 اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طي في البيت والحسب
 فلم يضرنا تنافى المنصيين وقد * رحنا نسيبين في خلق وفي ادب
 اذا تشاكنت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين العجم والعرب
 اسلم ولا زلت في ستر من الزنوب * وعش حميدا على الايام والحطب

وليهنك البرء مما كنت تأله * والاجر في عقب ذلك الشكرو والوصب
 اوحشت مذغبت قوما كنت انسههم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تقب
 ألا تكن ملكا تنى تحببه * فانك ابن ملوك سادة نجب
 وان قصدت ابتغاء البرء من سقم * فقد ارقت دما يشفي من الكلب

﴿ وقال يمدح احمد بن طولون ويذكر هرب لؤلؤ ودخوله بغداد ﴾

قليل لها اني بها مغرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب
 بذلت الرضى حتى تصرم سخطها * وللمتجنى بعد ارضائه عتب
 ولم ار مثل الحب صاد غروره * لييب الرجال بمد ما اختبر الحب
 وانى لاشفاق الخيال واكثر الزيارة من طيف زيارته غب
 ومن أين اصبو بعد شبى وبهدما * تألى الخلى ان ذا الشيب لا يصبو
 أسالتي حسن العزا ومخيفتي * على جلدى تلك الصرائم والكتب
 رضيت انجادي بالفرام ولم ارد * الى وقتي في الداران يقف الركب
 ولو كنت ذا صحب عشية عزبي * تحدر دمع العين عنفني الصحب
 لقد قطع الواشي بتلفيق ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب
 فاصبحت في بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل في حضارته رطب
 أمدح عمال الطساويج راغبا * اليهم ولى بالشام مستمتع رغب
 فإيات من ركبك يوردي رسالة * الى الشام الا ان تحملها الكتب
 وعند ابي العباس لو كان دانيا * نواحي الفناء السهل والكف الرحب
 وكانت بلائى نيتي عنه والغنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يحبو
 وذو اهب للمعادنات بمثلا * يزال الردى عتا ويستدفع الكرب
 سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب
 علت فوق بفراس فضاقت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب
 وثاب اليهم رأبهم فتبينوا * على حين فوت ان مركبهم صعب
 وكانوا نمود الحجر حق عابهم * وقوع المذاب والخصى لهم سقب

تخفى عليهم والموارد سهلة * وافرج عنهم عند ما اعصل الخيل
 ولو حضرته اتياء استقلنا * الى كليته حين ازعجه الرعب
 فما هو الا العفو عت. ساءه * او السيف عريان المضارب لا ينيو
 وما شك قوم اوقدوا نار قننة * وسرت لهم في ان نارهم تخبو
 كأن لم يروا سماء الطويل وجمعه * وما ضلت فيه وفي جمعه الحرب
 وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزوب
 تحير في امره ثم تحيت * اليه الحياة ماؤها علل سكب
 وقد غلظت دون العجاة التي ابغى * رقاب رجال دون ما منب غلب
 تكره طعم السيف والموت آخذ * مخفق ليث الحرب حاصله كلب
 ولو كان حر النفس والعيش مدبرا * لمات وطعم الموت في فمه عذب
 ولو لم يحاجز اولو بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب
 تخطأ عرض الارض راكب وجهه * لينع منه البعد ما يبذل القرب
 محبوب البلاد وهي شرق لشخصه * ويذعر منها وهي من فوقه غرب
 اذا سار سها عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السب
 مخاذيل لم تستر فضائح فعلهم * وفاء ولم ينهض بقدرهم شغب
 اخاف كافي حامل وزر بمضهم * من الذنب او اتى لبعضهم الب
 وما كان لي ذنب فاخشى جزاءه * وعفوك مرجو ولو كان لي ذنب

وقال يمدح ابا العباس بن بسطام

من قائل للزمان ما اربه * في خلق منه قد بدا عجيبة
 يعلى امرؤ حظه بلا سبب * ويحرم الحظ محصد سبيه
 يجبل نفع الدنيا فندفمه * وقد نرى ضرها فنجتله
 لا ييأس المرء ان ينقيه * ما يحسب الناس انه عطيه
 يسرك الامر قد يسوء وكم * نوه يوما بخامل لقيه
 رأيت خير الانام نقل فمده الله اخرى الايام احسبه

واستوف الظلم في الصديق فهل * حر يبيع الانصاف او يهبه
 عندي مضمّن من الهناء اذا * عريض قوم احكك جربه
 ولي من اثنين واحد ابدا * عرض عزيز الرجال او سلبه
 وخير ما اخترت او تخير لي * رضى شريف يدعني غضبه
 وصاحب ذاهب بخلته * ولي بها واتيت اطلبه
 يرصد لي ان وصلته ملل الجاني واشتاق حين اجتبه
 فلست أدري ابد شقته * اشد رزاً عليّ ام صقبه
 تاركه ناصرا هواه علي * هواي فيه حتى انقضى اربه
 هجر اخي لوعة يرى جلدا * وهو مريض الحشا لها وصبه
 فاضل بين الاخوان عدى وعن * ظلماً ليل تقاضت شبيهه
 وعدتي للهموم ان طرقت * توخيد ذاك المطي او خيبه
 ساقط بنا نكبة مذممة * فينا ودهر رخصة نوبه
 فهل لضيف العراق من صفت * عند عميد العراق يرتبه
 ومستسرين في الخول باو * ناهم فدم الحرام مكسبه
 كانوا كشوك القناد بسخط را * عيه ويأبى رضاه محتطه
 لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشغها ادبه
 ولست اعتدّ للفتى حسبا * حتى يرى في فعاله حسبه
 مثل ابن بسطام الذي شرفت * ابدآؤه ثم تمت عقبه
 ما دار المكرمات من فلاك * الا وزاكي فعاله قطبه
 يتقاد طوعا لها اذا حشدت * عليه تلك الاشياء تجذبه
 تنافس الناس فيه اسعدهم * تتقدم من يخصه نسبه
 يهبج عجم البلاد فوزم * به وتأسى لفتوته عربه
 من يتصرع في اثر مكرمه * فدأبه في ابتغائها دأبه
 كم راح طلقا وراح تالده * مطية للفتوق تمتبه
 تحسب في وفره يدها يدعى * عدوه او لغيره نشبه

مال اذا الحمد عيـض منه غذا * منهـبـه غانـمـا ومنتـهـبـه
 وبنـمـا المشـكـلات رائـدة * ميسـرا للصـواب يقـتـضـه
 تـاح لها وادعا تمهله * في مرهق الامر واسعا ليه
 كان اسـراعـه ترسله * قرار جاش او جده ليه
 دنى الاقاصي ابـسـاس متـد * يستـنـزل الدر ثم يـجـتـلبـه
 يقـضـي غنـاء الجيـوش في طلب الفـتـي اذا ما تناصرت كـتـبه
 ظل وظل العـال حـيـث هم * حـاضـر ما دبروا وهم غيبه
 مراهق راس امره واخو العـجـز يـلـه من امره ذنبه
 فليس يعرفه وخطب يراد به السلـطان الا مأخوذة اهبه
 اقلام كتابه موجبة * للرأي يختاره ويتخبه
 يـجـمـل عنـهم ما لا يفون به * كافي كفاة يريجهـم تعبـه
 متـظـر اذنه ولو سئمت * نفس ابـي وطل مرقبه
 اذا بدا للـعيـون خولها * ساطع بشر يروقها لهبه
 وان اتى دونه الحـجـاب فلن * تستر عنـهم آلامه حـجـبه
 يهتاله الحمد من جوانبه * كالماء يهتال عنوه صبه
 ان قال او قلت لم يخف كذبي * في حفظ اكرومه ولا كذبه
 او استبقنا' المجازيات فلن * يذهب شعري لنوا ولا ذبه
 يتبع تأمليه الثراء كما * اتبع غزرا من ديمة عشبه

❦ فقال عبيد الله بن عبد الله (لعله ابن طاهر) يرد عليه ❦

أجده هذا المقال ام ليه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه
 لشدما بين الزمان لنا * يا صاح ما قصدك وما اربه
 حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عيـبه
 وما على الدهر منك مسألة * وانت فيها بالظلم تركبه
 وما عليه لما هالت تجوا * ب لازم والظلم يجتذبه

فمن يكن عنده محالته * بالقول فالدهر عنده نسبة
 وما الى الرزق لامرئ سبب * من نفسه بل يصيه سبه
 وانما العقل للفن سبب * الى اختيار الصواب يتجه
 وحوز طيب الثمار يكسبه * ونفى سوء الدجاج يجنبه
 ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويجتلبه
 والمرء عارية بمدرجة * يبدى له ما المفر مقبله
 يحصى عليه انفاسه اجل * من وزره لا يجيره هربه
 والعقل ضربان ان نظرت فهو * هوب وثان للمرء يكتبه
 والرزق قسم الحلال فارض به * بحسبك ان السعيد محتسبه
 وما سواه تظالم لبني الدنيا فكفّ القويّ تقتصبه
 به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكتسبه
 والعقل اذكى من ان يراد به * كسب حرام للمرء يطلبه
 وايس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه تحسبه
 والظلم في الارض مزمن درجت * من الزمان الخالي به حقه
 حر هديت الانصاف تبذله * ولا تبيع الانصاف او تهيه
 ولا يداوي السقيم بالخرق بل * بالرفق يشق عليه جربه
 واثنان لي منهما اجلهما * اعطاء باغي التوأل او رجه
 فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب امرتي سلبه
 وليس خير الخيبرات بل طرف * منها رضى من يسوءني غضبه
 ولست اضطر صاحباً ابدا * الى التولي ونكيتي نكبه
 وان جفاني خليته لطفاً * بالبر اجزى به واقضبته
 فوده في العباد يحضرنى * ونيل اقصى الرجاء لي صقه
 ومن ارى ناصرًا هواه على * نفسي فمالي يا نفس اجتلبه
 الوصل لا الهجر في الهوى حكم * ولا يتم الهوى ولا وصبه
 وايس يا الاخوان صاحبهم * الا اذا الدهر عضه كلبه

وعدنى للهوم ان جزيت * صبر وصدر مستوسع رحبه
 ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثرت في خطوبه نوبه
 كل عميد لورد حادثة * فننذه الكشف ان عرت كربه
 كم خامل حامل بهتته * ونابه قاعد به اقبه
 وانما المرء عقله فاذا * احرز عقلا فمنده اديه
 والحسب العقل لالنصاب قفل * مصرحا قيمة امرئ حسبه
 ومن نحت المديح محتمل * للمدح يصفى به وينتجبه
 يحمده الجار والصديق ولا * يذمه صاحب ومصطفيه
 يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذاك ابتداء قد تمت عقبه
 وهو ونحن الذين نمدح الزهر بنطق بوارع خطبه
 موفق بالهدى وممشره * طاب وطابوا وانجيب شعبه
 ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه
 وكل فرع يسمو فان له * اصلا اليه بالعرق يجتذبه
 ان فخر الناس بالقديم علا * فوق فروع القديم منسبه
 او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتبه
 ينصره عجمه مفاخرة * وجنسه فاخرت به عربه
 العدل والغز صاحباه معا * ذا دأبه دائما وذا دأبه
 طريفه للحقوق تقبضه * وتلده للنهاب تنتهبه
 وزاده البر والثناء وطيب الذخر يعتده ويحتبه
 وكل مال الدنيا له نشب * وانما في صلاحها نشبه
 لولا صواب التدبير اطلتها * نهى ولكن عطاؤه نهيه
 والرأى ان اشككت مواردك * قامت باصداره له قبضه
 يذو لحرب العدو منصتا * محينا من عدوه حربه
 مضيقا في الوغى تنفسه * مسترخيا من عدوه ليه
 هذا منجبي مما يحاذره * وذاك ادنى مكانه عطبه

والشكل واليتم ممدقان به * فليته بث عمره شجيه
هو الصميم الصريح حاربه * ملبس الانتساب موثبه
فلا يزل في الرخاء ما بقى الدهر ولا زال في التقي نصبه
مستوفيا ما يحب من نصب * وراحة والسعود تعصبه
يقدم العدل في العارة للبلدان حتى يطعمه حله
اصلح شرق البلاد خاتمه * ودوخت غربها له كته
من رغب في الامور يذله * لطاليه وشابه رهبه
واخذاهبة الخطوب اذ الله اجز كانت متروكة اهبه
فخره رأس امره وترى * عدوه رأس امره ذنبه
وهو الذي كابد الجهاد وحيا * ط الدين حتى استقر مضطربه
فالتاس في راحة يبرغهم * فيبا وفي برد ظلها تعب
ما ان له حاجب وان له * لاذقا حيث رتبت رتبه
لم يحجب وجهه ولا سدات * الا عن الفحش والظني حجه
اذا تجلى فالشمس طلعت * لا يشكي من ضيائها لهبه
معروفه الماء عند جته * مبادرا بطء جريه صبه
يصب صبا على العفاة له * ذهاب تبر يفنيهم ذهبه
وينبت الريش في الجناح كما * ينبت في الارض من حيا عشه
الحق والجد مدح مادحه * لا بطله حاضر ولا اعبه

﴿ فاجابه البحرى ﴾

لا الدهر مستغند ولا عجي * تسومنا الخلف كله نوبه
نال الرضى مادم وممدح * فقل لهذا الامير ما غضبه
مكثرا يتغني تهصنا * بذني اليمين كاذبا لقبه
وذو اليمين غير ناصره * من نكبت الشعرا تقيت شبيهه
اذا اخذت العصا تواكلك الانصار * الا ماقت تقتضه

ونحن من لا تطال هضبه * وان اناقت بفاخر رتبه
 لو اعرب الفجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسابنا حبه
 لولا غرامي بالمعوقد لقي الظلم شرا وساء منقبه
 اذا اراد الزمان معتمدا * ايكاس حظي سالت ماله به
 وكان حقا علي افضله * اذا تأبى الصديق اجنبه
 والنصف مني متى سمحت به * مع اقتداري تطولا اهبه
 وخيرني عقل صاحبي فتى * سقت القوافي فقيرتي ادبه
 والعقل من صيفة وتجربة * شكلان مولوده ومكتسبه
 كلتمونا حدود منطقتكم * في الشعر يلغى عن صدقه كذبه
 ولم يكن ذوالقروح يلهج بالذم * طلق ما نوعه وما سبه
 والشعر لمح تكفى اشارته * وليس بالهذر طوات خطبه
 لو ان ذاك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجبه
 واللفظ حلل المعنى وليس يريك الصفر حسنا يريك ذهبه
 اجلي لصوص البلاد يطلبهم * وبات لص القريض ينسبه
 قاتلتنا بالعديد نملكه * ممتازيا بالعديد تنتجبه
 اردد علينا الذي استعرت وقل * قولك يعرف لثالب غلبه
 اما ابن بسطامك الذي ظلت نظريه فغيث يعيشنا حابه
 ازهر يتلو اسانه يده * سوم جمادى يحدوه به رجبه
 لا يرتضى البشريوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه
 فان تعابت فالمدفق بالله * مراد الندى ومطابه
 كالى شعر الاسلام يرفده * جد امرئ لا يشوبه لبعه
 فحائن الزنج مزعم هر با * ان كان ينجو بحائن هر به
 لا يأمن البر مفضيا بكف * منه ولا البحر طاميا حده
 ما اختار امرأ الا مؤومه * رده او ظن انه عطبه

وقال يمدح محمد بن بدر

عدي برمك مانوسا ملاعبه * اشباه ارآه حسنا كواعبه
 يشبن للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرته ذوائبه
 اما رددت عن الحاجات مقتدا * جاه الشباب الذي قد فات ذاهبه
 وكم عتبت اخا لهو يطالبي * به اناسي من لا اطالبه
 قد نقلت نوب الايام من شعبي * لكل نائبة رأى اجانبه
 تجارب ابدلتني غير ما خلقى * وتوسع المرء ابدالا تجاربه
 اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غائبه
 كلفتني قدرا قلت ضرورته * عزيمتي وقضاء ما اغالبه
 وظلت تحسب رب المال مالكة * على الحقوق ورب المال واهبه
 وما جهلت فلا تجبل محاجرتي * لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه
 الارض اوسع من دار الخط بها * والناس اوسع من خل اجاذبه
 اعاب المرء فيما جاء واحده * ثم السلام عليه لا اعابه
 ولو اخفت لثيم القوم جنبي * اذاته وصديق الكلب ضاربه
 ولن تمين امرأ يوما وسائله * ان لم تمنه على حر ضاربه
 ألا فتى كابي العباس يسمده * على التوال فلا تكدى مطالبه
 والبحر لو زيد مثلا يستعين به * لطبق الارض باديه وثاببه
 مكرهة في المعايات فسا * تقضى من الشرف الاعلى مآربه
 يضيق ارضا اذا فاته مآثرة * ولم يبت ذكرها غنا يناهبه
 ولن ترى مثل كنز الجهد مكذبا * يرعاه صونا من الانفاق كاسبه
 بات ابن بدر لنا بدرا نهد به * سد الظلام اذا امتدت غياهبه
 مناصر لدينيات الامور تقى * يزور عن جانب الفحشاء جانبه
 يجب ان يتراى من طلاقته * اذا لثيم كربه الوجه خاطبه
 وعند اشراق ذاك الوجه دره شذا * كتفتى السيف آجال مضاربه

جد يطارفضاض الهزل عنه الى * حلم مقيم وبمض الحلم عازبه
 شديد احصاد قتل الرأي ينكل عن * جري الى الغاية القصوى مخاطبه
 حتى على نفسه او زادها سمنها * الى الجهالة مفرور يواربه
 مطالب بغية في كل مكرمة * مرحوة لتفضيها ركائبه
 عبد المدان له جيش يسانده * بابني جوان اذا جاشت جلانبه
 ففي العمومة سعد او عشيرته * وفي الخوالة كسرى او مراربه
 قوم اذا اخذوا للحرب اهبتنا * رأيت امرا قد احمرت عواقبه
 يرنق النسر من جو السماء وقد * اوما اليه شعاع الشمس يادبه
 ان كان عندك خير القول صادقه * فواجب ان شر القول كاذبه
 وما حبوت ابا العباس متعبه * في المدح حتى استحققتها متاقبه
 وما تبرعت بالتعريض مبتدئا * حتى اقتضتني فاحققتي مواهبه
 در من الشعر لم يظلمه ناظمه * ولم يدع مخطئ التوسيط ناقبه
 فيه الى ما اضلته العقول هدى * هدى اخي الليل هدته كواكبه
 الله جارك جارا للحريب وان * غدا وراح لنا والجلود حاربه
 أقاتدي انت في جدواك متنسبا * الى الوجه وجبهات متناسبه
 يخال في مشيه حتى يزيده * الى الخيلة دون الركب راكبه
 ولن تقوت المقاتلي في المدح به * حتى افوت عليه من اواكبه

وقال بمدح ابا عيسى بن صاعد

كيف به والزمان يهرب به * ماضى شباب اغذذت في طلبه
 مقرب العيد ان ارمه اجد * مسافة التجم دون مقتربه
 يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لبه
 قد دأب الماذل اللجوج فلم * اصغ لقرط الاكثار من دأبه
 دابجته القول في معاتبه * اهرب من صدقه الى كذبه
 راك في قارب، يريلك ان * تنصر احشاه، على قربه

صب تداويه من صبايته * او وصف تقنديه من وصفه
 وقد يرمى الحبيب مبتما * يروي غليل الهيمان عن شذبه
 برد رضاب اذا ترشفه المتبول خال الضريب في ضربه
 اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من حطبه
 لن ينصر المجد حق نصرته * الا المكين المكان من ربه
 يخدع عن عرضه البغيل ولا * يخدع وهو الغبي عن نشبه
 اوثق من تصطفي عراه وان * حل ببيدا وارك في حبه
 لا يصرم المحدث السكاهم وان * اخلصه المالكى من جربه
 ندى ايامي الزمان فينا فسا * نذكر من دهرنا سوى نوبه
 هلا شكرنا الايام جود ابى * عيسى وما قد اrote من عجبه
 يتدر الراغبون من يده * مواقع الغيث غب منسكه
 يفشون جاهها كأنهم * نزاع جو يسنون من قلبه
 كأنما يفضلون من فلق الحرة ما يفضلون من ذهبه
 تبرم في جده الامور وقد * تتوى رقاب الاموال في لبه
 والحمد لا يكتسبه غير فتي * ينزع فيه الخطير من سلبه
 اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الاقي في صبيه
 ينزل اهل الآداب منزلة الاكفاء ان شاركوه في ادبه
 لم يرهه عنهم وهم سوق * في العين وطه الملوك في عتبه
 غير المضيع الناسى ولا الوكل الخيل في علمه على كعبه
 احاطة بالصواب تؤمن من * لجاجة في المحال او شغبه
 لا يهضم العجم من خوثولته * تمايلا للعموم من عربه
 تزداد اكرومة ابوته * اذا اعتزى شاهدا الى غيبه
 وخير ساداتك الاكابر من * يرفقه الارتفاع في نسه
 جمعت شملى اليه متخذنا * من طنبي قرابة الى طنبه
 وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ام السبيل من شعبه

يصون منه الحجاب منظره * تبدو بدو الهلال من حجة
وقد تقوت الرائين غرته * اعراس ليث العرين في اشبه
لا نعدم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الغلو من غضبه
جنبك الله ما تجاذر من * ابداء صرف الزمان او عقبه
أبعد اعطائك الجزيل وايمان مرج من سوء منقلبه
ابني شفيما لديك او سبيا * عندك في الناس استزيدك به
والظلم ان يتخي الفتى سبيا * يجعله وصلة الى سببه

◀ وقال يعانب اسماعيل بن شهاب ▶

هل للندی عدل فيعدو متصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه
العارض الثجاج في اخلاقه * والروضة الزهراء في آدابه
ازرى به من شدره بصديقه * وعقوفه لآخيه ما ازرى به
في كل يوم وقفة بفنائنه * تحزى الشريف وردة عن بابه
اسمع لغضبان ثابت ساعة * فبدالك قبل هجائه بعبابه
الله يسهر في مديحك ليله * متملا وتناسم دون ثوابه
يقظان ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلقي به
فاتي به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
وحجيته حتى توهم انه * هاج اناك بشتمه وسبابه
واذ الفتى صحب التباعدا كئسى * كبرا علي فلست من اصحابه
ولرب مغر لي بغيظك زادني * غيظا بجيئة قوله وذهابه
لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرائه

◀ وقال يمدح بني مخلد ▶

ارى الله خص بني مخلد * باكرم مأثرة للعرب
تضاف الخلافة في دورهم * ففتنهم عن سرورهم بالعجب

ملوك لهم عادة في القرمي * توارثها حسب عن حسب
تري الجزر طافية كاللجين والحمر صافية كالذهب

﴿ وقال يهجو عبد الرحيم بن قاش ﴾

فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة ففتحته الرحبه
وما في الساترة من حاجز * اذا قرعت ركبة ركبه
أعجب طاقة ابري * سم عن الصب منهم هوى الصبه
اذا الساقيات حملن الكؤوس دورا على القوم او نخبه
فواطا تلى قدم غضة * وقاتل انملة رطبه
فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبه عقبه
وما المحضورك من هية * ولا لرقيك من رقبه
مشاهد لم يرضها سلح * ولا ابن شعوب ولا كبه
وكيف يريجك من قد رأى * مكاسك في الفلس والحبه
واكالك من قوت اهل الجبوس وابسك من سلب الكعبه

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

ياحارثي وما العتاب مجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب
ما ان تزال تكيده من جانب * ابدا وأسرق شعره من جانب

﴿ وقال ايضا ﴾

نعام يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه
ابا نهشل لابي غالب * خلائق توحش من جانبه
ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه

﴿ وقال في ابي الصقر وجراده ﴾

تعبت دهرا فلما رجعت * الى حاصل الطمع الكاذب

بكت على عمري المتضى * ونحت على شعري الخائب
 فابن اعتنا ابي الصقري * ورأي ابي بكر الكاتب
 نشدتكما الله ان تدفعا * ذمامي وان تنسبا واجي

— وقال في بدر غلام المتضد —

اعوذ بيدر من فراق حبيب * ومن لوعتي في اثره ونحبي
 ومن فجة منه بقرة اعين * اذا شرعت فيه وشغل قلوب
 يروح قريب الدار والمجردونه * ورب قريب الدار غير قريب
 ومثل ابي العجم المهذب فعله * رثي لمشوق او اوى اغريب

— وقال يمدح حمولة —

امرود لنا زمن الكئيب * وغرة ذلك الرشا الريب
 وايام الزمان معتبات * على ابداء ايام المشيب
 اذا ابسمت تالق عارضها * على ضرب يصفق في ضريب
 متى يوشك غروب الشمس يردد * سناها من سنا تلك الغروب
 ابي الواشون الا ان يعدوا * وما اذنت حبك من ذنوبي
 فمن عرفوا براءته فاني * ظنين الجهر متم المغيب
 مريب في هواك رأوا سيلا * عليه والسيل على المريب
 فلا ترد العذول على دعاء * بنأى الدار او هجر الحبيب
 صبايات الدموع تزداد سكا * تبرح من صبايات القلوب
 وصرف بين صرفي كل دهر * زيادات الخطوب على الخطوب
 الى ابن ابي محمد استقلت * بنا قصد السرى مثل القلوب
 مراي من جنوب الارض رمى * بعيدا وهي محقرة الجنوب
 يكلفهن سبا بعد سب * ويحسهن لوبا بعد لوب
 الى ملك تظن ندى - يديه * وفيض البحر ساحا من قليب

وكان وكنت والحالات شتى * بمنن بالانابة او منيب
 غريب سجية وغريب ارض * فما اكدى الغريب على الغريب
 ينولنا حمولة من بعيد * ويحرمانا رجال من قريب
 سحاب الجود منهل العوالي * وريح منه صادقة الهبوب
 مطرنا بالشمال السرد منها * وكنا قبل نمطر بالجنوب
 لنا من جاهه وندى يديه * عطاء غير محظور السيوب
 بلونا حالتيه فما نبالي * ضربت ندى الفغار والرسوب
 له في مارج النار اتساب * بامات تقيات الجيوب
 يطول له الاعاجم حين تثنى * وتعرفنا القبائل للشعوب
 وما خلت الفخار يكون يوما * نصيبك فيه اعلى من نصيب
 اذا سومت شذان القوافي * عدت بها عن المرعى الجديب

﴿ وقال ايضا ﴾

اذا اعتلت درجات الشمس مصعدة * في الحوت اغنت غنى عن حريمقوب
 وفي الربيع اذا استمتعت منه غنى * عن حاكة في طراز الشوس والطيب
 منعتني الخطر المبرور تبذله * في حالك من ايور الريح غريب

﴿ وقال في محمد بن طاهر ﴾

على مثل رأسك زال السرور * ومال الزمان بنا واتقلب
 اذا نحن شتتا رأينا البلا * باعيننا وسمعنا المعجب
 ذخاير آياتك الاولين * اثوبتها في مهور اللهب
 وسلمت سلطانهم حين صار * اليك بمنفعلات الكتب
 فلم لا يهدمن الاجودين * وملك فخراسان مما تهب

﴿ وقال للتوكل ﴾

ومحرم على الاوارصونا بما جابه * مقربة اصداغه وذوابه
اذا رنحته الراح لاح بارض * ينير اذا ما الليل غابت كواكبه
ادرها فهذا الورد نجى نسيمه * وهذا امين الله تغنى مواهبه
واصبحت الدنيا تنير بزهرة * كساها امير المؤمنين وكاتبه

﴿ وقال في ابن ابي قماش ﴾

نير على تباعدنا فتخفى * ونكتب في الزمان فما يجاب
لقد عوتبت في الحسن بن عمرو * وذلك الطبل لو نفع العتاب
وما تدري القوافي من سعيد * ولا عمرو فيقصر اويهاب
لحاك الله يابن ابي قماش * ولا اسقى محلتك السحاب
فكأين فيك من خلق لئيم * تكرم ان تعاطاه الكلاب
لحسبك ان عندك كل عيب * علمناه وانك ما تعاب

﴿ وقال بهجو الجوهري ﴾

من غش امر الدنيا ومن عجه * ان ينكح الجوهري في ذبه
نيكا ولو بالتزول عن كني * يردونه والخروج من سلبه

﴿ وقال ايضا ﴾

حرك يدك اللتين خلقهما * ويحك فيما ترى من الخشب
اما ترى الناس يأخذون ريع طون ويستمتون بالثشب
وانت مثل الحمار تخرج لا * يشكو جراحات السن العرب

﴿ وقال يمدح صاعدا ﴾

معاد من الايام تعذينا بها * وابعادها بالانذ، بعد اقترابها

وما تملأ الآفاق من فيض عبرة * وليس الهوى البادي لفيض انسكابها
غوى رأي نفس لا ترى ان وجدها * بتلك النوافي شقة من عذابها
وحظك من ليلى ولا حظ عنده * سوى صدها من غادة واجتبابها
يفات من تاليف شعبي وشعبها * تمنهى شبابي وابتداء شبابها
هي الشمس الا ان شمساً تكشفت * لمصرها وانها في ثيابها
عسى بك ان تدوم الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعسى بها
مضى تستزد فضلاً من العمر تعترف * بسجاياك من شهيد الخطوب وصاحبها
تشذ بنا الدنيا باخض سعيها * وغول الاقعى بلة من لعابها
يسر بعمران الديار مضلل * وعمرانها مستأنف من خرابها
ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضائها اوان ذهابها
اقول لمكذوب عن الدهر زاغ عن * تخير اراء الحجي وانتخابها
سيرديك او يتويك انك مخلص * الى شقة يليك بعد ماآبها
وهل انت في موسومة طال اخذها * من الدهر الا حفنة من ترابها
تدل بمصر والحوادث تهتدي * لمصر اذا ما قبت عن جنبها
وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان يعنيه ارتياض صعابها
ولا بستان بن المشلل عندما * بنى هرميها من حجارة لا بها
ملوك تولى صاعد ارث فخرها * وشاركها في عمليات انتسابها
رعى مجدها من ان يضيع سوامه * وحفظ على الماضين مثل اكتسابها
اكانت لايدي المتخدين شركة * مع الغاديات في محل سحابها
ترل العطايا عن تعلي اكفهم * زليل السيول عن تعلي شعابها
اذا السنة الشهباء اكدت تعاوروا * سيوف القرى فبين شيع سقابها
يكدون افلاس الظلال عليهم * بابنية تعلقو سموك قبابها
فكم فرجوا من كربة وتفوات * مشاهدهم من طحية وضيابها
بملومة تحت العجاج مضينة * تحوز الاعادي خلفة من عقابها
وابطلان هيج في اصرار بنودها * ضروب المنايا وايضاض حرابها

ترشحها نجران في كل مارق * كما رشحت خزان آساد غابها
 ارى الكفر والانعام قد مثلانسا * اباق رجال رقه في رقابها
 اذا الله اعطاه اعتلاء قدرة * بكت شجوها او عزيت عن مصابها
 اذا مذبح اجرت الى نهج سودد * فهميك من دأب المساعي ودابها
 كئينا وامرنا وغمم يديك في * ترادف ايام العلى واعتقابها
 وما زالت الاذواء فينا وكونها * لحي سوانا من اشق اغترابها
 وجدنا المولى كالملى وفوزه * بنغم القداح واحتياز رغابها
 وفي جوده بالبحر والبحر لو رمى * الى ساعة من جوده ما وفى بها
 عقيد المعالي ما ونت في طلابه * لتعلقه ولا وفى في طلابها
 تنهى المدى عنه وربت قوله * اباهها على البادي حذار جوابها
 اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها
 اذا ما تراءته العشيبة طالما * عليها جات ظلماءها بشهابها
 وان انهضته كافتا في ملة * من الدهر سلت سيفها من قرابها
 اذا اصطحبت الآزاه غطت الرى * وحسن اللآلى زائد في اصطحابها
 وما حظر المعروف ايصاد ضيقة * من الدهر الا كنت فاتح بابها
 ابا صالح لا زلت والى صالح * من العيش والاعداء تشجى بما بها

﴿ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ﴾

لرددت العتاب عليك حتى * ستمت وآخر الود العتاب
 فلم ابدك من ادب ولكن * شهاب في التخلف ما شهاب
 وهان عليك سخطي حين تغدو * بعرض ليس تأكله الكلاب
 وهل يشفي السباب من ابن لؤم * ذني ليس يؤلمه السباب
 وعمران امته جم ولكن * له قدامها اير خراب

﴿ وقال يهجو علي بن الجهم ﴾

يا سوانا من رأيك الهارب وعظلك المستهتر الذاهب

ومن رشيقي وهو مستقدم * يبرق في شعر استك الشائب
ان وقعت سوقك او اكدت * بضاعة من شعرك الخائب
انحيت كي تنفقها زاريا * على علي بن ابي طالب
قد آن ان يبرد معانكم * لولا لجاح القدر الغالب

وقال ايضا ❦

تعالت عن وصل المعنى بك الصب * وآثرت بعد الدار منا على القرب
وحلثني ذنب المشيب وانه * لذنك ان انصفت في الحكم لا ذني
ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب
ولا ازداد الا جدة وتمكنا * محلك من نفسي وحظك من قلبي
فلا تبجمي هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعتب

وقال يمدح الفتح بن خاقان ❦

بنا انت من مجنونة لم تعتب * ومعدورة في هجرها لم تؤنب
وانازحة والدار منها قريية * وما قرب تاو في التراب مغيب
قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تعالبت بالتجدد تغلب
فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع لوعة في الصدر ذات تلهب
ألا لا تذكرني الحى ان ذكره * جوى باطن للمستهام المذهب
انت دون ذلك الدهر ايام جرم * وطارت بذاك الديش عتقاء مغرب
ويا لآمني في عبدة قد سفحتها * لبين واخرى قبلها لتجنب
تحاول مني شيعة غير شيمتي * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي
وما كبدي بالمستطيمة الالسي * فاسلو ولا قلبي كثير التقلب
ولما تزايلنا من الجوزع واتأى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب
تبينت الا دار من بعد علاج * تسر والا خلة بعد زينب
لمل وجيف الركب في غلس الدجى * وطوي المطايا سببا بعد سبب
يباغني الفتح بن خاقان انه * نهاية آملي وغاية مطلبي

نفي لا يرى اكرومة لازند * اذا ما بدا اكرومة لم يعقب
 ومستشرف بين الساطين مشرف * على اعين الرائين يعلو فيرتبي
 يفضون فضل اللحظ من حيث ما بدى * لشم عن مهبب في الصدور محبب
 اذا عرضوا في جده نضرت بهم * بسالة مشبوح الذراعين اثلب
 غدا وهو طود للخلافة مائل * وجد حسام للخليفة مقضب
 نفي اليقي واستدعى السلامة وانتهى * الى شرف الفعل الكريم المذهب
 اذا انساب في تدبير امر توافدت * له فمكر ينجنح في كل مطلب
 خفي مدب الكيد ثنى اذاته * تسرع طيش الجاهل الثوب
 ويبيدي الرضى في حالة السخط للعدى * وقور متى يقدر بزنده يثقب
 فما ذا يغر الحائنين وقد رأوا * ضرائب ذلك المشرفي الحزب
 غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملث الغزالي ذو رباب وهيدب
 فكم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب
 وقد زادها افراط حسن جوارها * خلألق اصفار من الجبد خيب
 وحسن دراري الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيب
 ارى شملكم يا اهل حص مجما * بمقب افتراق منكم وتشعب
 وكنتم شعاعا من طريد مسرد * وثأو رد او خائف مترقب
 ومن نفر فوق الجدوع كانهم * اذا الشمس لاحتم حرايي تنضب
 تلافاكم الفتح بن خاقان بعدما * تدهدهتم من حاق متصوب
 بمارفة اهدت امانا لخائف * وغوثا للمهوف وعفوا لمدنب
 عنت طيشا جمعا وثبت بمذحج * خصوصاً وعت في الكلاع ويحصب
 رددت الردى عن اهل حص وقد بدا * لهم جانب اليوم العيوس العصبب
 ولو لم تدافع دونها لفرقت * ايادي سبا عنها سبا ابنة يشجب
 وفدتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من سخط اسوان مقضب
 فكانت يدا يضاء مثل البد التي * نشت بها عمرو بن شم بن قلاب
 فلم تر عيني نعمتين استحققتا * ثناءها في ابني معد ويعرب

ان العرب اتقادت اليك قلوبها * فقد جئت احسانا الى كل معرب
 ولم تتعمد حاضرا دون غائب * ولم تتجانف من بعيد لا قرب
 شكرتك عن قومي وقومك اني * لسانها في كل شرق ومغرب
 وما انا الا عبد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطي ومنصبي
 ومولى اباد منك يرض متى اقل * بالآنها في مشهد لا اكذب
 وآليت لا انسى بلوغي بك اللي * نلى كره شتى من شهود وغيب
 ودفعي بك الاعداء عني وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب

وقال يمدحه ويمأبه

اوت بالسلام بنانا خضيا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا
 وزارت على عجل فاكسى * لزورها ابرق الحزن طيبا
 وصان العبير بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقبيا
 وانس ليلتنا في العناق لف الصبا بقضيب قضيا
 سكوت بحر عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والنحيا
 كما اقتت الريح في مرها * فطورا خفوتا وطورا هوبا
 عنت كبدى قسوة منك ما ان * تزال تجدد فيها ندوبا
 وحمت عندك ذنب المشيب حتى كاني ابتدعت المشيا
 ومن يطلع شرف الاربعين يحيى من الشيب زورا غريبا
 بلونا ضرائب من قد نرى * فما ان رأينا لفتح ضريبا
 هو المرء ابدت له الحادئا * ت عزما وشبكا ورأيا صليا
 تنقل في خلقى سودد * سماحا مرجى وأسا مهيبا
 فكالسيف ان جته صارخا * وكالبحر ان جته مستثيا
 فتى كرم الله اخلاقه * والبسه الحمد غضا قشيا
 واعطاه من كل فضل يعد حظا * ومن كل مجد نصيبا
 فدينك من اى خطب عرا * ونالته: لو شكت ان تنوبا

وان كان رأيك قد حال في * فلقيتي بعد بشر قطوبا
 وخيت اسبابي النازعا * ت اليك وما حقها ان تخييا
 يريني الشئ تأتي به * واكبر قدرك ان استريا
 واكره ان اتامدى على * سبيل اغترار فأنتي شعوبا
 اكذب ظني بان قد سخطت وما كنت اعهد ظني كذوبا
 ولو لم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا
 ولا بد من لومة اتنحي * عليك بها مخطئا او مصيبا
 ايصبح وردي في ساحتيك طرقا ومرعاي محلا جديبا
 ابيع الاحبة يبيع السوام * وآسي عليهم حيبا حيبا
 ففي كل يوم لنا موقف * يشقى فيه الوداع الجيوبا
 وما كان سخطك الا الفراق * افاض الدموع واشجي القلوبا
 ولو كنت اعرف ذنبا لساكا * ن خالجي الشك في ان اتوبا
 ساصبر حتى الاقي رضاك * اما بعيدا واما قريبا
 اراقب رأيك حتى يصح * وانظر عطفك حتى يثوبا

— وقال يمدح عبد الله بن دينار بن عبد الله —

رأى البرق مجتازا فبات بلا لب * واصباه من ذكر البخيلة ما يصبي
 وقد غاج في اطلالها غير ممسك * لدمع ولا مصع الى تذلل الركب
 وكنت جديرا حين اعرف منزلا * لآل سلمي ان يعنفتي صحبي
 عدتنا عوادي البعد عنها وزادنا * بها كلفنا ان الوداع على عتب
 ولم اكنسب جرما فتجزيني به * ولم اجترم ذنبا فتمتب من ذنب
 وبني ظلماً لا يملك الماء دفته * الى نهلة من ريقها انحصر العذب
 تزودت منها نظرة لم نجد بها * وقد يؤخذ العلق المنع بالنصب
 وما كان حظ العين في ذاك مذهبي * ولكن رأيت العين بابا الى القلب
 اعينك ان تمنى بشكوى: صباة * وان اكبتنا منك عطفك على الصب

ويحزني ان تعرفي الحب بالجوى * ولو نفعنا فيك معرفة الحب
 ايت على الخللان الا تحنيا * يلين لهم عطني ويحلوهم شربي
 واني لاسيق الصديق اذا نسا * علي واها من خلائقه الجرب
 فمن مبلغ عني البخيل بانني * خططت رجائي منه عن مركب صعب
 وان ابن دينار ثنى وجه همتي * الى الخلاق الغضاض والنائل النهب
 فلم امل الا من ودته يدي * ولاقت الا من مواهبه حسي
 لقيت به حد الزمان فقله * وقد يثلم العضب المهند في العضب
 كرم اذا ضاق اللثام فانه * يضيق الغضاء الرحب في صدره الرحب
 اذا اقل الهلباج احنا سرجه * غدا طرفه يخال بالمرهف الضرب
 تاذر اهل الشرق منه وقائسا * اطاع لها العاصون في بلد الغرب
 لجرد نصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضو باجوع ابي حرب
 فان هم اهل القرر يوما بعودة * الى التي من طغيانهم فهو بالقرب
 حلفت لقد دان الابي واعمدت * شدة عظيم القوم من عظم الخطب
 وأزهم قصد السبيل حذارهم * لتلك السواقى من زعازعه النكب
 مدبر حرب لم يبت عند غرة * ولم يسر في احشائه وهل الرعب
 ويقلقه شوق الى القرن معجل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب
 اضاعت به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب
 وما زال عبد الله يكسي شمائله * يقمن مقام النور في ناصر المشب
 فتى يتعالى بالتواضع جاهرا * ويعجب من اهل الخيلة والمعجب
 له سلف في آل فيروز برزوا * على العجم واتقادت لهم حفلة العرب
 مرازية الملك التي نصبت لهم * منابر العظمى جابرة الحرب
 يكبون من فوق القرايس بالقنا * وبالبيض تلقاهم قيسا على الركب
 لهم بني الايوان في عهد هرمز * واحكم طبع الخسروانية القضب
 ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السائرات على القطب
 مضوا بالاكف البيض اوفى من الندى * بلالا وبالا حلام اوفى من الهضب

وقال في علة للفتح وكتبه

تخطى الليالي معشرا لا تعلم * بشكو ويعتل الامير وكتبه
 وللبره عقي سوف تحمد فيهما * وخير الامور ما تسر عواقبه
 قتل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واعيت مطالبه
 وكابد من ودك الامير ووعكه * تاريج هم يشغل القلب ناصبه
 بودك لو ملكت تحويل شكوه * اليك مع الشكو المعانيك واصبه
 فتعدو تقاسي علتين ويفندي * صحيحا كفضل السيف صحت مضاربه
 ويكفي النقي من نصحه ووفائه * تمنيه ان يردى ويسلم صاحبه
 فلا تحسبا ترك العيادة جفوة * ولا سوء عهد جاذبتي جواذبه
 ومن لي باذن حين اغدو اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه

وقال يصف غرفة ويهني الخليفة بخروجه منه

هنيئا امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها ويطيب
 يد الله في فتح لديك جميلة * وانعامه فيك عليك عجيب
 وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسب
 وعبدك احظته لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومغيب
 زمرته صروف الثابتات فاحطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب
 ولم انسه يطفو ويرسب تارة * ويظهر للرائين ثم يغيب
 دعا باسمك المنصور والموج غار * لدعوته والموت منه قريب
 واقدم لو يدعوك والتليل حوله * لفرجنا عنه اغر نجيب
 فلولا دفاع الله دامت على البكي * عيون ولجت في الغرام قلوب
 فجاء على يأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه نجيب
 فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى ات بعد النعي تؤرب
 نلت من تاريج الغليل ونهنت * مدامع ما ترقا لمن غروب

بقيت امير المؤمنين قائما * بقاؤك حسن للزمان وطيب
ولا كان المكروه نحوك مذنب * ولا انصرف الدهر فيك نصيب

- وقال يمدحه ويذكر مبارزته الاسد -

اجدك ما ينفك يسري لزينبا * خيال اذا آب الظلام تاوبا
سرى من اعالي الشام يجلبه الكرى * هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا
وما زارني الا ولت صباية * اليه والا قلت اهلا ومرحبا
وليتنا بالجرع بات مساعفا * يريفي اناه الخطو ناعمة الصبا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيا
ولو كان حقا ما اتته لأطفأت * غليلا ولا فتكت اسيرا معذبا
علمت ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا
وكنت ارى ان الصدود الذي مضى * دلال فما ان كان الاتجبا
فوا اسفي حتام اسأل مانعا * وآمن خوانا وانتب مذنبنا
سائني فوادى عنك او تبع الهوى * اليك ان استصحي فوادى او ابى
اقول لركب معتفين تدرخوا * على عجل قطعا من الليل شمبا
ردوا نائل الفتح بن خاقان انه * اعم ندى فيكم واقرب مطبا
هو العارض الثجاج اخضل جوده * وطارت حواشي برقه فتلبسا
اذا ما تظلي في وغي اصعق العدى * وان خاض في اكرومة غمر الربا
رزين اذا ما القوم خفت حلومهم * وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا
حياتك ان يلقاك بالجود راضيا * وموتك ان يلقاك بالبأس مفضبا
حرون اذا عاززته في ملة * فان جثته من جانب الذل اصحبا
فتى لم يضيع وجهه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعبا
اذا هم لم يقعد به المعجز مقعدا * وان كف لم يذهب به الخرق مذهبا
اعبر مودات الصدور واعطيت * يدها على الاعداء نصرا مرهبا
وقيناك صرف الوهر بالانفس التي * تبجل لا تألوك اما ولا ابا

فلم تغل من فضل يبلغك التي * تحب ومن رأى يريك المغيبا
 وما نعم الحساد الا اصاله * لديك وضلا اريحا مهذبا
 وقد جربوا بالامس منك عزيمة * فضلت بها السيف الحسام الجربا
 غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نابا للقاء ومخلبا
 يحصنه من نهر نيزك معقل * منيع تسامي روضه وتأشبا
 يرود مغارا بالظواهر مكشبا * ويحتل روضا بالاباطح مشبا
 يلاعب فيه الخوانا مفضضا * يبص وحوذانا على الماء مذهبا
 اذا شاء غادي عانة او غدا على * عقائل سرب ان تقص ريربا
 يجر الى اشبه كل شارق * عيظا مدمى او رميلا مخضببا
 ومن يبع ظلما في حريمك ينصرف * الى تاف او يثن خزبان اخيبا
 شهدت لقد انصفته يوم تبرى * له مصلنا عضبا من البيض مقضببا
 فلم ار ضرغامين اصدق منكبا * عراقا اذا الهياة النكس كذببا
 هزبر مشى يبغي هزبرا واغلب * من القوم يغشى باسل الوجه اغلبا
 اذل بشغب ثم هائه صولة * رآك لها امضى جناها واشغببا
 فاحجم لما لم يجحد فيك مطمعا * واقدم لما لم يجحد عنك مهرببا
 فلم يقنه ان كر نحوك مقبلا * ولم يقنه ان حاد عنك منكبا
 حملت عليه السيف لا تزلك اثني * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا
 وكنت متى تجمع بينك تهتك الضريبة او لا تبقي للسيف مضرببا
 أأنت لي الايام من بعد قسوة * وعاتبتي لي دهري المسي فاعتببا
 وألبستي النعمى التي غيرت اخي * علي فامسى نازح الدار اجنببا
 فلا فزت من مر الليالي براحة * اذا انا لم اصبح بشكرك متعببا
 على ان افوف القوافي ضوامن * لشكرك ما ابدى دجى الليل كوكبا
 ثناء تقصى الارض نجداء وغائرا * وسارت به الركبان شرقا ومغرببا

﴿ وقال يمدح يعقوب بن اسحق النوبختي ﴾

كم بالكليب من اعتراض كئيب * وقوام غصن في الثياب رطيب
 وبذي الإراكة من مصيف لابس * نسج الرياح ومربع مهضوب
 دهن لزيئب قبل تشريد النوى * من ذي الأراك بزئب واموب
 تأتي المنازل ان نجيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير مجيب
 هل تبغضهم السلام دجنة * وطفاء سارية برح جنوب
 او تدنينهم نوازع في البرى * عجل كواردة القطا المسروب
 فسقى الغضا والنازله وان هم * شبه بين جواخ وقلوب
 وقصار ايام به شرقت لنا * حسانتها من كاشم ورقيب
 كانت فنون بطالة فتقطعت * عن هجر خاينة ووخط مشيب
 اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبعت من الشباب نصيب
 فلربما ليت داعية الصبي * وعصيت من عدل ومن تأنيب
 يعشى عن الجذ الغبي ولن ترى * في سودد اربا لغير اريب
 والارض تخرج في الوهاد وفي الربى * عمم النبات وجل ذلك يوبى
 واذا ابو الفضل استعار سحبة * للمكومات فن ابي يعقوب
 لا يحتذى خلق القصي ولا يرى * منشها في سودد بغير
 تمضى صريره وتوقد رأيه * عزومات جوذرز وسورة يب
 شرف تتابع كابر عن كابر * كالرغ انبوبا على انبوب
 وارى التجابة لا يكون تمامها * لنجيب قوم ليس باهن نجيب
 قر من الفتيان ابض صانع * لدجى الزمان الفاحم الغريب
 اغنى خطوب الدهر حتى كفها * والدهر سالك حوادث وخطوب
 واذا اجتدها للجتدون فانه * يهب العلى في نيله الموهوب
 كرمت خلاقته فصرن قبائلا * تقابل من رفده وشعوب
 كم حزن من ذكر لفضل حامل * وبين من حوب لغير حبيب

دان على ايدي العفاة وشاسع * عن كل ند في الندى وضريب
 كالبدر افراط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب
 يهني بني نوبخت ان جياهم * نسقت الى امد العلى المطلوب
 ان قيل ربي الفغار فانهم * مطروا باول ذلك الشؤبوب
 او تجتبي اقلاهم لكتابة * فاقبل ما كانت رماح حروب

﴿ وقال يهجو ابن ابي الشوارب ﴾

ابا غانم فيم احتشامك عندنا * وكمائك الداء الذي انت صاحبه
 فاست ملوما ان تناك للذة * يناك لها قاضي القضاة وكتابه
 يكاد اضطراب الشوق ان يستخفه * اذا مر مختالا سلامة حاجه
 له هية في مجلس الحكم تنق * وقد بات ملقى والابور تلاعبه
 اذا غلغة الفراش شكك عجانة * بكينا لذل الدين والكفر راكمه

﴿ وقال في ابي نهشل ﴾

اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبة
 ونحن اضياف ابي نهشل * نهيم بين القصر والرحبه
 لا تمنذ القوت الى غيره * كأنما نضمر للبلبة

﴿ وقال لرجل من اهل رأس المين كان صديقا له بخفاء وتمير عليه ﴾

يا سعيد والامر فيك عجيب * اين ذاك التأهيل والترحيب
 نضبت بيننا البشاشة والود وغارا كما يفور القلب
 زرت رفاها فاخلق الوصل بالوصل كما يخفق الرداء القشيب
 لا تفرنك جولة الدهر ان الدهر ان كان مذنبا سيتوب
 وتعجب من غير انا فيه * فكذا كان مسلم وحيب

حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهيت جنوب
كان خل الاديب حقا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب
ابن قفل له خاق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب
ما نصيين لي بدار وما لي * من نصيين غير عرضي نصيب
فجمل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب

— وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك —

كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عايك مسكوب
وانت في شحط نية قذف * يهون فيها عليك تعذبي
شنان جفل الدموع بينهما * شوق محب وناي محبوب
وما يزال الفراق يبحث عن * ثار لدى الماشقين مطلوب
اقسم بالقرب بعدما بعد * وكف لاح من بعد تريب
ان ابا جعفر اطال يدي * بتائل من نداء موهوب
ايض لا قوله بمقتمد * فينا ولا فعله بمجنوب
سرت يداه بكل سارية * من الندى ثرة الشايب
لا سبى واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه بمحجوب
يا ابن نهيك احدثه عجب * والدمر مثر من الاعاجيب
اقل اخوانك الحميد غني * واكثر الماء غير مشروب
ما امل فيك بالضعيف ولا * ظني في نجهه بمكذوب
ولا قبولي ما كنت جدت به * علي بالامس خلسة الذيب
لي امل دائم الوقوف على * منتظر من جذاك مرقوب
وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب
فكيف الجأتي الى الامل الا بعد * من يوسف بن يعقوب
الماني اليأس من بخالته * والموسمي من عدات عرقوب
ست على غرة بمشمل * ولا الق مطمع بمذوب

ولا لمثلي في القول منك رضا * والقول في المجد غير محسوب
 اما نوال يذنبك من مدحي * او اعتذار يكفيك تأنيبي

وقال بمدح ابا صالح بن يزدان

اما الم فبمد فرط نجيب * او آبه هم فن متأوب
 هجر المنازل برهة حتى انبرت * تثنى عزيمته منازل زينب
 وهو الخليل وان اعير صباية * حتى يطالع مشرقا من مغرب
 ان الفراق جلا لنا عن عادة * يضاء تجلو عن شتيت اشنب
 الوت بموعدها القديم وآيست * منه بلى بنانة لم تحضب
 وارى عهود الغايات صابتي * آل جرى ووميض برق خلب
 فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب بالحسان معذب
 وسهاد عين ما يزال بروقها * اجياد سرب او نواظر ربرب
 جزت البضيل وقد عثرت بمنه * صفحا وقلت رمية لم تكذب
 وعذرت سيني في نبو غراره * اني ضربت فلم اقع بالمضرب
 واحب آفاق البلاد الى الفقى * ارض ينال بها كريم المطلب
 كم مشرقا قد قلت نواله * فجعلته لي عدة بالمغرب
 ولدي بنى يزدان حيث لقبتهم * كرم كفاذية السحاب الصيب
 فاذا لقبتهم فوكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموكب
 قاسى الضمير على التلاد كأنما * يندو على تفريق مال مذنب
 حاط الخلافة ناصحا ومدبرا * بوفاء مجتهد وعزم مجرب
 ولو انهم ندبوه للاخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع الحرب
 افديك من عتب الصديق وانه * لأشد من كيد العدو الخلب
 لا قيت جودك بالسماع ودوتنا * شغل المهارى من فضاء سبب
 ورأيت بشرك والتنايف دونه * والليل يكشف غيبها عن غيب
 وتبسماتك للعباء . مكانها * زهر الربيع خلال روض معشب

هل انت مباني التي اغدو لها * بمخلص السريال احمر مذهب
 لو يوقد الصباح منه لساحت * بضيائه شية كزهر الكوكب
 اما اغر تشق غرته الدجى * او ارثما كاصاحك المستغرب
 متقارب الاقطار يملأ حسنه * لحظات عين الناظر المتعجب
 واجل سيبك ان تكون قناعتي * منه باشقر ساطع او اشهب
 واذا التقي شعري وجودك يسرا النيل الجزيل وثنيا بالمركب

وقال ل محمد بن علي القمي

محمد ما ايامنا بشواحب * لديك ولا آماننا بكواذب
 دعوتك مدعوا الى كل نوبة * مجييا الى توهين خطاب النواذب
 بعزم عموم من مصاييح اشعر * وحزم خؤول من لوى بن غالب
 لغيت مفيب البدر عنا ومن بيت * بلا قمر يذم سواد الغياهب
 فكم من حنين لي الى الشرق مصعد * وان كان احبابي بارض المغارب
 وما التمت الاحشاء يوم صباية * على برحاء مثل بعد الاقارب
 ولا سكبت بيض الدموع وحرها * بحق على مثل الفيث السواكب
 رحلت فلم نانس بمشهد شاهد * وابت فلم نحمل بنية غائب
 قدمت فاقدمت الندى يحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر عاتب
 وجئت كما جاء الريح محركا * يدك باخلاق تقي بالصحائب
 ففادت بك الايام زهرا كاتما * جلا الدهر منها عن خدود الكواعب
 ابا جعفر ما رقد رقد بمسلى * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب
 فمن شاء فليخل ومن شاء فليجد * كفاني نداكم من جميع المطالب
 وما انس لا انس اجتذابك همتي * اليك وترتبي اخص المراتب
 صفيك من اهل القوافي بزعمهم * وانت صفني دون اهل المواهب
 جفاناه حلقا بيننا فجمددت * مناسب أخرى بعد تلك المناسب
 فياخير مصحوب اذا اتا لم اقل * بشركك فاعلم انني شر صاحب

﴿ وقال يمدح اسحق بن ابراهيم بن مصعب ﴾

عارضنا اصلا فقلنا الربوب * حتي اضاء الاخوان الاشنب
واخضر موشى البرود وقد بدا * منون ديباج الخدود المذهب
او مضن من خال الستور فراعنا * برقان خال ما ينال وخاب
ولو انني انصفت في حكم الهوى * ما شمت بارقة ورأسي اشيب
ولقد نهيت الدمع يوم سويفة * فابت غوالب عبرة ما تغلب
ووراء تسدية الوشاة ملية * بالحسن تملح في القلوب وتمذب
كالبدر الا انها لا تجتلي * والشمس الا انها لا تقرب
راحت لا ربك الرياح مريضة * واصاب مقتاك الغمام الصيب
سأعد ما التي فان كذبتني * فسلى الدموع فانها لا تكذب
اعرضت حتى خلت اني ظالم * وعنت حتى قلت اني مذنب
عجيا لهجرك قبل تشيت النوى * منا ووصلك في الثاني اعجب
كيف اهتديت وما اهتديت لعمد * في ايل عانة والثريا تجنب
عفت الرسوم وعاقت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب
اتركته بالحبل ثم طابته * بخليج بارق حيث عز المطالب
من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون القاء مسافة ما تقرب
ورس بنا سمت العراق ايانق * سحم الخدود لغامون الطلح
من كل طائرة بخمس خرافق * دحج كما دعر الظلم المهذب
يحملن ككل مفرق في همة * فضل يضيق بها الغضاء السبب
ركبو الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يدع في السماح ويغرب
في غاية طلبت فقصر دونها * من رامها فكاتبها ما تغلب
كوما يرحي فيه ما لا يرنجي * عظاما ويوهب فيه ما لا يوهب
اعطى قبيل احاتم ام خالد * ووفى قبيل اطلحة ام مصعب
شينخان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهي بكر تخطب

تقضا برأيها الذي سدى به * لبني أمية ذوالكلاع وحوشب
 فهما اذا خذل الخليل خليله * عضد لملك بني الولي ومنكب
 وعلى الامير ابي الحسين سكيمة * في الروع يسلكها المزبر الاغلب
 ولحربة الاسلام حين يهزها * هول يراع له النفاق ويرعب
 تلك الحجرة الذين تهاقتوا * فشرق في غيه ومغرب
 والخرمية اذ تجمع منهم * بحال قران الحصى والاثلب
 جاشوا فذاك الغور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب
 يتسرعون الى الختوف كأنها * وفر بارض عدوهم يتنهب
 حتى اذا كادت مصايح الهدى * تحبو وكاد مره يتقضب
 ضرب الجبال يثلها من عزمه * غضبان يظمن في الحمام ويضرب
 اوق فظنوا انه القدر الذي * سمعوا به فصدق ومكذب
 ناهضتهم والبارقات كأنها * شمل على ايديهم تطلب
 ووقفت مشهور المقام كريمة * والبيض تظفوا في الغبار وترسب
 ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب
 فجدل ورمل وموسد * ومضرج ومضخ ومخضب
 سلبوا واشرقت الدماء عليهم * محجرة فكانهم لم يسابوا
 ولو انهم ركوا الكواكب لم يكن * لجدهم من اخذ بأصك مهرب
 وشدت عقد خلافتين خلافة * من بعد اخرى واختلف غيب
 حين التوت تلك الامور ورجت * تلك الظنون وماج ذاك الغيب
 وتجمعت بتعداد ثم تفرقت * شيما يشيعها الضلال المنصب
 فاخذت يعتمهم لازكي قائم * بالسيف اذ شغبوا عليك واجلوا
 الله ايديكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
 ولا تم عدد الخلافة ان خدا * او راح منها مجلس او وكب
 والسابقون الى اوائل دعوة * يرضى لها رب السماء ويقضب
 ومظفرون اذا استقل لواؤهم * بالمرء المورك ربه ما يطلب

جد يفوت الريح في طلب العلى * سبقا اذا وانت الجلود الخيب
 ما جهزت لخالف راياتكم * الا تهدم كهفه المستصعب
 واذا توثب خالغ في جانب * ظلت عليه سيوفكم تتوثب
 واذا تأملت الزمان رأيتنه * دولا على ايديكم تتلب

وقال يمدح ابا ايوب سليمان بن وعب

نحن الفداء فأخوذ ومرقب * ينوب عنك اذا هت بك التوب
 قد قابلتلك سعود العيش ضاحكة * واوصلتلك وكانت اسن نجيب
 ونعمة من امين الله ضافية * عليك في رتبة من دونها الرتب
 تملها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب
 كم من رجا غداة اقتدت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب
 ما ليالي اراها ليس يجمعهما * حال ويجمعهما من جذها نسب
 ها انها عصبة جاءت مخالفة * بعض لبعض فخاننا انها عصب
 ونعذل الدهر ان وافى بنائبة * وايس للدهر فيما نائنا ارب
 فالحمد لله حمدا تم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب
 ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واذهب الدهر قوما طال ما عتبا
 واكشف الله بال الكاشحين على * وعد واجل ما قالوا وما كذبوا
 لثمتك النعمة الغضر جانبها * من بعد ما هاج في ارجائها المشب
 قد كان اعطى منها حاسد حنق * سولا وينب فيها كاشح كلب
 فمن دموع عيون طال ما دعت * ومن وجيب قلوب طال ما تجب
 عافوك خصك مكروه فمهم * ثم انجلي فنجت اوجه شحب
 بحسن رأي امير المؤمنين وما * لصاعد وهو موصول به صبيب
 ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضا وامتحانا ذلك الغضب
 وربما كان مكروه الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب
 هذى مخايل برق خاتنه مطر * جرد وورى زناد خلفه هب

وازرق الفجر يأتي قبل ابيضه * واول الفيت ظل ثم ينسكب
 ان الخليفة قد جدت عزيمته * فيما يريد وما في جده لعب
 وآك ان وقفوا في الامر تسبهم * هديا وان خدوا في الرأي تلتب
 كأنني بك قد قلدت اعظامها * أمرا فلا منكر بدع ولا عجب
 فلا تنهم بتقصير ولا طمع * ولو همت نهاك الدين والحسب
 قلب يطل على اقطاره ويد * تمضي الامور ونفس لها النعب
 وقاطع للخصوم اللد ان نجبت * قلوبهم فسرايا عزمه نجبت
 لا يتحظى كما احتج النجیل ولا * يحب من ماله الا الذي يهب
 حلوا الحديث اذا طأ محاضره * تلك الاحاديث اصتفى الموكب للعب
 لولا مواهب يخفيها ويعلمها * اقلت ما خبروا عن حاتم كذب
 يا طالب الجدل لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب
 اسلم سلمت على الايام ما بقيت * قران الدهر والايام والحقب
 ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعدت وبني حين اقترب
 وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشماثل والاخلاق تصطحب

وقال يمدح الحسن بن وهب

ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب
 عرف الدير وقد ستمن من البلى * وملا من سقيا السحاب الصائب
 فارك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب
 ويزيده وحشا تقارض وحشا * وصلين بين احبة وجائب
 ترمي السهولة والحزون يقينها * خدين خد اظافر ومخالب
 لم يمش واش ينهن ولا دعا * بينا هن صدي القراب الزاعب
 ما كان احسن هذه من وقفة * لو كان ذاك السرب سرب كواعب
 هل كنت لولا بينهم متوهما * ان امرا يشجيه بين محارب
 عمري لقد ظلمت ظلم ولم نجد * لمعدل قيبا . بوعد كاذب

صدت بجانية وخلفني الهوى * عن هجرها فوصلت غير بجانب
 واذا رجوت ننت رجاي شكية * من عائب في الحب غير معاتب
 لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب
 ساروض قلبي اويعود مباحدا * لمساعد ومقاربا لمقارب
 فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب
 وشماثل الحسن بن وهب انها * في اللجد ذات شمائل وجنائب
 ليقصرن لجاح شوق بالغ * وليقصرن لجاح دمع ساكب
 فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب
 ولقد بعث العيس تحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب
 يشرقن بالليل التمام طولماً * منه على نجم العراق الثاقب
 يمتنن بالقربى اليه وعنده * فعل القريب وهن غير قرائب
 واذا رأيت ابا علي فالعلي * لمشارك من سيده ومغارب
 يبدو فيخبر آخر عن اول * منه ويعرب شاهد من غائب
 بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب
 ومواهب كهيبة وهيبة * يوجبن في الافضال فوق الواجب
 يعلو على علة بوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب
 كانوا هناك عصابة كمصائب * في مذحج وذوابة كذوائب
 وارى التكرم في الرجال تكارما * ما لم يكن بمناسب ومناصب
 يرمى المواذل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب
 حتى يروح متاركا كمعارك * بجميعه ومسالمسا كمحارب
 قهر الامور بديهة كروية * من غيره وقريحة كتجارب
 تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه * فرجمن في اخفاق ظن خائب
 هتكت غايتها بابيض ما جد * فكأنما هتكت بابيض قاضب
 فهم ارق من السراب وفتنة * ردت اقاصي النيب رد الهارب
 ومكارم مموودة تصنائع * فكأنها مملوودة بسحائب

وغرائب في الجود تعلم انها * من عالم او شاعر او كاتب
 لله انت وانت تخرز وادعا * سبقين سبق محاسن ومواهب
 في نوبة من نائب اورهبة * من راهب اورهبة من راغب
 اعطيت سائلك للحسد سؤله * وطلبت بالمعروف غير الطالب
 علمتي الطالب الشريف وربما * كنت الوضع من اتضاع مطالبي
 واريتني ان السؤال محلة * فيها اختلاف منازل ومراتب
 وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظي المتقارب
 وعرفت ودك في تصب شعبي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي
 فلئن شكرتك اني لمعذب * في واجب ومقصر عن واجب

وقال يمدحه

من سائل لمعدل عن خطبه * او صافع لمقصر عن ذنبه
 حملت للحسن بن وهب نعمة * ثقلت على ذلال الثناء وصعبه
 ووعدته اني اقوم بشكرها * فحملت منه بنى فلم انهض به
 الا اكن حملت منه يذبلنا * فلفقت ميتت بخدنه او تربه
 ما اضعف الانسان لولا همة * في نبسه او قوة في ليه
 من لا يؤدي شكر نعمة خله * ففتى يؤدي شكر نعمة ربه
 وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شرق الثناء وغربه
 سياق غايات اذا طلب المدى * برسيله فصدوه من حزبه
 واذا تقسم قبر عمرو في بني السديان صار اليه ازكى تربه
 ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض لمجد سعيده او وهبه
 تلك الخصوص فان عممت امدها * بريعتيه وحارثيه وكعبه
 سيد لاصيد لست تبصر جرة * في الناس لم تلك قطرة في صابه
 عرف العواقب فاستفاد مكارما * ففي الزمان وذكركها في عتبه
 وكفى الكرم هولا مكارما * مأثورة في سده او حربه

واذا استهل ابو علي للندی * جاء الغمام المستهل بسكبه
 واذا احتى في عمدة من حله * يوما رأيت متالفا في هضبه
 واذا تألق في الندى كلاله المصقول خلت لسانه من عضبه
 واذا دجت اقلامه ثم اتعت * برقت مصابيح الدجى في كتبه
 باللفظ يقرب فهمه في بعده * منا ويمد نيله في قربه
 حكم فاسئحها خلال بنانه * متدفق وقلبيها في قلبه
 كالروض ووثاقا بحمرة نوره * وياض زهرته وخضرة عشبه
 او كالبرود تخيرت لمتوج * من خاله او وشيه او عصبه
 وكأنها والسمع معمود بها * شخص الحبيب بدالين محبه
 كائرته فاذا المروءة عنده * تعدى المفاوض من اقاصى صحبه
 ووجدت في نفسى مخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شر به
 فصبغت اخلاقي برونق خلقه * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
 قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكسف الاصيل مضبه
 في كل يوم منة ما بعدها * من يعاب الصادرون بعبه
 كم آمر الا تجود وعاتب * في ان تجود ابته في عتبه

- وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي -

ان تلك عجل في هاشم آخر * من بعد عجل فساكنوا المقبه
 ولست ادني اخى ابا حسن * مكرمة ثم جد مقتربه
 يا سواتا من طلاب نائلهم * ومدح وغبان ارغب الرغبه
 احرم مثل النحاس في قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه
 كما انتضى الكلب ايره قترى * لونا صقيلا وهمه جربه
 خاست به عند فرط كبرته * لوطية في خراه منقلبه

﴿ وقال يمدح احمد بن محمد الطائي ﴾

اتاركي انت ام مغرى بتعذبي * ولائي في الهوى ان كان يزري بي
 عمر الغواني لقد بين * من كتب * هضيمة في حب غير محبوب
 اذا مددن الى اعراضه سيبا * وقين من كرهه الشبان بالشيب
 املت بك من زهد المها هرب * من مرهق بيوادى الشيب مقروب
 يحنونه من اعاليه على اود * حنو التقاف جرى فوق الانابيب
 ام هل مع الحب حلم لا تسفه * صباية او عزاء غير مغلوب
 قضيت من طلبي للعانيات وقد * شأوني حاجة في نفس يعقوب
 لم ار كالتفر الاغفال ساعة * من الحبلق لم تحفظ من الذيب
 اغشى الخطوب فاما جئن مأربتي * فيما اسير او احكن تأديبي
 ان تلمس تمر اخلاف الامور وان * تلبث مع الدهر تسمع بالاعاجيب
 واريد القطر يافك السراب به * بعد التربد مبيض الجلابيب
 اذا خوى جوه للريح عارضة * قالت مع العفر او حنت مع النيب
 لج من الآل لم تجمل سفاته * الا غريرية البزل المصاعيب
 مثل القطر الكدر الا ان يعود بها * لطلخ من الليل سود كالترايب
 اذا سبيل بدا روان في لب * مسعر في كفاف الاقق مشوب
 وقد رفضت وما طاطاتها وهلا * عصا الحجاج لاهل الحين والمحب
 اذا مدحتهم كانوا باخلق ما * وأوه اخلق اقوام بتكذبي
 حتى تعرف مني غير معتذر * تحوزي عن سوى قومي وتكبي
 الى ابي جعفر خاضت ركائبنا * خطار كل مهول الخرق مرهوب
 تنوط اماننا منه الى ملك * مردد في صريح المجد منسوب
 مختصر الباب اما آذن النقرى * او قانت لعيون الوفد محجوب
 نفذو على غاية في المجد قاصية المحل او مثل في الجود مضروب
 اذا تبدي يزيد الخليل لآله * بهاتم الجود شعبا جد مرثوب

حتى تقلده العليا قلائدها * من بين تسمية فيها وتلقب
 يكون أضواءهم ايامض بارقة * تهوى واصدق فيهم حدشؤبوب
 ان جاور النيل جاري النيل غالبه * اوخل بالسيب زرنا مالك السيب
 اخر يملك آفاق البلاد فن * مؤخر لجسدي يوم وموهوب
 رضيت اذ انا من معروفه غمر * وازددت عنه رضى من بعد تجر ي
 خلائق كسواري المزن موفية * على البلاد بتصيح وتاويب
 ينهض بالثقل لاتعطى النهوض به * اعناق مجفرة الهوج الهراجيب
 في كل ارض وقوم من سحابه * اسكوب عارفة من بعد اسكوب
 كم بث في حاضر النهرين من نفل * ملق على حاضر النهرين مصبوب
 يلا افواه مداحيه من حسب * على السماكين والنسر ين محسوب
 تلقى اليه المعالي قصد اوجها * كاليت يقصد اما بالجاريب
 معطى من المجد مرداد برغبته * يجري على سنن منه واسلوب
 كالمين منهومة بالحسن تبهه * والانف تطلب اعلى منتهى الطيب
 ما انك متضاماً سفي ونحى وقرى * على السكواهل تدمى والمراقيب
 قد سرفي ير عجل من عداوته * بعد الذي اختطبت من سخطه الموي
 ساروا مع الناس حيث الناس ازفلة * في جوده بين مرؤوس ومربوب
 ولو تناهت بنو شيان عنه اذا * لم يجشموا وقع ذي حدين مذروب
 ما زادها الفر عنه غير تقوية * وبعدها من رضاه غير تقيب

وقال يمدح احمد بن اسماعيل بن شهاب

ما على الركب من وقوف الركب * في معاني الصبي ورسم التصابي
 اين اهل القباب بالاجرع الفر * دتولوا لا اين اهل القباب
 سقم دون اعين ذات سقم * وعذاب دون الثنايا العذاب
 عرجوا قاله دوع ان ابك في الربيع دوعي والاكتئاب اكتنابي
 وكثل الاحباب لو يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب

فاذا ما السحاب كان ركابا * فسقى بالرباب دار الرباب
 واذا هبت الجنوب نسيمًا * فعلى رسم دارها والجناب
 عيرتي المشيب وهي بدته * في عذارى بالصد والاجتناب
 لا تريبه عارا فما هو بالشيب ولكنه جلاء الشياب
 وياض البازي اصدق حسنا * ان تأملت من سواد الغراب
 عذتني في قومها واسترابت * جيئي في سواهم وذهابي
 ورأت عند غيرهم من مدبحي * مثل ما كان عندهم من تنابي
 ايس من غضة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الكتاب
 شيعة السودد القريب واخوا * ن التصافي واخوة الاداب
 هم اولوالمجد ان سألت فان كان * ثرت كانوا هم اولي الالاب
 ومتى كنت صاحباً لذوي السو * دد يوما فانهم اصحابي
 وكفاني اذا الحوادث اظلمن شهابا بفره ابن شهاب
 سبب اول على جود اما * عيل اغنى عن سائر الاسباب
 لاستبقت سماؤه فطارت * ذهبا في انهلل ذلك الذهب
 لا يزور الوفاء غبا ولا يشق غدر الفصال عشق الكهاب
 مستعيد على اختلاف الليالي * نسقا من خلائق اتواب
 عاد منها بما بداه الى ان * خله يستملها من كتاب
 فهو غيث والغيث محتفل الود * ق وبجر والبحر طامى العباب
 شمر الذيل للعمامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب
 عزمات تضئن من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب
 يتوقدن والكواكب مطلقا * ت ويقطنن والسيف نوابي
 ترك الخفض للذئب وقاسى * صعبة من صعود تلك الروابي
 سام بالمجد فاشتره وقد با * ت عليه مزايدها للسحاب
 واجد القصد طرفه في ارتفاع * من سمو وكنهه في انصباب
 ثرة من انامل منه يجريين على الخرابطين جري الشعاب

وسمى له تمنى • مائل • وكلب • مسافه عن كلاب
 وان الانفس اختلفن فما يعني اتفاق الاسماء والاتقاب
 يا ابا القاسم اقتسام عطاء • ما زراه ام اقتسام نهاب
 خذ اساني اليك فالملك للالسن في الحكم عدل ملك الرقاب
 صنتني عن معاشر لا يسمي • اولوهم الا غداة سباب
 من جماد الا كف غير جماد • وغضاب الوجوه غير غضاب
 خطروا خطرة الجهام وساروا • في نواحي الظنون سير السراب
 اخطأوا المسكرات واقدموا قافا • رعة المجد في غداة ضباب

• وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب •

هل للندی عدل فيغدو • نصفًا • من فعل اسماعيله بن شهابه
 المعارض الشجاج في اخلاقه • والروضه الزهراء في آدابه
 ازري به من غدره بصديقه • وتقوة لآخيه ما ازري به
 في كل يوم وقفة بفناءه • تحزى الشريف وردة عن بابه
 اسمع لغضبان تثبت ساعة • فعداك قبل هجائه بعبابه
 الله يسهل في مديحك ايله • متملا وتنام دون ثوابه
 يقظان ينتخب الكلام كأنه • جيش لديه يريد ان يلقي به
 فاتي به كاسيف رقرق صيقل • ما بين قائم ستمه وذوابه
 وحجسته حتى توم انه • هاج اناك بشتمه وسبابه
 واذا الفتى صحب التباعدوا كنسى • كبرا علي فلست من اصحابه
 ولرب مفر لي بيفظك زادني • غيظا بجيئة قوله وذهابه
 لولا الصفاء وذمة اعطيتهما • حق الوفاء قضيت من آزابه

• وقال يمدح محمد بن يوسف •

هيه لمنهل الدموع السواكب • وهبات شوق في حشاه لواضب

والا فردى نظرة فيه تعجبى * لما فيه اولا تحظى للبحائب
 صددت ولم يرم الهوى كشح كاشع * وبنيت ولم يدع النوى نعب ناعب
 فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فحك غالبى
 وما كنت اخشى ان تكون منيقي * نوك ولا جدواك احدى مطالبي
 اما ووجوه الخليل وهى سوام * تهلل نغما في وجوه الغياهب
 وغدوة تئين المشارق ان عدا * فبث حريقا في اقاصى المغارب
 وهدة يوم لابن يوسف اسمت * من الروم من بين الصفا فالاشاب
 لقد كان ذاك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزى زى محارب
 مفازة صدر لو تطرق لم يكن * ليسلكها فردا سليك المقانب
 تسرع حتى قال من شهد الوغى * لقاء اعاد ام لقاء حباب
 ظللنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب
 ثبتت فا الدرب الاصم بسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب
 وصاغة من نصله تنكفي بها * على اروس الاقران خمس صحاب
 يكاد الندى منها يبيض على المدى * لدى الحرب في ثنى قنا وقواضب
 اما وابنه يوم ابن عمرو قد نهى * عن الدين يوما مكفر الحواجب
 لوى عنق السيل الذي انحط محلبا * ليصدع كهفا من لوى بن غالب
 وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في عجاجة راسب
 سقيتهم كأسا سقام ذاعها * كنيك في اولى السنين الذواهب
 ونهبت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشذائه حرون المضارب
 ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * مينيها بين السيوف القواضب
 مننت عليه اذ تقلبت الظبي * عليه وزيد من قنيل وهارب
 اتقلب ما انتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمتارب
 تهبون نكباء لنا ورياحنا * لكم ارج من شمال وجناب
 وكانن مجدمت من ايادي محمد * كواكب دجن من لهى ومواهب
 ومن نائل ما يدعى مثل صوبه * اذا جاد اوكباد الغمام الصواب

الم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب
 الم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب
 ويحجب فيكم عبده وهو بارز * تناجونه بالهي من غير حاجب
 ويفضو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب
 لا قشع عن تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب
 بلى ثم سيف ما يجاوز حده * ظلالة مظلوم ولا غضب غاصب
 له سحقكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذي الرغائب
 يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب
 فجاء مجي الصبح يجلو غياية * من البني عن وجه رقيق الجوانب
 يزجي التقى من هديه واعتلائه * سكينه مغلوب واوبة غالب
 اسال لكم عفوا اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملء المذائب
 ولم يفترض منكم فرائص اهدفت * لبطشة اظفار له ومخالب
 وقد كان فيما كان سغفط الساخت * وهيما لهتاج وعتبا لعائب
 وفي عفوه لو تعلمون عقوبة * تقعق في الاعراض ان لم يعاقب
 ولوداسكم بانليل دوسة منضب * لطرتم غبارا فوق خرس الكتاب
 نصحتكم لو كان للنصح موضع * لدى سامع عن موضع النصح فائب
 نذيرا لكم منه بشيرا لكم به * وما لي في هاتين قولة كاذب
 فان تسألوه الحرب يسمح لكم بها * جواد يمد الحرب احدي المكاسب
 ركوب لاعناق الامور فان يعل * بكم مذهب يصبح كثير المذاهب
 مشى لكم مشي العفري وانتم * تدبون من جهل ديب العقارب
 الى صامتي الكيد لو لم تكن له * قريحة كيد لا تجتري بالتجارب
 علم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما في العواقب
 وصيقل آراء يبيت يكدها * ويشخذها شخذ المدى للتواب
 يحرق احراق الصواعق الهبت * برعدويتقض اتقض الكواكب
 تقينا هلال البطح سعدا لسي ابي * سعيد وريب الدهر ليس برائب

شدنا عرى آماننا وقلونتنا * باجود مصحوب وانجد صاحب
تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غريب الغرائب
فضم قواصيه اليه يقنا * بان قوافيه سلوك المنائب

وقال يمدح محمد بن يوسف بن محمد

حاشاك من ذكر ثنته كثيرا * وصباية ملأت حشاه ندوبا
وهوى هوى بدموعه فتبادرت * نسقا يطآن تجلدا مغلوبا
واذا اتخذت الهجر دار اقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا
اعداوة كانت فمن عجب الهوى * ان يصطفى فيه العدو حبيبا
ام وصلة صرفت فمادت هجرة * ان عاد ريمان الشباب مشيا
ارايته من بعد جثل فاحم * جون المفارق بالتهار خضيبا
فعببت من حالين خالف منها * ريب الزمان وما رأيت عجيبا
ان الزمان اذا تتابع خطوه * سبق الطلوب وادرك المطلوب
فات العلى بابى سعيد صنوها الادنى واعقبها ابا يعقوبا
كابدر جلى ايله ثم ابتدت * شمس المشارق اذ اجد غروبا
او كالخريف مضى واصبح بعده * وشى الربيع على التجاد قشيبا
او كالسحاب اذا انقضى شوؤوبه * انشا يوافى بدمه شوؤوبا
او كاللحسام اعير حده الزدى * ان كل هذا كان ذاك قضوبه
فاليوم اصبح شملنا متجمعا * يشجي العدو وكسرنا مرؤوبا
كرمت خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهديبا
الوى اذا طعن المدجج صكه * ليديه او نثر القنائة كعوبا
اعلى الخليفة قدره واحله * شرفا بيت التجم منه قريبا
ورمى بشغرة الثفور فسدها * طلق اليدىن مؤملا مرهوبا
وانا النظير لمن تغطرس اوطنى * من مارق يدع النحور جيوبا
ولقد عذلت ابا امية لو وعت * اذناه فذاك العذل والتأنيبا

بالسيف ارسله الخليفة .صلتا * والموت هب من العراق جنوبا
 قصد الهدى بالمعضلات يكيده * ودعا الى اذلاله فاجيا
 حتى تقص في اظافر ضيم * ملأت همامه القلوب وجيا
 ونهيت آشوط بن حمزة لونهى * املا كبراقة الجهام كذوبا
 ظن الظنون صواعدا فردده * خزيان يحمل منكبا منكوبا
 متشم الاحشاء ينفض روعه * قلبا كاتبوب اليراع نخيا
 ثكلك كفرة ات بك فجرة * الا اجنبت العارض الجنوبا
 حذرتك الملك الذي اجتمعت له * ايدي الملوك قبائل وشعوبا
 سادات نهبان بن عمرو اقبلوا * يزجون قحطبة به وشيئا
 وججاجح الازد بن غوث حوله * فرقا يهزون الحاء الشيا
 والصيد من اود بن صعب انهم * ياتوا عليك حوادثا وخطوبا
 وحاة همدان بن اوسلة التي * امسيت ما كولا بهم مشروبا
 عصب يمانية يعدنك ان تمد * يوما كايام الحياة عصيا
 لا يجمعون عن القلان يقطعوا * منها اليك سباسا وسهوبا
 متوقمين لامر اغلب لم يزل * جرح الضلال على يديه رحيا
 افضى الى ايدام جرد ودونها * ليل بيت الليل فيه غريبا
 فافاءها وافي الصريمة صدقت * اياه الترغيب والترهيبا
 ولو انها امتنعت لفادر هضبا * بدم المحاول منها مخضوبا
 يا اهل حوزة اذريجان الاولى * حازوا المكارم مشهدا ومغيبا
 ما كان نصركم بمذموم ولا * احسانكم بالسيئات مشوبا
 لم تقصر الايدي ولم تنب الظبي * منكم ولم تكن المقالة حوبا
 وارى الوفاء مفرقا ومجما * يحتل منكم أسنا وقلوبا
 ها ان نجمكم على كره العدى * يملو ويربحكم تزيد هوبا
 يكتفيكم حسبا وواسط داركم * سبا اذا وصل النسيب نسيبا
 ولى البلاد فكان عدلا شائما * ينقى الظلام وناثلا موهوبا

وغدت نوافله لكم مبدولة * وشذاه عنكم نائياً محجوباً
فأفاد محسنكم وقال لخطي * لا لوم في خطأ ولا ثرياً

— وقال ل محمد بن نصر بن منصور بن بسام —

أبا جعفر ليس فضل الفتى * إذا راح في فرط اعجابه
ولا في فراهة بردونه * ولا في نظافة اثوابه
ولكنه في الفعال الكريم والخطر الاشرف النابه
رأيتك تهوى اقتناء المدح وتجهل مقدار ايجابه
وكيف ترجى وصولاً اليه ولم تتوصل بأسبابه
لئن كنت امنحه الاكرمين فما انت اول اربابه
وان اتطلب به نائلاً * فاست مليثاً باطلاه
وان اتصدق به حسة * فان المساكين اولى به

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

رقة النور واهتزاز القضيب * خيراً منك عن اغر نجيب
في رداء من الفتوة قضاض وعهد من التصابي قريب
انت ذا وذاك احدى وعشرون بفضن من الشبان رطيب
وكان الربيع ديج اخلاقك والروض يا ابا يعقوب
ما ثنائي بمدرك بعض نعماك ولو كان من صبا وجنوب
ضف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب
ولعمري لقد تدرت معروفك عندي فلم يكن بمجيب
نسب يئتنا بوكد منه * ادب والاديب صنو الاديب
لم تزل توضح العناية حتى * وضع الفصح لي يرغم الخطوب
من وراء الاباب الممنع والستر المطاطاً والحاجب المحجوب

﴿ وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديقا فذكر انهما زارا عبدالرحمن ﴾
 ﴿ المروزي ليقيمنا عنده فقال لهما مداعبا ليس عندي ما اصلحه لكما فقال ﴾
 ﴿ له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فاذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها ﴾
 ﴿ واقاما عنده يومهما ﴾

سل الحلبي عن حلب * وعن تركانه حلبا
 ارى التطفيل كلفه * نزول الكرخ مغتربا
 الست مخبري عن حز * م رأيك اية ذهبنا
 نسيت المروزي ويو * منا معه الذي اقتضبا
 وقد ذبح الدجاج لنا * فامسى ديكه عزبا
 هلم نكافه عما ابغى فينا وما احتسبا
 بشعرك انه ضد * من الحق الذي وجبا
 ألم يوسمك من غرف * نخال جفانها جوبا
 وقد شممت عن جد * كأنك مشعر غضبا
 اذا اوعبت في لون * رأينا النار والحطبا
 وان جلتجت عن غصص * دعونا الويل والحربا
 وخفتنا ان يكون الموء * ت قد فاجاك او كربا
 وشربك من نبيذ التمر تنقل بعده الرطبا
 محاسن لو ترى بالثا * م كبر اهلها عجبا
 اترقد عن ثلاثك التي اهلتها لعبا
 وفيها ما ترد به الظما وتنهنه السفبا
 خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا

﴿ وقال يمدح ابا زكريا ﴾

ارحميات حبوة زومشيب * من حجابا الاريب شي عيب

وبكا الليب بعد ثلاث * وثلاثين في البطالة حوب
 قالندا بالرحيل حين ينادي * بحلول على الشباب مشيب
 ان ليلا تبسم الصبح فيه * عن زوال الظلام عنه قريب
 طالما قد سحبت ذيل التصابي * وزداه الشباب غصن قشيب
 لبا يستدر خلف شباني * حلب الدهر زينب ولهوب
 والنواني وان غنين عفافا * فطيهن منه حسن وطيب
 فتي شئت مال منها قضيب * ومتى شئت هال منها كتيب
 ولكم مقلة لذات دلال * مقلتي بالود وهي غروب
 كنت اسانها فصرت قداها * من لها بالشباب وهو رطيب
 وشيون مزجن في ركايا * من ركايا الشؤون وهي الغروب
 ترهت للنوى فلما رأني * كحلها نجافة وشحوب
 نكبات عضضن حرا كريما * طاب فاستمذبه عصا نكوب
 لنيوب الزمان فيه صريف * وبه عن عضاضن ندوب
 تم اقلت يزعمها لي عودا * اعجمته الخطوب وهو صليب
 واخلاء عزمي عنتريس * وزماع ورحلة ودؤوب
 فاذا الغايات انكرت شخصي * عرفتي فدافد وسهوب
 وعزيم تحب باين عزيم * جاذباه الادلاج والتأويب
 فالى العيس مفزعي والنيافي * كلما هزني الزمان العصيب
 وسراجي روية ارياني * من اليه انحو وعن أؤوب
 من مجدواه من صروف الليالي * فقتت اعين وقلت نيوب
 من اذا قلت يا ابا زكريا * سالتني الايام وهي حروب
 ارد البحر لا الشامد فتلي * لا يريه جدول وقلب
 قد اهاب الرجا باين الملى * باسان القريض وهو خطيب
 لفتى سودد له نفحات * بعبها المحروب والمكروب
 نفحات يمدن بعد شماس * ريض الدهر وهو عود ركوب

لعيون الخطوب بعد شمس * وتقلب الزمان منها وجيب
 وجدير بان تليك منه * عذرة وروض عشيب
 فهو في عامة العلى حيث ياروى * من منادى الندى قريب مجيب
 وذراه فيه الخيم سواء * حين يفوهه والتزيغ الجذيب
 مالف للغريب ما فيه الف * من رفود العقاة الا الغريب
 يرتجى من يمينه ما يرجى * من يمين الحيا مكان جذيب
 عارض صوبه حجبى وعفاف * ونوال من اللجين صيب
 يعتريه الشتاء والمجد ما لم * يمر اطباء ما يليها الجنوب
 وحبيب اذ قال وهو مروق * ديمة سمحة القيادة سكوب
 لورات عينه حيا كف يجي * لم ترقه الغيوث وهى تصوب
 مستخف بمد كفيه فلما * ان الدهر نائبات تنوب
 فيمناه جعفر وسعيد * وهما تارة نشوى وشيب
 وعديم الغريب طورا ذعاف * شيب بالصاب وهو طورا ضريب
 وبين الوفا والمجد فيه * كل هذا انه لا يحوب
 واذا المشكلات ضاقت ذراه * وعمرته حوادث وخطوب
 تفرهاتي وتلك هيئة رأى * تخطي المشرفى وهو نصيب
 ما عليه الا يكون حساما * وله في الخطوب ذاك الهبوب
 كم يوم ترى سماحا وباسا * مكرمات يحلو به ويعطيب
 وفعال الى قلوب المعالي * وقلوب الامال منه حبيب
 واذا عارض المنية اوفى * وبنوها يتلهم شووب
 وارترك الهيجاء منهم غرورا * لتجوم الرياح منها وجوب
 قام فيها بحجة البأس عنه * ذكر رهف وباع رحيب
 فبدت بي اليك يا ابن المعلى * همة جمة ودهر نكوب
 في بلاد ترى الكريم اكيلا * ثم للجدب والزمان خصيب
 ريب هذا الزمان فيه مخصوص * ومحيا الزمان برته قطوب

قد شكوتك إليك شكوى شكاها * عام محل الى الغمام جدوب
ورضينا بحكم عيشك فيها * انه صائب واثم مصيب

وقال في جعفر بن عبد الغفار

لا ارى بالعقيق رسما يجيب * أسكنت آية الصبا والجنوب
واقف يسأل الديار وعذل * في سؤال الديار او تأنيب
ولعمر الحبيب ان اقتربا * منه لو تستطيعه لقريب
طرفت والطروق من حيث امت * في بلاد امست فيها عجب
نية عزبة وشوق مقيم * وادع في حماله محجوب
بت ايل الغمام اسبر بالوص * ل بطيف الخيال وهو كذوب
وارانا على الوصال والهجر * علينا سرادق مضروب
واخ رابني فاضربت عنه * نبي اخوانك الذي لا يريب
ورأيت الصديق يحنان في الود * كما اختان في الصفاء الحبيب
حفظ الله جعفرنا حيث يعرف * من صديق مائة او تتوب
ما ابالي اذا اخذت بحبل * منه ما اجعت علي الخيطوب
اريجي يشيد ناله البشر * اذا ما نعى النوال القلوب
في محل من فارس ما يصاب السكل فيه ولا يحسن الغريب
دوحة من فروعها اشعب الج * د وفي ظلها تلاقى الشعوب
نجيبا ولم يكن بلد المرء * نجيبا ما لم يلده نجيب
قدمتهم على ذوى منام * كرم يبهر التجوم وطيب
بجد لا يزال منهم صريح * كمروى الى المعالي يصوب
حيث الفيتهم ثم جناب * ممرع حوله فناء رحيب
واذا غبت عنهم ابرح الوجد * واربي ضرامة المشبوب
بابي انت لا تساني بحال * في دخيل الاحشاء منها وحب
انا بالشام موطن ذير اني * بعد عهد العراق فيها غريب

نبوات من الصديق يروعن جـ سنابي كما يروع المشيب
 واجتهاد من العدو ودهري * طالب في السلاح او مطلوب
 لا ازور المنام الا رقيب * لي على الخليل او علي رقيب
 يصدي الدرع بردتي وثيابي * وراحي ذو الميعة اليعوب
 حيث لا يصطفى المليح من القوم * لانس ولا يراد الاذيب
 قد اتتنا الانباء عنك وعن منـ سبيج حين المحل فيها جديب
 حبتها والسحاب فيها مفذ * فاريت السحاب كيف يصوب
 وتموت جانب الليل في شرك * والليل فاحم غريب
 ومن الحد في لقائك والحمر * مان بمدي عنها وانت قريب
 وعناد من حادث الدهران يحـ ضر ارض نجما واغيب
 مع شوق اليك يقدح في القلـ سب عتاييل بثة وندوب
 وتمر لان اراك وان يـ سلك ذلك من بلادي الرغيب
 فتراني يكون لي فيك حظ * من دنو احيا به وانصيب
 هو عهد من الليالي جيد * ان تهيا وناثل موهوب
 يا ابن عبدالغفار سرت مسيرا * اشرفت رغبة اليه القلوب
 ان دنا مبعد واتقاد آب * بنازيك او اجاب مجيب
 او جرى في الذي تضمنت نجح * فهو ظني بك الذي لا يخيب

وقال

لامت ملامة مشفق متعب * وسطت سطيحة ناصح لم يكذب
 واستشفعت بدموعها ودموعها * لسن متى تصف الكآبة تسهب
 غيداء عاجلها الزمان بنكته * ويريه المتصرف المتقلب
 ولحزنها بضمير قلبي موقع * ذاك على جمر النضا المتلهب
 فابتزها حسن العزاء وصادفت * منها الخطوب عزيزة لم تنكب
 قالت اراك بسمي من را ناويا * في مرتع جشوب وعيش منصب

فاعمد لظل من نزار فانهم * اهل التهي او جانب من يعرب
 في حيث لا يلقى الشريف مناسباً * يحنو عليه برأفة وتحذب
 وانض لاية بلدة حلوا بها * في الارض ان قربت وان لم تقرب
 فهناك الحسب الصميم وحيث لا * يفرمك من نسب قريب المطلب
 قلت اربعي في سر من راسيد * كرمت ضرائبه عظيم المنصب
 بحرمي تقف الظلاة بمورد * منه يطب لهم جداه ويمذب
 خضر بن احمد طود عز شافع * راس دعائه امين المنكب
 كهف اذا استدرى العفاة بظله * لجأوا الى كنف رحيب مخضب
 ان تمس عبد القيس عني قد نأت * والازد بين تشبث وتشعب
 فقد اعتصمت بموئل من وائل * وغلبت احداث الزمان بتغاب
 بابن المورث من ربيعة مجدها * وابن الموئل كل عز اغلب
 كم من اب لك ذي مناقب جمة * حام وجه ذي مكارم منجب
 وعلا تقاصرت المساعي دونه * فسبت بذكركم سمو الكوكب
 واذا الكماة تكالفت في معرك * وتنازعت كأس الردى من مشرب
 فلكم مواقف في الوغى مشهورة * يوارثه من كل ليث محرب
 يا خضر انت مسود في سادة * من كل مختصر الرواق محجب
 قد سدت في حال الحدائة ياقما * وليست أبهة الجليل الاشيب
 وارتك اعقاب الامور روية * من حازم ماضي العزيم محرب
 فلانت ارفع حين ينفذ خطة * من مرفه شهرته كفك مقضب
 ولانت امنع من كليب جانباً * للمستجير المرهق المترقب
 وكان وجهك حين تسال مشرب * من حسنه ماء الحسام المذهب
 خذها اليك وسيلة من راغب * متقرب متوصل متسبب
 جاءتك في طيب التحية مجتبي * من منبت اتقى وروض معشب
 اوفى بها كالمقد فصل نظمه * بالدر الا انه لم يقب
 هذا وليك مستجيرا عاندا * بذراك من زمن حديد الخلب

قد شام برقاً من نداءك احبه * اذ كان برق يدريك ليس بخباب

وقال يمدح هيثم بن هارون بن المعمر

أمنك تأوب الطروب * حبيب جاء يهدي من حبيب
 تخطي ربة الواشين وهناً * وبعد مسافة انفرق العجوب
 يكاذبي واصدقه ودادا * ومن كف مصادقة الكذوب
 نجيب الدار سائلها فتني * عن الحبي المفاقر من نجيب
 نأوا باوانس يرجعن وحشاً * اذا فوجئن بالشعر الخضب
 اقول للقي اذ اسرعت بي * الى الشيب اخسرى فيه وخيي
 مخالفة بضرب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب
 وكان حديثها فيها غريباً * فصار قديمها حق الغريب
 يعيب الغايات علي شيبى * ومن لي ان امتع بالمعيب
 ووجدني بالشباب وان تقضي * حمدا دون وجدني بالمشيب
 أما لريعة الفرس اثناء * عن الزلزال فيها والحروب
 لكل قبيلة خيل تداعي * الى خيل معاودة الركوب
 كذاب بني المعمر حين زاروا * بني عمر بمصيبة شعوب
 تبالوا صادق الاحساب حتى * فواخرر الضعيف عن الصليب
 صريح الخليل والابطال اثني * عن الهجعات واختلط المشوب
 وكانوا رقعوا ايام سلم * على تلك القوارح والندوب
 اذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفریط الطيب
 رزية هالك جبلت رزايا * وخطبات يكشف عن خطوب
 يشق الجيب ثم يجي امر * يصغر فيه تشقيق الجيوب
 وقبر عن ايامن برقعيد * اذا هي ناحت افق الجنوب
 يسع تراه ابدا عليها * عهادا من مرق دم صيب
 اذا سكبت سماء ثم اجلت * ثنت بسماء مغدقة سكوب

ولم ار للترات بعدن عبدا * كسل المشرفية من قريب
 تصوب فوقهم خرق العوالي * وغاب انشط مهروز الكعوب
 كخفل سمجة استملى ركب * تكفيه الرياح على ركب
 فمن يسمع وغى الاخوين يذعر * لصك من قواعهما عجب
 تخمط تغلب الغلباء القت * على الثرثار بركاً والرحوب
 زعيما خطة وردا حاما * ورودها جي الماء الشروب
 اذا آد البلاء تحمله * على دفي موقعة ركوب
 اذا قسم التقدم لم يرجع * نصيب في الرجال على نصيب
 خلا ان الكبير يزداد فضلا * كفضل الرمح زيد من الكعوب
 فهل لاني عدى من رشيد * يرد شريد حلهما العزيب
 اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلال الذي علفاه موب
 واعلم ان حربهما خيال * على الداعي اليها والمجيب
 كما امرى القطا ليات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب
 وفي حرب العشيبة مؤيدات * تضعض تاله العز الميب
 لعل ابا المعمر يتليها * يعدد لهم والبلد الرحيب
 فكف من سودد قدبات يعطي * عطية مكثر فيه مطيب
 اهيم يا ابن عبد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او ميب
 وما يدعى لما ترعى اليه * سواك ابن العجبة والتجيب
 تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب
 فللهم السيد احب غبا * الى الزامي من السهم المصيب
 متى احرزت نصر بني عبيد * الى اخلاص ود بني حبيب
 فقد اصحبت اغلب تغلي * على ايدي العشيبة والقلوب

— وقال فيه —

مانا من ابي المعمر الا * بمدح عن عيوننا واحتجاب

واذم القتيان من بات يلقي * دون باغيه ستره وحجابه
فسلوه عن مادح جلب العليا اليه باسرها ما ثوابه

﴿ وقال يمدح ابا صالح ﴾

ملامك في صدودي واجتباي * ونأيي في المشارق واغترابي
تقدجعت دواعي الشوق تدعو * الى حلال بواسط او كتاب
لبانات تقضي ثم تمضي * اليك الزم بين هل وهاب
على اني اخلف شق نفسي * وأنسي في بعادي واقترابي
اخا اعطيه مكنون التصافي * واستسقي له درر السحاب
ان استرفدته فخليج بحر * او استنهضته فليل غاب
متى احلل بساحته اجده * انيس الربع مخضراً الجناب
وسيط البيت في شرف المعالي * نفيس الحظ في كرم النصاب
ووحشي المسمع لم يؤنس * بتكرار الملامة والعتاب
ولم ينخس على الحاجات بطأ * كما نخس الثغال من الزكاب
يرى عدل الصديق له ملاما * ويعتد العتاب من السباب
ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضي اختاري وانقصابي
فداؤك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقبل الشباب
يهون عليه ان يسي قبيح الثناء اذا غدا حسن الثياب
ذليل العضو والحاجات تقضى * ومغفور الترائب بالتراب
ومأذون على خصيه اذنا * يم وان تعمق في الحجاب

﴿ وكتب الى المبرد ﴾

يوم سبت وعندنا ما كفى الحر طعام والورد منا قريب
ولنا مجلس على النهر فيا * ح فسيح ترتاح فيه القلوب
ودوام المدام يدريك من * كنت تهوى وان جنبك الحبيب

فأتنا يا محمد بن يزيد * في استنار كي لا يراك الرقيب
نظرد الممّ باصطباح ثلاث * منرعات تنقى بهن الكروب
ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب
لا يرعك المشيب مني فاني * ما اثاني عن التصابي المشيب

وقال يمدح ابن بسطام

بعمرك تدري ايّ شانيّ اعجب * فقد اشكلا باديهما والمغيب
جنوفي في ايلي ويلي خلية * وصفوي في ليلى ويلي نجيب
اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب لب المجتلي حين تسلب
وسميتها من خشية الناس زينباً * وكم سترت حبا عن الناس زينب
غضارة دنيا شاككت بفنونها * معاقبة الدنيا التي تتقلب
وجنة خلد عذبتنا بدلها * وما خلت انا بالجنان نغذب
ألا ربما كأس سقاني سلافها * رهيف الثني واضع الثغر اشنب
اذا ذكرت اطرافه من فتورها * رأيت اللجين بالمدامة يذهب
كان بعينه الذي جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب
لاسرع في قلبي الذي بت موهناً * ارى من قريب لا الذي بت اشرب
لدى روضة جاد الزبيع نباتها * بفر الغواصي تستهل وتسكب
اذا اصبح الخوذان في جنباتها * تفتح اوهمت الدنانير تضرب
اجدك ان الدهر اصبح صرفه * يجد وان كنا مع الدهر نلعب
وقد ردت الحسنون رد صريمة * الى الشيب من ولي عن الشيب يهرب
فقصرك اني حاتم فرفرف * على خلقي او ذاهب حيث اذهب
نظرت ورأس العين مني مشرق * صوامعها والمعاصية مغرب
بقنطرة الحياور هل اهل منبج * بمنبج ام بادون عنها فغيب
وما برح الاعداء حتى بدهتهم * بظلماء زحف بيضا تلهب
اذا التبسطت في الارض زادت فضولها * على العين حتى العين حسرى تذبذب

وان ابن بسطام كفاي انفراده * مكاثرة الاعداء حين تأبوا
 اخي عند جد الحادثات وانما * اخوك الذي يأتي الرضى حين تغضب
 يؤمل في لين اللبس ويرتجبي * لطول ويخشى في السلاح ويرهب
 وما عاقه ان يطعن الخيل مقدماً * على الهول فيها انه بات يكتب
 ترد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومي لها ابن تضرب
 مدبر جيش ذل الارض شعبه * وعزمته من ذلك الجيش اشغب
 اذا الخطب اعيان مذهب اهتدى * لما يتوخى منه او يتنكب
 يعول والاجداء فيه تباعد * على سيد يدنو جداه ويقرب
 على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخل التحجب
 وابيض يملو حين يرتاح للندى * على وجه لون من البشر مشرب
 تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد تعني وتنصب
 له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجدية تعشب
 تحط رحال الطالبين الى فتى * نوافله نهب لمن يتطلب
 الى عمر في ماله تستخفه * صفار الخطوب وهو عود مجرب
 اذا نحن قلنا وقرته ملة * تهالك بمقتاد القرينة مصعب
 تجاوز غايات العقول وغائب * نكاد لها لولا العيان نكذب
 جدا ان اغرنا فيه كان غنية * ويضعف فيه الغنم حين يعتب
 خلألق لو صافي زياد بمثالها * اذا لم يقل اى الرجال المهذب
 عجبت له لم يزه عجبا بنفسه * ونحن به نختال زهواً ونعجب
 فذاك ابا العباس من نوب الردى * اناس يخيب الظن فيهم ويكذب
 طويت اليك المنعمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وانكب
 وما عدت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلا للبرك يحسب
 نظم منها لوأوا في سلوكه * ومن عجب تنظيم ما لا يتب
 فلو شاركت في مكرماتك طيئ * لوم قومي اني انصب
 متى يسأل المغرور بي عن سر عيني * يخبره شتمها غنم ويخيب

يسر افتتاني معشرا ويسوءم * ويخذ ما أفتن فيهم واسهب
ولم يبق كره الدهر غير علائق * من القوم ترضى سامعين وتغضب

— وقال يدع ابن ثوبان —

ان دعاه داعي الهوى فاجابه * ورمى قلبه الصبي فاصابه
عبت ما جاءه ورب جهول * جاء ما لا يعاب يوماً فعابه
ليت شعري غداة يفري بسعدي * اي شيء من الرباب ارابه
اهو الجسد من صرية عزم * ام هو الهزل في الهوى والدعابه
خون عين لم احتسبه وقلب * لم اخف يوم رايتن انقلابه
بات يخشى على البعاد اجتاني * شق نفس قد كنت اخشى اجتابه
صالحاً عن خفي ذنبي وقد صا * نحت في ساعة الوداع خضابه
رشاً ان اعاد كراً بالخط * اشمل القلب مضياً واذا به
لم يدع بيننا التباعد الا * ذكراً او زيادة عن جناه
قل خير الخلان الا مرمز * عن تدان او عائد من صباه
ان تسلي عن الشباب المولي * فهو القارظ انتظرت اياه
غض عيش زالت مساوته غني * ومن بالقامة النجابه
يضم الموجز الهجوم على الامر * ويكدي المطاول الهياه
وخليل دعوته للمعالي * وهي دون الطراق تفرع بابه
صم عن دعوتي ومن شاء سمعا * في مواضي امثالهم ساء جابه
عجب يوم ذاك منه ومني * يتقصى بالضحك استغرابه
لا تخف عيلتي وتلك القوافي * بيت مال ان اخاف ذهابه
كم تزيح حرين من غير ذل * ماله او نزعن عنه ثيابه
قدمدحنا ايوان كسرى وجننا * نستثيب النعمى من ابن ثوابه
بيت فخر كان النفي لو يوافي * زائر البيت عنده اربابه
واذا ما اخل بالحق قوم * فمن الحق ان تتوب القرابه

انتم منهم خلا ما لبستم * بعدم من معارزى. الكتابه
 هم في السماء تذهب علوا * ورباع ممشية متابه
 ورجال ان ضيع الناس امرا * حفظوا المجد ان يضيوموا طلابه
 ما سموا يخلفون غير ايهم * كل ساع منا يريد نصابه
 جمعهم اكرومة لم يجوزوا * متباها جمع القداح الربابه
 خلق منهم تردد فيهم * وليته عصابة عن عصابه
 كالحسام الجراذ يبق على الدهر ويفني في كل عصر قرابه
 ما تسامت اخطار فارس الا * ملكوا الفرع فيهم والذوايه
 واذا احمد استهل لنيل * اكثر النيل واهبا واطابه
 مائل في ارومة المجد ترضى * منكفاه الى الندى وانصابه
 ارتجبي عنده فواضل نعمي * ما ارتجهاها الشماخ عند عرابه
 لم يقاد الظا ولم يدركيف الري من لم يعطر بتلك السحابه
 ما جرى يبدر للمحامد الا * احرز السبق ناسيا اصحابه
 ومضاه له تفنن حتى * فائض البحر زاخرا بصبابه
 قلت هب شر ما تعاني وقد ينجيك من شر مؤيد ان تهابه
 ومن النقص ان تشيد بفضل * نلت مدخوله وتال لبابه
 ان ترد قل يته لا يتابك شرورى ولا يطاوعك شابه
 تيمته عرى الامور وراقته استبآء ثلبه وخلايه
 وعات اريحيه منه تدنيه لانس عن الحجا والمهابه
 سلس بالعطاء حتى كأنا * نبتغي عنده حجارة لابه
 هو للراغبين عمدة أما * ل كما البيت للحجيج مثابه

وقال يمدح الممتز

ابعد المشيب المنتضى في الذوايب * احاول لطف الود عند الكواعب
 وكان يياض الشيب شخصنا مذمماً * الى كل يضاء الحشا والترائب

وما انفك رسم الدار حتى تهلت * دموعي وحتى أكثر اللوم صاحي
وقتنا فلا الاطلاق ردت اجابة * ولا العذل اجدى في المشوق المغتاب
قادت عقايل الهوى وتطاوت * لجساجك معتوب عليه وعاتب
اذا قلت قضيت الصباة ردها * خيال ملم من حبيب بجانب
يجود وقد ضن الالى شغفي بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحبايب
ترينيك احلام النيام وبيننا * مفاوز يستفرغن جهد الركائب
لبسنا من المعزز بالله نعمة * هي الروض موليا بغزر السحاب
اقام قناة الدين بعد اعوجاجها * واربي على شغب العدو المشاغب
اخو الحزم قدساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف النوايب
ومعتصمي العزم ياوي برأيه * الى سنن من محركات التجارب
يفضله اى الكتاب وينتهي * اليه تراث الغاب من آل غالب
تولته اسرار الصدور واقبلت * اليه القلوب من محب وراغب
وردت وما كادت ترد بعدله * ظلامات قوم مظلمات المطاب
امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آمناً كل راهب
تدارك بعد الله نفس معشر * اطلت على حتم من الموت واجب
وقال لعمراً للعائرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب
نجاني لهم عنها ولو كان غيره * لعنف بالثريب ان لم يعاقب
وهبت عزيزات النفوس لمعشر * يمدونها اقصى الهمى والمواهب
ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها همم الغاوين من كل جانب
اذا لدعاها الابدون ولا رقت * اليها امانى الظنون الكواذب
زمان تهاوى الناس في ليل قتنة * ربوض النواحي مدلمم الغياهب
دعاك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب
وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضعيف القوى فيه كليل المضارب
فمازلت حتى اذعن الشرق عنوة * ودانت على صغر اعالي المغارب
جيوش ملان الارض حتى تركنها * وما في اقاصيها مفر لهارب

مدن وراء الكوكبيّ بحاجة * ارته نهارا طالعات الكواكب
 وزعزن دناوند من كل وجية * وكان وقورا مطمئن الجوانب
 وقد افن الصغار حتى تطلعت * اليه المنايا في القنا والقواضب
 حنوت عليه بعدان اشرف الزدني * على نفس مزور عن الحق ناكب
 تأنيته حتى تبين رشده * وحتى اکتني بالكتب دون الكتاب
 بلطف تأت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وسلم المحارب
 فساد حساماً عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب
 بقيت امير المؤمنين مؤملاً * لغفر الخطايا واصطناع الرغائب
 ومليت عبد الله من ذي تطول * كريم النجار هبرذي الضرائب
 شبيك في كل الامور ولن ترى * شبيك الا جامعاً للمناقب
 أوئل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الراجي بذاه بخائب

— وقال لا احمد بن ايوب —

لا أرى بالبراق رسماً يحجب * اسكتت آية الصبا والجنوب
 خاف الجدة اللي في معانيها كما يخلف الشباب المشيب
 ايس العيش بمدهن وقد يمهدهم فيهن وهو غصن رطيب
 اسف غالب يحجر جواه * وعزاء متعتم مغلوب
 راغني ما يروع من وافدات الـ * شيب طروقاً ورايني ما يريب
 شعرات سوداً اذا حلن بيضاً * حال عن وصله المحب الحبيب
 مرّ بعد السواد ما كان يحلو * مجتناه من عيشنا ويطيب
 تلك اسما اذا وجدت وداعا * جلب الوجد بينها المحلوب
 نظرت خلصة كما نظر الزيم ومادت كما يمد القضيب
 والى احمد ابتمنا المهاري * للبانات طالب ما يحجب
 جنحا في الظلام يجلبن وهنا * ومراسيل دأبن الدوب
 قاصدات مهذباً لم يشفق * في معالي فماله التهذيب

ان تطلب سرواه فالقيث دققا * مثلا من سماحة مضروب
 واذا ما الحظوظ اجرى اليها * مخطي من بناتهم ومصيب
 بلد العاجز المزند عنها * ومضى الاجوزي فيها النجيب
 وارى القوم حين خلوا مداه * وتناهى جريمهم والهوب
 حاجزوا سابقا يهل حتى * اخبر الريح شاوه المطلوب
 ما تقينا من الحقوق اللواتي * تشكى اوجاعهن القلوب
 كل يوم حق يلم فيلوا * جزعا او يشط بعدا قريب
 فالتقى له عقايل خطب * وانفرط التشيع ايضا خطوب
 سقى الركب عامدين فلسطين * ففهم شخص الينا حبيب
 اشهد الانس حين يشهد فينا * ويغيب السرور حين يغيب
 شيمة منك حر يا ابا العباس * رقاك بجرها ايوب
 فابق ما طرب الحمام وما نا * زع شوقا الى محل غريب

﴿ وقال يما تب التفتح ﴾

اخلفي يا فتح انت وظاعن * في الطاعين وشاهد ومغيب
 ماذا اقول اذا سئلت فخطي * صدقي ولم يستر على تكذبي
 القول مفضوب على فعلهم * ان لست متندرا ولست بمذني
 ام هل اقول تخلفت بي عنده * حال فن ذا بعده مستحي
 ساقيم بمدك ان اقت بفضة * في الصدر لم تصعد ولم تصوب
 وسارفض الاشعار ان مذاقها * بمدح غيرك في في لم يعذب
 لا اخلط التاميل منك بغيره * ابدا ولا التي دني المكسب

﴿ وقال ﴾

لا تعبين فما الدهر من عجب * ولا من الله لاحسن ولا هرب
 يا فضل لا تجزعن مما رميت به * من خاصم الدهر جاتاه على الركب

كم من كريم نشأ في بيت مملكة * اناك مكتئباً بالهم والكرب
اوليته منك اذلالاً وبنقصة * وخاب منك ومن ذي العرش لم يخب
جمعت شيئاً وقد اديتها جلا * لأنت آخر من حاله الحطب
ما يشتقي مقلة ابكيت ناظرها * حتى تراك على عود من الغرب

﴿ وقال ﴾

اي حسن للبدر غطى تلابه * سحب اذا علاه سحابه
فتح باب الملاصع على من * دون وفد الثا اغلق بابه
ليس من دوني الحجاب على المر * ولكن دون المعالي حجاب

﴿ وقال لاحمد بن محمد الطائي ﴾

لي ابن عم معروفه كتب * فيه وفي بعض شأنه عجب
ينأى اقتناي الدنيا باجمعا * ويقرب الصنع حين يقترب
كان له الله حيث كان وان * كان محلاً لبعض ما يجب
اظنه انسى الذي وهبت * يداه نسيانه الذي يهب
ياخير من اوجفت لطاعته العجم * م وسارت في حوره العرب
القول فيما امرت امس به * مشتهر في البلاد مضطرب
اما تكون ابتداء عارفة * واهل بتداد كلمهم كذبوا

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال يمدح المهدي بالله ﴾

رأت وخط شيب من قريب فصدت * ولم ينتظره بي نوى قد اجدت
نصد على ان الوصال هو الذي * وددت زماناً ان يدوم وودت
وما اللهو الا بلغة من دنوها * اعيرت فزال اللهول حين استردت
نجنبتنا ان يسلك العيس قصدنا * ام العيس عنا يوم عسفان ندت
وفي الجانب الاقصى الذي تسكنينه * سكون لاحشاء يعبدك كدت

شكوت السحاب الوطف حتى تصوبت * اليه فأدت ماءها حيث ادت
 تقارضنا ليلي التهاجر بعدما * تسديت هولا في الهوى وتسدت
 وما كان للهجران بيني وبينها * بدى سوى ان هزلت وجدت
 فأقصر عن الوجد الذي عنه أقصرت * وعدة عن الشوق الذي عنه عدت
 واللهندي بالله مجد لو ابتغت * مداه الهجوم رفعة ما تهديت
 مواريث من آل الكتاب وقربه * من المصطفى حيزت اليه فردت
 وقد علم الاقوام ان صريعة * اذا اختلقت شورى النحي استبدت
 متى وقدت في مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت في جانب الخطب قدت
 وتأييده حكم الهدى بمشونة * من الجدل لو مرت على الصخر خدت
 جلت قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلافي غرة قد تبدت
 اذا الخليل قصد الخليل اما تلفتت * باعطافها مخنالة او تقدت
 حملت عليها البالغين توقيسا * على صيبة كانت هلك اعدت
 فما استقلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت
 ولا عد سبق مثل سبقك في الذي * اتيت اذا آلا قومك عدت
 وما زلت بالمجد الرقيق مظفراً * اذا الانفس الخموسة الخطب جدت
 تذكرت اقواماً ملكت بيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجدت
 ولا عدوا ان المسكارم ابديت * جدياً ولا ان المظالم ردت
 واعمالك الحق للمجد بيننا * اذا عصبة منا لظلم تصدعت
 لئن خس حظ الفائزين لقد زكت * حظوظ الشهود من نذاك وجدت
 هناك امين الله ان كفاية * اليك ولما نحتسبها تأدت
 لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتها نجيماً فمدت
 كتاب للعراق سارت لمثلها * وكل كفت اقرانها وابدت
 ولما تلاقوا قلت من ونعمة * من الله ايمى المصبتين تردت
 فكلماتها كفرا اضات واوبقت * وكلتاها ظلمنا بنت وتمدت
 والله ما لاقى عبيدة اذ رأى * فجحج الوبغى ضاقت به فاجر هدت

اذا بتكت بمنى اليدين فهين * مكان الشمال حاجزت او تحدت
وقد سار موسى في رجال لو انها * ترادى الجبال الراسيات هدت
لهم عادة من نصرة الله في العدى * اقيم بها در الثغور فسدت
وانت لهم رد تحوط حربهم * بصحة عزم للجليل استعدت
وكنت امراً لا يتبع القمص رائدي * ولا سعدي الا كرمين مودتي
وعين متى كلفتها الحفظ لم تم * ونفس متى ما سمتها الجد جدت
غيت اراعي حرمة بك اكدت * مقدمة الاسباب منها فشدت
وصالح رأي منك كنت ذخرته * فصار عتادي للزمان وعدتي
سنتي القوافي مدة الدهر كله * متى قصرت عن غاية الشكر مدتي

— وقال يفخر ويمتاب قوماً من أهل بلده —

احب الي بطيف سعدي الآتي * وطروقه في اعجب الاوقات
اني اهتديت لمحرمين تصويوا * لسفوح مكة من ربي عرفات
ذكرتنا عهد الشام وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات
اذ انت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع وموات
لولا مكارثة الخطوب ونحتها * من جانبي لكنت من حاجاتي
فيئي اليك فقد تخون اسرتي * حيف الردي وتحامل النكبات
تلك المنازل ما تمتع واقفاً * برها الشغوص ولا وغي الاصوات
ابني عبيد شدا ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتي
التي مكارمكم شجبي لي بعدكم * وارى سوابق مجدكم حسراتي
شرف تفاقد وارثوه فاصبحوا * اصداً قفر بالراء فلات
من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الضايات
كانوا هم ثبج الجميع لطبي * في امرها وطوائف الاشتات
لن تحدث الايام لي بدلاهم * ايهات من بدل بهم ايهات
ومعيري بالدهر يعلم في غدا * ان الحصاد وراء كل نبات

ابنيّ اني قد نضوت بطالتي * فتعسرت وصحوت من سكراتي
 نظرت اليّ الاربعون فأصرخت * شبيبي وهزت للحنوّ قناتي
 وأرى لدات ابي تسابع كثرم * فضوا وكر الدهر نحو لداتي
 ومن الاقارب من يسر بيّتي * سمهاً وعز حياتهم بجياتي
 ان ابق او اهلك فقد نلت التي * ملأت صدور اقاربي وعداتي
 وغنيت ندمان الخلائف نابها * ذكري وناعة بهم نشواتي
 وشغفت في الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فأنجحوا طلباتي
 وصنعت في العرب الصنائع عندهم * من رقد طلاب وفك عناة
 فالآن ان ناصيت اعتان العلى * ورقيت منها ارفع الدرجات
 يجري ليدخل في غبار تسرعى * من ليس بعشر في الرهان اناقي
 ويذممي من لو ضمنت قبيله * يوم الفخار لطار في لهواتي
 جدي الذي رفع الاذان بمنجج * واقام فيها قبة الصلوات
 وابي ابو حيان قائد طليئ * للزوم تحت لوائه المنصات
 وولى فتح الجسر اذ اغرى به * عمرو وفاعل تلكم الفعلات
 وخوئواتي فالحوفزان وحاتم * والخالدان الرافدان حماي
 اذ لم يكن شرف المناسب يشترى * بالمسال في الأواء واللزبات

— وقال يمدح ابا العباس بن القرامت —

نصبي منك لوم العاذلات * وهجران بلغت به اذاتي
 رأيت الغائيات يرين غما * ردانا في صدور الغائيات
 اذا لبني الامت في صنيع * احلنا باللام على الوشاة
 وما وعدت وشيكا من نوال * فيطلب عندها نبح العداة
 نجرعنا مرارة كل عيش * زبي الرد مدوم العداة
 يحسبك ما يخوض لنا الليالي * من البين المبرح والشتات
 سيعبد في التمتع كل ماض * ويقرب في التقرب كل آتي

إذا حاولت في الدنيا خلوداً * يتأتى ما حاول ان يواتي
 ارى سيرى الى اقصى سبيل * لفرط الجهد بمعنى التفاني
 لقد صدق المنقب عن حديثي * بدوي للاعادي وانصلاحي
 وجدت الحكم ضيع حين افضي * الى سبع من الفساق عاتي
 ايعترض المؤمن دون حتي * وتلك من الدواهي المضلات
 تجاهل معشر مقدار سطوى * وقد لاحت لاعينهم سماتي
 وابتقت حادثات الدهر مني * وان خفضت يدي وحننت قناتي
 سواثر من سهام الشر تصمي * اذا جملت تشيد بها رواتي
 وعند بني الفرات عيد نصر * اذا استجبت نصر بني الفرات
 خصوم النائبات وكان مجدا * توليهم دفاع النائبات
 مواهبهم نهايات الاماني * واكفاء القوافي السائرات
 ابا العباس لا تبرح ملياً * بتشيد العلي والمكرمات
 اعدك لي صديقاً ارتضيه * لاذلال الاعزة من عداي

﴿ وقال ايضاً ﴾

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها * فكم تلبث النفس التي انت قوتها
 اغرك اني قد تصبرت جاهداً * وفي النفس منك ما يستقيتها
 سأصبر صبر الضب في الماء او كما * يعيش بدنيوم الضريعة حوتها

﴿ وقال في عبيد الله بن عبد الله ﴾

عدائم بطلحة عن حقه * ونكبتكم عن موالاته
 وكيف يجوز لكم جمده * وطلتكم بعض طلحاته

﴿ وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته ﴾

﴿ يقال له ناجيه بن عبد الواحد ﴾

تري زعيم الجبال متقياً * اقاء غسل من نحو ناجيته

اذا اشتهى الكلب ان يقدرنا * لوثنا في غناء جاريته
لا تغلب القبح في سريرته * وانظر الى القبح في علانيته
لسان الله والرسول على * خارته من سفلة وخارته

﴿ وقال ايضاً ﴾

عملنا في المقام كما امرنا * واخرنا الرحيل كما اشرنا
عداة اعقتب ندماً طويلاً * وما المغرور الا من غرنا

﴿ وقال ﴾

وذي ثمة يبذل حين ائري * ومن سى مراقبة الثقات
قلقت له عنت بغير جرم * فراراً من مؤنات العدا
فمد لمودتي وعلي ان لا * اشك حاجة حتى المات

﴿ وقال يهجو ابراهيم بن الحسن ﴾

تخل من الاطاع اما نخلت * وول صروف الدهر ما قد تولت
لقد كان لي فيما تطول جعفر * به من اياك انهمضت واقلت
ذخائر تنهي الناس عما تجسمت * وما استحسن من عذرها واستحقت
اباحسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل في رجائك زلت
ارى حاجتي يدنو اليك مناها * فان مدت الايدي اليها تملت
ولم ار مثلي قيد بالمطل والماني * ولا مثل نفسي للذينة ذلت
وقد كان عندي للصبيعة وضع * لو ان سماء من نذاك استملت
قلها بالشكر ان هي كثرت * ونكثها بالعدو ان هي قلت
تركناك لانبيك الرجاء الذي اتقضى * ولا نندب الآمال حين اضلعت
وما عنك للركب المرجين مرغب * فياني مؤسكن الركائب كلت

﴿ وقال يهجو علوة ﴾

ايكم سائل رزقة عن حال بنتها
هي رقاء يهجو الوصف عن قبح نعتها
ما لها من حر فتكبح فيه سوى استها

﴿ وقال ايضاً ﴾

سقياً مجلسنا الذي آنته * واهنا لمجلسنا الذي اوحشته
صيرت مجلسنا بذكرك عامراً * وحضرت اخر غيره فعمرته
فالذكر منك لنا نديم حاضر * والشخص منك لغيرنا صيرته
فلينعمن بطيب ذكرك يومنا * وليأسنن بك الذي جالسته

﴿ وقال يهجو ابا الحسن بن الفرات ﴾

ابا حسن ان حسن الرءاء * عند المصيبات والتازلات
يضاعف فيه الاله التوا * ب الصابرين وللصابرات
ومنزلة الصبر عند البلاء * كمنزلة الشكر عند الهبات
ومن نعم الله لاشك فيه * بقاء البين وموت البنات
فقول النبي عليه السلا * م موت البنات من المكرمات

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال يهجو ابا عبد الله الياقظاني ﴾

طال في هذه السواحير لبثي واشتكاي فيها غرامي وبثي
معمل الفكر بقتل الياقظاني * اخلاي بالعراق وارثي
علق الله فوق خصيته ما كان مجاريه من حلاق وخبث
قد تشكى الاخوان سرزعة اخذ * منك احدثتها وقلة لبث

أكرهت العتاب من مستزيد * أم كرهت العقاب من مستحق
 وحديثاً عن أولئك يعني عن * سماع الحديث يثني ويعني
 يفر الله وهو للفر أهل * حلتي أنكم بنوه وحتى

— وقال يمدح أبا نهشل ويصف فرساً وبغلاً —

لم يبق في تلك الرسوم يمنعج * أما سألت معرج المعرج
 آثار نوى بالفناء مثل * ورمام اشعث بالعراء مشعج
 دمن كمثل طرائق الوشي انجلت * لمعاتهن من الرداء المنهج
 يضمنن عن اذكارنا عهد الصبي * اوان يهجن صباية لم تهنج
 ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرقي زمن بهن مدج
 من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مفازة الغزال الادعج
 رفعوا الموادج معتمين فاترى * الا تألق كوكب في هودج
 امثال ييضات النعام يهزها * للبعد امثال النعام الهدج
 لا كلفن العيس ابعد غاية * يجري اليها خائف او مرج
 والى سرة بني حميد انهم * امسوا كواكب مذبح انة مذبح
 آساد حرب فالعدو بهم رد * وبناة مجد فالسود بهم شجي
 لا يحسون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزأج
 ضربوا بقارة النناء قباهم * فقدت عليهم وهي اسبل منهج
 سادوا وسادم الاغر محمد * بخلال ابلخ في المزاهر ابلج
 بكروا وادج طالبي مجد وهل * يتعلق الفادي بشأو المدج
 قسما لاعلى رتبة فاحتلها * سيقا ويرج الشمس اعلى الابرج
 جتاه اذا لا الترب في افنائه * يس ولا باب العطاء بمرج
 والبيت لولا ان فيه فضيلة * يملو البيوت بفضلها لم يحجج
 بطل يخوض الخليل وهي سوام * خلف الاسنة وهو غير مدجج
 واذا احتجى في اسودان لسودد * اعطاك بحبوة جاتم في الحشرج

متخلق من حسن كل خليفة * كقطارد في طبعه التمزج
 لله ايتما يد لك من يرم * ضعضاح وابها الجزيل يبلج
 ازف الفراق فمغن سفر في غد * بالمجر من دعوى الترحل نتجبي
 وهو المسير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فتخلج
 متكلفا اجيال صاغرة بنا * عجلا يكلفنا طمان الاعلج
 فاعن على غزو العدو بمنظور * احشاؤه طي الكتاب المدرج
 اما باشقر ساطع اغشي الوغي * منه بمثل الكوكب المتأجج
 متسريل شية طلعت اعطائه * بدم فالتقاء غير مضرع
 او ادم صافي السواد كأنه * تحت الكمي مظهر بيرندج
 ضرم يبيج السوط من شؤوبه * هيج الجنائب من حريق العرفج
 خفت مواقع وطئه فلو انه * بحجري بيرة علاج لم يرمج
 او اشهب يقق بضئ وراه * متن كتن اللجة المتخرج
 نخفي الحبول ولو بلفن لسانه * في ايض متألق كالدلمج
 اوفى بعرف اسود متغرب * فيما يليه وحافر فيروزجي
 او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون مجب بنموج
 جذلان تحسده الجياد اذا مشى * عتنا باحسن حلة لم تسج
 ارمى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العوسج
 واقب نهد للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشحج
 خرق يتيه على ابيه ويدي * عصبية لبني الضيب واعوج
 مثل المدرع جاء بين عومة * في غافق وخوولة في الخرزج
 لا ديزج يصف الرماد ولم اجد * حالا تحسن من رواء الليزج
 وعريض اعلى المتن لو عليه * بالزئبق المنهال لم يترجج
 خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تحنيت بهن مدرج
 ولأنت ابد في المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
 لا انسين زمانا لديك موزبا * وظلال عيش كان عندك سحج

في نعمة اوطنتها وقت في * افيئها فكأنني في منبج

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

سفاه تمادي لومها ولحاجها * واكثرها مما رأت وضجاجها
 ونبوتها ان عاد كفي عيدها * وان هاج نفسي للسماح هياجها
 هل الدهر الاغمة وانجلاؤها * وشيكا والا ضيقة وانفراجها
 تقضي الموموم لم يلبث طروقها * زماعي ولم يفلق علي رتاجها
 واني لا مضي العزم حين اردته * الى حيث لا يلوي الشوك خلاجها
 الى ليلة اما سراها مباني * اجاود اخواني واما ادلاجها
 وما زالت العيس المراسيل تنبري * فتقضي لدي آل المدبر حاجها
 اناس قديم المكرمات وحدها * لهم وسرير العجم فيهم وتاجها
 اذا خيموا في الدار ضاقت رباها * وان ركبو في الارض نار عجاجها
 مليون ان تسقى البلاد غياها * باوجهم حتى تسيل نجاجها
 كأن على بنداد ظل غمامة * بجود ابي اسحاق بهمي اثجاجها
 تربتها فازداد ظاهر حسنها * واضف في لحظ الصيون ابتهاجها
 فلا امل الا عليك طريقه * ولا رقعة الا اليك معاجها
 يد لك عندي قد ابر ضياؤها * على الشمس حتى كاد يخوسراجها
 هي الراح تمت في صفاء ورقة * فلم يبق للمصباح الا مزاجها
 فان تلتق النعمى بنعمى فانه * يزين اللآلي في النظام ازدواجها
 وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها
 ولم لا اغالي بالضياع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها
 اذا كان لي تريعا واغتلالها * وكان عليك كل عام خراجها

وقال يمدح اسحق بن كنداج

كنت الى وصل سعدي جد محتاج * لو انه كتب للآمل الراجي
 تدابيح الوعد لا ينجح ولا خلف * مجدولة بين ارفاف وادماج

شمس اضاءت ايام الشمس اذ برزت * تسير في ظنن منهم واحداج
من لابسات حصى الياقوت او شحمة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج
اسقى ديارك والسقيا تقل لها * اغزار كل ملك الودق نجحاج
يلقي على الارض من حلّى ومن خلل * ما يمتع العين من حسن وابهاج
فصاغ ما صاغ من تبر ومن ورق * وحاك ما حاك من وشي وديجاج
الى عليّ بني الفياض بلغني * سراى من حيث لا يسري وادلاجي
الى فتى يتبع النعنى نظائرها * كالبحر يتبع امواجاً بامواج
نمود من رايه في كل مشكلة * الى سراج يرينا الغيب وهاج
لم ار يوماً كيوم قيض فيه لاسحق بن ايوب بن كنداج
اخلى لهام عليها ييضها وطلي * منه وافرى لاورداد واوداج
لما تضايق بالزخفين قطرها * فضارب بفرار السيف او واهج
قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * وانليل تخاطب من تقع وارهاج
ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناهج
فر يهوي هويّ الريح يسعده * جو بسيط وليل مظلم داج
ألا تله العوالي وهو مغذب * فقد كوت صلويه كيّ انضاج
ان الخلاقة لا تلقى كتابها * كما لقيت بمراد وصنجاج
تركت عود كينز في العجاج فلم * تربع على رمل فيه واهزجاج
تصيح اوتاره وانليل تحبته * يطآن حضنيه فوجاً بعد افواج
فان رجعت الى حرب فأبق على * خلياق يذشو وبهم فيه للجلاج
اذا تخطفه المضرب حرك في * سر القلوب سرورا جد مهتاج
كانت نصيين خيلاً ما ترام فقد * ذلت لئث على الاعداء ولاج
ابقى ولولا التلافي من بقينه * قذت لهم نسوة من غير ازواج
ووقعة اللحف والهيجاء ساعة * لهيب يوم على الابطال اجاج
ازال خمسين الفا قاتلوا عسبا * والظمن يزجج منهم ايمى ازجاج
أقدام ايض تستلنى مناسبه * به الى ملك البيضاء ذي التجاج

تجلى الشوك اذا اسودت شيايتها * عن كوكب لسواد الشك فراج
ان انا شبهته بالغيث في مدحي * غضضت منه فكنت المادح الهاجي

وقال يمدح اسمعيل بن بلبل وكتب بها الى المبرد

بينيك ضوء الاقوان المفلج * والحلظ تبني قاتر اللعظ ادعج
شجي مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألباً على المغرم الشجي
يهيج لي طيف الخيال صباية * فله ما طيف الخيال المهيج
تأملت اشخاص الخطوب فلم ارج * بافضع من فقد الانيس واسمع
وما حسن وهو القريب محلة * باقرب من وفر منالا وزبرج
أظلمني المستضعفون وقد رأوا * تجهم ظلام متى يلكو ينضج
اروم انتصارا ثم يثني عزيمتي * تقاي الذي يتساقني ومخرجي
ها حجزا شعبي وكفا شكيمة * فلم اتوعر في وسيقة منهجي
ولم اسر في اعراض قوم اعزة * سرى النار شبت في الاء وعرفج
وقد يتقي فتك الخليم اذا رأى * ضريبة مدلول على الفلك محرج
تهضمني من او اشاء اهتضامه * لادركه تحت الحمول تولجي
ومن عادتي والعجز من غير عادتي * متى لا ارح عن حضرة الدل ادلج
فلولا الامير ابن الامير ووعده * لقل على اهل العراق معرجي
اخو الحزم لم تصدر عزيمة رأيه * بمقتضب من عائر الرأي مخدج
وعند الوزير نصره ان اهب بها * اضلل اساطير الخؤون المبهرج
عتادي الذي آوى اليه وعدتي * لما أخشني من صرف دهري وارنجي
سيتلج صدري اليأس واليأس منهل * متى تقترف منه الجوانح تلج
قعت على كره وطاطأت ناظري * الى رنق مطروق من العيش حشرج
ولجلجت في قرولي وكنت متى اقل * بمسمة في مجمع لا الجلج
يظن العدى اني فبنت وانما * هي السن في برد من الشيب منهج
نضوت الصبي نهض الرداء وساني * مضى اخي انس متى يمض لا يجي

فمن مبلغ عنى التملأى انه * مكان اشتكائى خاليا وتفرجى
 متى ياتنه الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزعج
 اراانا وقيندى كبرة وتكاوس * على مملق من مطلب الحاج اعرج
 بيميدى لاندى لانس فنجيى * عليه ولا ندى نخطب فنتجى
 مضى جعفر والفتح بين مرمل * وبين صبيغ بالدماء مضرج
 اطلب انصارا على الدهر بعدما * توى منها فى الترب اوسى وخزرجى
 اولئك ساداتى الذين برأيمهم * حلت افويق الربيع المتجج
 مضوا اما قصدا وخلقت بدمهم * اخاطب بالتأبير والى منبج

وقال يمدح ابن كنداج

مخبرتى برقة احواج * عن ظعن سارت واحداج
 طوع رواح وجهر للتوى * غيرهم أم طوع ادلاج
 سقى السحاب الغراطلهم * ربا ولو من دم اوداج
 انج من الحب فان الذى * لم يرده الحب هو الناجى
 ضمنت ان يشغل سيفه ذو السيفين اسحاق بن كنداج
 وان يضئ التاج فى غرة * قديمة الاشراف فى التاج
 مردد فى الحكم جار على * طريقة منه ومنه
 غدا الوشاحات على مرهف * كالسيف ضرب غير هياج
 ليس بمختال لذى نعمة * ولا عظيم الكبر فحجاج
 بحريرى الامال تطفوا على * غوارب منه وايباج
 لا يبرح الدهر له معقلا * يا من فى اكنافه اللاجى
 وجوه حسادك مسودة * ام صبغت بعدي بالزاج
 ما منهم الا مريض الحشا * بغظه مخنق شاجى
 مرتبة فى النجم تعاو على * مراتب منهم وافواج
 نو فعلوا فملك لا استوجبوا * اكتر ما يامله الراجى

لولاك خاض الناس في قننة * ترمي بدفاع وامواج
ارتجت لما فتحوا بابها * بالسيف صلنا اي ارتاجي
وقى علي بمواعيده * فك ولم ينقص باحداج
مبارك الصعبة يرضيك في * رأي لضيق الامر فراج
سيفك يستغوى بتدبيره * في ظلمات الحادث الداجي
يفديك من مولى ويفديك من * عبد لما تأمري منعاج

— وقال يهجو يعقوب بن الفرج النضراني —

تظن شجوني لم تعالج * وقد خلع العين من قد خلع
اشارت بينين مكحولتين من الفنج اذ ودعت والدعج
عناق وداع اجال اعترأ * ض دمعي في دمها فامتزج
فهل وصل ساعتنا منشي * صدود شهور خلت او حجج
وما كان صدك الا اندلا * ل والا الملل والا الغنج
فان تك قد دخلت بيننا * مهامه للآل فييا لجج
فكم روضة بناء الربيع يلامها البرق من كل فج
تأيا قويق لتدويرها * فنكب عن قصدها وانرج
اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج
لقينك فيها تخايلتها * بلين التكنفي وطيب الارج
سقى حبا حاب مسبل * من الغيث يهي بها اويج
وان حال من دون حتى فلم * يسلمه يعقوب بها ابن الفرج
أيتلف يعقوب مالي لديه ويعقوب متشد لم يهيج
واني ملي بان لا يسر بما قال مني ولا يبتهج
اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج
توهم اني لا استطيع مساءة اعثر باذي الهوج
ومن اين يكثر انصاره * فيأني اللاح له فالاحج

وزوجته قد عسا بظرها * على كبرة وابنه قد عالج
 فهلا تورع عما جنى * على الخيث والا حرج
 ابا يوسف سمع ما اتيت ولم يك مثلك يأتي السمع
 وشر المسيئين ذو نبوة * اذا لم فيها تماذى ولج
 هلم الى الحق نسري اليه بحجتنا فيه او ندلج
 ونتمد الصدق حتى يضى لنا مظلم الامر او يندلج
 وفي موقف مالنا بعهده * تنازع نجومى ولا معتلج
 فن ابرأ الحكم فيه نجبا * ومن ألج الحكم فيه ليج
 وان لم يكن شاهد يرتضي * ورأيك في الجحد مود مضج
 وانت فلا حالف بالمتا * ق ولاحانث في طلاق الحرج
 فهل تقبل جرم القسو * س وتقطع من المم ما وشج
 وتضطر في حلية الجائليق اذا خار في سفر شعيا وبعج
 وترزع ان الذين ابتدوا * علوم النصارى رعاى هج
 بانك لم تتو مالي ولم تطلب على عويص الحجج
 فن كنت ادهنت اوخت او * لهجت بظلمي فيمن لهج
 فخالفت مريم في دينها * وفارقت ناموسها المتوهج
 وخرقت غمورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج
 واعظمت ما اعظمته اليهو * د تصلي لقبلتهم او محج
 ونكت عجوزك حتى ترد في رحما داخلا ما خرج
 وهدمت بيعة مارسرجس * واطقات نيرانها والسرج
 واوقدت ناقوسها والصاب تحت عشائك حتى يضح
 وبكرت نخراً في المذبح الكبير وتاطخ تلك اللرج
 وزات من الله في لعنة * تقيم عليك ولا تنزعج
 واير طلاس اذا ما اشط في صدع زوجتك المنفوج
 بين متى ما استحل امرؤ * تجسما عند قاض فليج

﴿ وقال بهجو الجرجاني ﴾

دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرعي
اذا الامر لم يردد عليك اعتلانه * مزية نفع كان تركانه احبي
اذا انهج الاقدار اذتباب حاجة * شاتك ولو احقرت ابداءها نضجا
ويكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيها وارضها نهجا
وما جهل ابن الجرجاني واجي * عليه ولكن كان الأهم علجا
واثقل من اهجو على مفر * اظل باسفاني الى هجو اهبي

﴿ وقال يستسقى نبينا ﴾

ابا جعفر كل اكرومة * باخلاقك الغر مذسوجة
ونفسك نفس اذا ما النفو * س توقدن للشع مثلوجه
فكم ثلثة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجة
وعندي عصية سمحون * من الزاح صرفاً وممزوجه
واحسن من بهجة الخلعين تندهم سقى دستيجه

﴿ وقال في احمد بن الحسين بن صدفة وكان اهدى اليه زجاجا ﴾

اخلي من سرارة الفرس قضت * يدها عظم ما ربتى وحاجي
كفاني بحره العذب المصفي * ورود شرائع الطرق الاجاج
وما الصدق فيما يتغيه * بصعب المرتقي مرس العلاج
حلبت له الشاء نجاء عفا * جلى الرسل مصول المزاج
قوافي كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدياتج
واعظم خطبة بمين حين * سوط الدر تهدي بالزجاج

﴿ وقال في واقعة المادراي مع احمد بن عبد العزيز ﴾

ما قام كي يجعل حين زاحها * ولم يتم مادراً يا بعد للكرج

لو أنكم كنتم لاسلفان اذن * ثبتم في مضيق المأزق الحرج
 لما خدى بكر بكر في قساطله * غدا بنو حسن فيها بنو سجع
 هيئات عاتبكم يوم انتسابكم * عن ان تروا صبرا في ذلك الرج
 وقد توهم او اخطأ منجكم * بين الدقايق لما اجتاز والدرج
 وانظرى في شہوات منكم ارتفعت * عن وزن كل لطيف كشحه غنج
 ليس الرجال باحباب الرجال فلا * تعاطوا الناس في فتح وفي فوج

﴿ وقال في غلامه نايل ﴾

ودعنا نايل بدلته * ولم يكن قبلها اخا دلج
 ياباه اخواننا ويقبله * ابو علي اخو ابي الفرج

﴿ وقال ﴾

قد كان يعلم من طرفي بها طرفا * اذ ليس يخفى عليه منه تزويج
 قلبه من حذارى واجف ولة * دوني على بيتها ستر وتخرج
 ما أنس لأنس ما عمرت قوتها * والنقص بالرحل والانواع محذوج
 عرج علينا جزاك الله مففرة * فقد ترى وقليل منك تعرج
 فالعيش يسبح فينا حين يهجرنا * وحين تزد ارنا ما فيه نسمج
 فقلت حبيك صرف لامزاج له * عندي وسائر حب الناس ممزوج
 ودون سرك افعال مقفلة * وحلجز من رواج المال مرتوج
 اما فؤادي فعند الله حسبه * فقد تقسمه الغر المباحج
 الغايات اللواتي قد رزقن غنى عنا ونحن اليهن الماويج

﴿ وقال ايضا ﴾

كم ليلة ذات احراس واروقة * كاليم يقذف امواجاً باواج
 فالزور وللجوسق اليمون قابله غنج الصبيح الذي بدعى بصناع

بسر مرآ سرى هي وسامرفي * لهو يفي الهم عن قلبي باخراج
 سامرتها يرشاً كالغصن يجذبه * خفقان من هائل بالرمل رجراج
 كأنما وجهه والشعر يلبسه * بدر تنفس في ذى ظلمة داجي
 وسنان يفتر عن سمطين من برد * صاف وفي الصدر تقاح من العاج
 يسمى بمثل فتيق المسك صافية * كان مستنها من شعب اوداج
 ما زلت في حسنات الليل في مهل * حتى اساءت عيون الصبح ازعاجي
 اردت عرته والسكر يومه * ان قد نجا وهو مني غير ما ناجي
 فظل يسقي بماء الحزن من اسف * وردا ويلطم ديباجا بدياج

وقال في النزول

تاواني من كفه بنفسجا * لكل ما اضمره مهيجا
 فقد شجاني لا عدت من شجا

قافية الحاء

وقال يمدح المنزى بالله

لها منزل بين الدخول قوضح * متى تره عين التيم تسفح
 عفا غير نوى دارس في فثانه * ثلاث ائاف كالحمام جنح
 وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بمنح
 ليالي ليبي بدريلي اذا دجا * وشمس نهاري المسفر المتوضح
 وما الورد يخلوه الضحى في غصونه * باحسن من خدي ليبي والطح
 واني لتثني الصباة والاسى * الى كد مضم وشوق مبرح
 هتلك امير المؤمنين بشارة * من الشرق جاءت بالبيان المصرح
 تخبر عن عز الموالي ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح
 لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة * اسالت دما في كل نشر وابطح
 كأن النسور الواقعات عشية * على تعد حول الجمار مذبح

ولو وقف المفرور لا لبست به * زناير سرعان الخيس للجنح
 اذا الاحسنى كأسادها قامن الردي * متى يشرب الباقي بها يتربح
 لقد شردته الخليل كل مشرد * وطرحته يوم الوغى كل مطرح
 تدم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايها مفسد غير مصطع
 قادر منكوبا برأي مضعف * الى الكرج القصوى ووجه مقع
 فرارا وعظم الجيش لم يس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تتلقح
 ولي يأتي موسى في المواالي عليهم * سرايل من نسج الحديد الموشع
 كأني بطلاب الامان قد التقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح
 امام هدى تأوي به مكرماته * الى مربع من بطن مكة افيج
 له شرف البيت الحرام وخره * وزمزم والركن العتيق المسح
 متى توعدوه الحرب يشغب فينقم * وان تسألوه الصغيف يصفع
 فعش يا امير المؤمنين متمما * بنصر جديد كل ممسي ومصعب
 اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من اعجمي ومصعب
 رددت عليه البغي حتى صرعه * بتدبير منصور العزيمة فنجح
 ولما بنى الخندول ايقنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح

— وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم —

بات نديماً لي حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح
 كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او اقاح
 تحسبه نشوان اما رنا * للفتن من اجفانه وهو صاح
 بت افديه ولا ارعوي * لنهي ناه عنه او لحي لاح
 امزج كأسي بجني ريقه * وانما امزج راحا براح
 يساقط الورد علينا وقد * تبلج الصبح نسيم الرياح
 اغضيت عن بعض الذي يقى * من حرج في حبه او جناح
 سحر العميون النجل مستهلك * لي وتوريد الخبود الملاح

قل لابي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السماح
 اعوذ بالرأي الجميل الذي * عودته والنائل المستباح
 من ان تصد الطرف عني وان * اخيب في جدواك بعد الجراح
 ان كان لي ذنب فصفو وان * لم يبك لي ذنب فقيم اطراح
 ابد اسباب متان القوى * من فرط شكر سائر وامتداح
 يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح
 اشمّت حسادي واخرجتني * من سيك المفدي علي المراح
 فيل لانس بان من رجمة * ام هل لحال فسدت من صلاح
 اني من صدك في لوعة * تفوت لي وهاضت جناح
 لست على سخطك جلد القوى * ولا على هبرك شاكي السلاح

◀ وقال يمدح الفتح بن خاقان ▶

ألع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
 يا بؤس نفس عليها جند آسفة * وشجو قلب اليها جد مراتح
 تهتز مثل اهتزاز النصفن آتبه * مرور غيث من الوسى سمحاح
 ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ايض خصر السمطين لماح
 وجدت نفسك من قضي بمنزلة * هي المصافاة بين الماء والراح
 اثني عليك باني لم اجد احداً * يلحي عليك وماذا يزعم اللاحق
 ويلة القصر والصهباء قاصرة * للهو بين اباريق واقداح
 ارسلت شغلين من لفظ محاسنه * تدوي الصحيح ولحظ يسكر الصاحي
 حيث خديك بل حيث من طرب * وردا بورد وتفاحا بتفاح
 كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت * روت غليل فؤاد منك ملاح
 والعيس يرمي بايديها على عجل * في مهمه مثل ظهر الترس رحراح
 نهدي الى الفتح والنمي بذلك له * مدحاً يتصر عنه كل مداح
 تكشف الليل من لآلاء غرته * عن بدر داجية اوضوه اصباح

مهذب تشرق الدنيا لبهجته * بايضا مثل نصل السيف وضاح
 غير النوال اذا الآمال اكذبها * ثماد نيل من الاقوام ضحطاح
 مواهب ضربت في كل ذي عدم * بثرة واماحت كل ممتاح
 كاتما بات يهيم في جوانبها * ركام مئثر الحاضين دلاح
 قد فتح الفتح اغلاق الزمان لنا * عما نحاول من بذل واسماح
 يسو بكف على العافين حانية * تهيم وطرف الى العلياء طاح
 ان الذين جروا كي يلحقوه ثنوا * عنه اعنة ظلالع وطلاح
 طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبقت منه واوضح

وقال يمدحه

اطماع عاذله في الحب اذ نصحا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحا
 فما يهيجه نوح الحمام اذا * ناح الحمام على الاغصان او صدحا
 ولا تقيض على الاظمان عبرته * اذا تأين ولو جاوزن مطلقا
 وربما استدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لحا
 ما كان شوقي يبدع يوم ذاك ولا * دمعي باول دمع في الهوى سفحا
 ولما كنت مشغوقاً بجمدتها * فما عفا الشيب عنها ولا صفحا
 اذا نسيت هوى ليلي اشاد به * طيف سرى في سواد الليل اذ جنحا
 ذنا الي على بعد فأرقتي * حتى تبلج وجه الصبح فانضحنا
 عجبت منه يخطى القاع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا
 ها ان سعى ذوي الآمال قد نجحنا * وان باب الندى بالفتح قد فتحنا
 اغرّ يحسن منه الفعل مبتدنا * نسمي ويحسن فيه القول ممتدحا
 رد المكارم فينا بعد ما فقدت * وقرّب الجود منا بعد ما نزعنا
 لا يكفهر اذا انفجار الوقار به * ولا تطيش نواحيه اذا مرعنا
 خفت الى السوود المجهو نهضته * ولو يوازن رضوى حله رجعا
 ولج في كرم لا ينتغي بدلا * منه وان لام فيه عاذل ولسا

يا ايها الملك الموقى بغيرته * تلاؤؤ الشمس لاحت للميون ضحا
 هناك ان اعز الناس كلهم * عليك غادي الغداة الراح مصطبعا
 يسره شربها طورا ويجزئه * الا تنازعه في شربها القدحا
 قد اعتلت اوان اعتل من شفق * عليه فاصلح لنا براء كما صلحا

— وقال يمدحه —

هل الفتح الا البدر في الافق المضحي * تحيي فاجلى الليل جنحا على جنح
 او الضيفم الضرعام يحمي عربته * او الوايل اللداني من الديمة السخ
 مضى مثل ما يضي السنان واشرفت * به بسطة زادت على بسطة الرحم
 واشرق عن بشره النور في الضحي * وصافي باخلاق هي الطل في الصبح
 فتي ينطوي الحساد من مكرماته * ومن مجده الاوفى على كد برح
 يجده قنتاد الامور لجده * وان راح طلقا في الفكاهة والمنح
 وما اقلت عنا جوانب مطلب * نحاوله الا افتحناه بالفتح
 فداؤك اقوام سبقت مراتهم * الى القمة العلياء والخلق السمع
 وعدت فاوشك نجيح وعندك انه * من المجد اعجال المواعيد بالنجيح
 وانت ترى نصع الامام فريضة * واخباره عني سبيل من النصح
 له مكرمات يقصر الوصف دونها * وابلغ مدح يستمار لها مدحي

— وقال في عبد الرحمن بن خاقان —

اضحت بمرور الشاهجان منادحي * ولاهل مرو الشاهجان مداحي
 وصلوا جناحي بالنوال وامنوا * من خوف احداث الزمان جواحي
 كم من يد يضاء اشكر غيبها * منهم وفيهم من اخ لي صالح
 فالله جار ابي علي انه * انس الصديق وغيط صدر الكاشح
 شيخ الامانة والديانة موجف * في مذهب ام وحلم راجح
 ذو عروة في الاعجمين وثيقة * وارومة مروومة في واشح

فسي فداء خلائق لك حوة * وزناد مجد في عينك قادح
 اني اقول وما اقول معرضاً * في ذكر مكربة بعينة مازح
 ماذا ترى في مديح عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب اللامح
 لا ترهب الجرع الذي يتساقه * وهن الكلال وليس كل القارح
 عنق كعائمة القلب تعطفت * اودا ورأس مثل قمو المساح
 يختمال في شبة بوج ضياؤها * موج التنير على الكفى الراح
 لو يكرع الظان فيها لم يمل * طرفاً الى عذب الزلال السامح
 اهديته لتزوج ايض واضحا * منه على جذلان ايض واضح
 فتكون اول سنة مأثورة * ان يقبل الممدوح رفد المادح

— وقال يمدح الحسن بن مخلد —

لك الخلائق فينا السهلة السمع * والذليل يسلس للراحي وينسرح
 والمكررات التي بانت معالمها * مشهورة كنجوم الليل تتضح
 اما العفة فقد حطوا رواحلهم * بحيث تسع الدنيا وتفسح
 فذاك من لانداه صوب غادية * تهي ولا صدره في الجود منسرح
 أمطقتي من يدي السبي انت فقد * كنت لديه ركاب الطالب الطمخ
 ارى على بابه صرعى اضربهم * طول المطال فما اجدوا ولا نجحوا
 لنا مواقف في افاء عرصته * تهبان اخطارنا فيه وتطرح
 نغشاه لانحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح
 اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ايس يفتح
 اعيان علي فلا هيابة فرق * يخشى الهجاء ولا هش فيتدح
 يريغ كاتبه صلي ايقضي * ولم يكن يتنا شر فنصطاح
 وك اناس الاموا في متاجرتي * وحاولوا المرح في نقصي فاربحوا

﴿ وقال له في يوم فصح ﴾

ليكتفك السرور والفرح * ولا يفتك الا بريق والقدح
فصح وفصح قد وافيا مما * فانفتح يقرا وافصح يفتح
واليوم دجن والدارق طربل * فيها عن الشاعلين منزع
فانهم سليم الاقطار تتقبى الصباء من دنها وتصطبغ
وان اردت اجتراح سينته * فهبنا السيئات نجترح

﴿ وقال ايضا ﴾

يا اخا الحارث اني * خارج عبد الرواح
سوف يقريك سلامي * مرصلات الرياح
يعضني المسكر من * بغض مسابن صباح

﴿ وقال يعنف الكتاب ﴾

نهيتم عن صالح فابي بكم * لجاحكم الا اغترارا بصالح
وحذرتكم ان تركوا البغي سادرا * فيطرحكم في وبقات المطارح
وماذا قمتم منه لولا اعتسافكم * وتلججكم في مظلم الحج طامغ
نصيح امير المؤمنين وسينه * وما مضى غشا كآخر ناصح
تؤيد ركنه الموالي ويعتري * الى مذهب عند الخليفة واضع
تكشف عن اسراره وغيوبه * تكشف نجم في الدجنة لانح
وكانت لكم مندوحة عن عتاده * لو انكم اخترتم عنى المنادح
فقد ظهرت اموالكم بعد سترها * وبعد تخفيها ظهور الفضائح
ذخائر زيد الحق عنها وارنجت * عليها معاليق الصدور الشائح
بدفع عن الحاجات حتى كاتما * ستلم اناسي الحدائق اللوامع
وبعد عن المعروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصائح

فن غاب عن يوم الموالي ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوارح
 غدا وغدوتهم والسرادق موعد * لخصمين ثبت عن قليل وطائع
 فما قام للمريخ كيد عطارذ * ولا قتم للقوم عند التكافح
 ولما التقت اقلامكم وسيوفهم * ابدت بغاث الطيرزررق الجوارح
 فلا غرني من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة راجح
 ابا الفضل لا تقدم علواتي اعتدى * لسان عدو او صفا قول كاشع
 تقطعت الاسباب بالقوم وانتهوا * الى حدث من نبوة الدهر فادح
 فلم يبق الا سطوة من مطالب * باضفائه او نعمة من مسامح
 ومن نسي البقاء فليست لفضلها * بناس ولا من مرتجها بنازح
 اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تنز * بذكر ولم تسعد بتقرير مادح
 ولن يرتجي في مالك غير مسبح * فلاح ولا في قادر غير صالح

— وقال ايضاً يهجو قوما من اهل بلده —

لئن راح روح هاربا من ضيوفه * فما المطر الثاني عمير براخ
 تشمت استاء البغايا وحقمت * بك الغامة الحقاء في كل ماسح
 حملت اليهم حين يمدت قسدم * بوائق اير في العشرة فاضح
 فلا نجت تلك اللبابة انها * تروم مراما في العلى غير فاجح
 وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتي * لخصي عقيب والامور القباح
 ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخري بكم ومدائحي
 فمر غير مأسوف عليك فما النوى * بيرح ولا الخطب الملم بفادح

— وقال يمدح الفتح بن خاقان —

قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الظلمة الصبح
 وزير ملك ورحي دولة * شيمته الانعام والصفح
 كالليث الا انه ما جد * كالغيث الا انه سمح

وكل باب للندی مقلق * فانما متحاه الفتح

وقال لابي صالح بن عمار

البلغ ابا صالح اما مررت به * رسالة من قتيل الماء والراح
الآن اقصرت اقصارا ملكت به * مقادتي واطمت الله واللاحي
اشكوا اليك وما الشكوى بمجدية * خطيبين قد طولا حزني وايراحي
من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امسائي واصباحي
عندي لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضح
بني قشير ألا سقيا لمضطهد * بني قشير ألا سقيا للمتراح

وقال يداعبه

يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندى وترب السراح
لا اظن الصباح يوفي باشرا * ق خلال في ساحتيك صباح
اي شئ يفي بمرتك الا * ارج المسك في نسيم الرياح
غير ان الفتوة انجذبت منك بمغدي الى الصبي ومراح
حيث ذل الحمي وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللاحي
منعظ الطرف لا يزال يوالي * لحظات يجبان قبل التكااح
ومغبر على الاصابع باللس لها في اسافل الاقداح
او تبيت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
ولعمري لرب يوم شفطنا * لك سقيا الندى بسقيا الراح

وقال في ابي مسلم البصري

هين ما يقول فيك اللاحي * بعد اطفاء غلتي والسياحي
كنت اشكوشكوى المصح فالأ * ن الاقي النوى بدمع صراح

هل الى ذي تجنب من سليل * ام على ذي صباة من جناح
 فسقى جانب المناظر فالقصر هزيم الجبلجبل الصباح
 حين جاءت فوت الرياح فقلنا * اي شمس تجي فوت الرياح
 هز منها شرخ الشباب فجالت * فوق خصر كثير جول الوشاح
 وارتنا خذا يراح له الور * د ويشتمه جني التفاح
 وشيتا يفض من لؤلؤ النظم ويزري على شيت الاقاعي
 فاضات تحت الدجسة للشر * ب وكادت تضي للمصباح
 وشارت على الغناء بألحا * ظ مراض من التصابي صحاح
 فطربنا لمن قبل المثاني * وسكرنا ممن قبل الراح
 قد تدير الجفون من عدم الالاب مالا يدور في الاقداح
 يا ابا مسلم تلفت الى الشر * ق وأشرف للبارق اللماح
 مستطيرا يقوم في جانب الليل على عرضه مقام الصباح
 ومينفا يريك منبج نصا * وهي خضراء من جميع النواحي
 ورياضا بين العبيدي فالقصر فاعلى سحمان فالمستراح
 عرضات قد ابرحت حرق الشوق اليهن أيما ابراح
 فاذا شئت فارفع العيس ينحن بجرّ الوجيف تحت القداح
 لتعين الحباب ثم تلى اسقاء ارض ثرب القرات يراح
 لا تم السقيا بساحة قوم * لم يبيتوا في نائل وسماح
 ولعمري لئن دعوتك للجو * د تقدا لييتني بالبحاح
 خلق كالغمام ليس له بر * ق سوى بشر وجهك الواضاح
 ارتياحاً للطالين وبذلا * للمعالي للباذل المرتاح
 اي جديك لم يفت وهو ثان * من مساعيه أسن المداح
 وكلا جانبيك سبط الخوافي * حين تسواثيث ريش الجناح
 شرف بين مسلم مسلم الجو * د وعبد العزيز والصباح

وقال يرني وصيفا التركي ❦

أفي مستهلات الدموع السواخ * اذا جدن برء من جوى في الجواخ
 لعمرى لقد ابقى وصيف بهلكه * عقليل سقم لانفوس الصفاخ
 اسى مبرح بز العيون دموعها * لثوى مقيم في الترى غير بارح
 فيالك من حزم وعزم طواها * جديد الردى تحت الصفا والصفاخ
 اساءك من سبخ الموالي نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح
 اذا جد ناعيه توهمت انه * يكرر من اخاره قول مازح
 وما كنت اخشي ان يرام مكانه * بشئ سوى لحظ العيون الطواخ
 ولو انه خاف الظلامة لاعتزى * الى عصب غلب الرقاب ججاج
 فيا اضلال الرأي كيف اراده * احبائه بالعضلات الجواخ
 تقيب اهل الحلم عنه واحضرت * سفاهة مضموف وتكثير كاشح
 فالانهاهم عن تورد نفسه * تقاب غاد في رضاهم وراخ
 والا اعدوا باسه وانتقامه * لكبش العدو المستيت المناخ
 قتيل يم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قريش الاباخ
 تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوه وصدور للخليفة ناصح
 وكان لتقوم الامور اذا التوت * علينا وتدير الحروب اللواخ
 اذا ماجروا في حلبة الرأي برزت * تجارب معروف له السبق قارح
 سقى عهده في كل مسمى ومصبح * دراك النجوم السانحات البوارح
 تعز امير المؤمنين قاتها * ملات احداث الزمان الفوادح
 لئن علقت مولاك صبا فبعدهما * اقامت على الاقوام حسرى النواخ
 مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافي بين راث ومادح
 فلم ار مفعودا له مثل رزته * ولا خلفاً من مثله مثل صالح
 وقور تعانيه الامور فتخطي * غيايتها عن وازن الحلم راجح
 رميت به افق الشام وانما * رميت بنجم في الدجنة لانخ

إذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مقبلا على نهج من الحق واضح
سيرضيك هدفا في الامور وسيرة * ويكفيك شعب الابليخ المتجاسع

﴿ وقال في سعد النوشري ﴾

طلب البقاء بكل قال صالح * وبكل جار صالح او بارح
سماه سعدا ظن ان يحيا به * عمري لقد ألفاه سعد الذابح

﴿ وقال يهجو ابن ابي زنبور ﴾

ارى بك الله نكالا فكم * اريتنا من فلة فاضحه
عشقت للينة اجدى الاسى * في عشقت امراتك الناصحة
ان نكتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحة
قد سمطت عانتها وقدة * من حر ماء سهك الرائحة

﴿ وقال يهجو ابن رياح ﴾

وما خفت جدي في الصديق بسوءه * ولكن كثيرا ما يخاف مزاحي
ورب مبار للرياح بجوده * من الاجودين الغر آل رياح
متى بست مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسري كله بفلاحي
وكم عاتب بالري يثلم عتبه * مضارب سبني او يهض جناحي
وقفت له نفسي على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح
كان الرياحيين حيث لقبتهم * وان لوئمو اصالا قریش بطاح
ولم ار قوما لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسلاح
مضى حسن لا عهده بمذم * لدينا ولا افعاله قباح
ودارك من سجو النغيل احتشاؤه * فبات جبارى هيضة وسلاح
فلا يقلنا الله عثرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح
ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وقفاح

﴿ وقال ﴾

قلوب سحتهن الخدود الملائح * وساق بدا كالصبح والليل جامع
يدير كؤوسا من عقار كانها * من النور في ايدي السقاة مصابيح
فلأراح ما يجري عليه دماؤهم * وللشوق ما ضمت عليه الجوانح
وندمان صدق في جوار خليفة * غدى بين كفيه الندى والصفايح

﴿ وقال ﴾

رأيتك يا اخي تطيل هزي * وتحريكي بمنطقك القبيح
ولست بثابت فيهم فتعجى * ولا مولى لثابتهم صريح
فلا تختطب بما تجري اليه * هجاي فهو اعلى من مديحي

﴿ وقال ايضاً ﴾

لي صاحب ليس يخلو لسانه من جراح
يجيد تمزيق عرضي على سبيل المزاح

﴿ وقال ﴾

واذا مضى للمرء من اعوامه * خسون وهو عن الصبا لم يجمع .
عكفت عليه الخزيات وقان قد * اضحكتنا وسررتنا لا نبرح
واذا رأى ابايس غرة وجهه * حياً وقال فديت من لم يفلح

﴿ وقال في الغزل ﴾

الا يا هبوب الريح بلغني رسالتني * سليمي وعرض كانك مازح
وعني أقرتها السلام وقل لها * زعمت بان لا يكتم السرباغ
فان سألت عني سليمي قل لها * به عبرت من دانه وهو صالح

﴿ وقال يمدح آل نجاح ﴾

ما انجحت غطفان في اكرومة * انجاحها بالصيد آل نجاح
ورثوا الكتابة والفروسة والحجى * عن كل ابيض منهم وضاح
بصدور اقلام ترد اليهم * امر الخلالة او صدور رماح

﴿ وقال يمدح الحسن بن مخلد ﴾

يضحك عن برد ونور اقامي * ويشين طعم رضابن براح
واذا برزن من الخدور سفرن عن * هميك من ورد ومن تقاح
واذا كسرن جفونهن نظرن من * مرضي بسفك سحرهن صحاح
تظا اليهن القلوب وقد ترى * منهن ري الهائم المتاح
والحب سقم للحبيب اذا غلا * فيه الحب ونشوة للصاحي
بكر المذول فكف غرب بطالتي * وبدا المشيب فكف غرب جهامي
قد آن ان اعصى الغواية اذ نضا * صبغ الشباب وان اطبع اللاحي
لاخبرتك عن بني الجراح * وعنادهم من سودد وسماح
ومكانهم من فارس حيث التقت * غرر الجياد تمان بالاوضاع
من بيت مكرمة وعز ارومة * بسل على المتظلين لقاح
ورثوا الكتابة والفروسة قبها * عن كل ابيض منهم وضاح
كتاب ملك يستقيم برأيهم * اود الخلالة او اسود صباح
بصدور اقلام ترد اليهم * شرف الرياسة او صدور رماح
اما الخطوب فاني غالبها * فغلبتها بالاغلب الجحجاج
بأبي محمد الذي طالت يدي * بندي يديه وتم ريش جناحي
ضحكاته بشر النوال وكفه * بحر ككف الطالب المتاح
والنائل العمر الذي عدى بنا * عن نزر اهل النائل الضمضاح
نفسي فداوك طالما اغنيتني * فكفيتني عن هذه الاشباح

فعليك دونهم يكون معولي * واليك عنهم غذوتي ورواحي
 كم يد لك لم اكن اشري بها * ربي صوب اللدبة السباح
 ان سدت فيها المنعمين فاني * في الشكر منها سيد المداح
 ولئن سالتك حاجتي فبعقب ما * عظفتها ووقت بالانجاح

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهرى المعروف بالحقاني ﴾

لنا صاحب ظالم ما يزال يدنسنا بالجليلس الوسخ
 يكلف عشرة مستعظ * اذا مارأى الا يروما ربح
 يصافحه بعد قبض عليه * لان من سلحه ملتطخ
 يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
 اذا اوتد العبد في ظهره * تسمى بخراطومه او شمش
 فخرنا له ايما رفعة * يراها لمن نيك حتى بذخ
 يسر بنا الشر او يزدهي * اذا قام في يده واتمخ
 سرور الموالي بقر عليه ادبل اخيرا بشاء ورخ
 حديث البغاء واشباهه * ويخرج من غيره منسلخ
 وكيف يتكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواء شذخ
 جاد من البرد لم يغلل * وفي من البله لم ينطبخ
 ويطرى ولاء بني هاشم * وما عظمه فيهم بالمع

﴿ قافية الدال ﴾

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

شغلان من عدل ومن تفنيد * ورسيس حب طارف وتايد

أما وازآم الظباء لقد نأت * بهواك آرام الظباء الغيد
 طالمن غورا من تهامة واعتلى * عنهن رملا عالج وزرود
 لما مشين بذى الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود
 في حلتى حبر وروض فالتقى * وشيان وشى ربي ووشى برود
 وسفرن فامتلات عيون راقيا * وردان ورد جنى وورد خدود
 وضحك فاعترف الاقحى من ندى * شص وسلسال الرضاب يرود
 نرجو مقاربة الحبيب ودونه * وجد يبرح بالمهاري القود
 ومق يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود
 طلبت امير المؤمنين ركابنا * من متزع للطالبن بعيد
 فالخس بعد الخس يذهب عرضه * في سيرها والبيد بعد اليد
 نجلو بفرته الدجى فكأنا * نسري بيدر في البوادي السود
 حتى وردنا نحوه فتطمت * غل الظما عن بجره المورود
 في حيث يعصر الندى من عوده * ويرى مكان السودد المنشود
 عجل الى نبح الفعال كأنا * يمسي على وتر من الموعود
 يعلو بصدر في القلوب معظم * ابدا وعز في النفوس جديد
 في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد
 جو اذا ركر القنا في ارضه * ايقنت ان الغاب غاب اسود
 واذا السلاح اضاء فيدرأى العدى * برا تائق فيه بحر حديد
 ومدربين على اللقاء يشهيم * شوق الى يوم الوغى المشهود
 مترادفين على سرادق اغاب * يعنو له نظر الملوك الصيد
 لحقت خطاه الخالعين واثقت * عزماته في الصخرة الصيغود
 ورمى سواد الارمنين وقد عدا * في عمر دارهم قدار نمود
 ففدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافهن وقائماً كحصيد
 احيا الخليفة جعفر بن بفساله * افعال آباء له وجدود
 تكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد

وله وراء المذنبين ودرتهم * عفو كعطل المزنة الممدود
 واناة مقتدر تكفكف بأسه * وقفات حلم عنده موجود
 امسكن من رفق الجريح ورمي ان * يحين من نفس القليل المودي
 حاط الرعية حين ناظ امورها * بثلاثة بكروا ولاة عهود
 قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القائم المهدود
 لن يجهل الساري المحجة بعدما * رفعت لنا منهم بدور سعود
 كان احق بعقد بيعتها ضحى * وبنظم لؤلؤ تاجها المقعود
 عرفوا بسماها فليس لمدح * من خيرهم فيها سوى الجمود
 فبت احاديث النفوس بذكرها * وافاق كل منافس وحود
 والياس احدي الراحتين ولن ترى * تعباً كظن الخائب المكدود
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * مستعليا بالنصر والتأييد
 نستد عزك عز دين محمد * ونرى بقاءك من بقاء الجود

﴿ وقال بعده ﴾

لي حبيب قد لُج في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى
 ذو فنون يريك في كل يوم * خلقا من جنانه مستجدا
 يتأبى منما وينم اسما * فا ويدنو وصلا ويعد صدا
 اغتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا
 وبنفسي افندي على كل حال * شاديا لو يميس بالحسن اعدا
 مر بي خاليا فاطمع في الوصل وعرضت بالسلام فردا
 وثنى خده الي على خو * ف قبلت جلتارا ووردا
 سيدي انت ما تعرضت ظلما * فاجازي به ولا خنت عهدا
 رقي لي من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا
 اتراني مستبدلاً بك ما عشت بديلا او واجدا منك ندا
 حاش لله اذت افتن القا * ظا واحلى شكلا واحسن قدا

خلق الله جعفرا قيم الدنيا سدادا وقيم الدين رشدًا
 اكرم الناس شيمه واتم النا * من خلقا واكثر الناس رفدا
 ملك حصنت عزيمته الملك فاضحت له مغنا وردا
 اظهر المدل فاستنارت به الار * ض وعم البلاد غورا ومجدا
 وحكى القطر بل ابر على القطر بكف على البرية تندى
 هو بحر السماح والجود فازدد * منه قريبا تزدد من الفقر بعدا
 يا ثمال الدنيا عطاء وبذلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا
 وشبيهه النبي خلقا وخلقا * ونسب النبي جدا فجددا
 بك نستعب الليالي ونستعدي على دهرنا المسي فتعدا
 فابق عمر الزمان حتى نوذي * شكر احسانك الذي لا يزدي

وقال بمدحه ويذكر خروجه الى دمشق

مخاف في الذي وعد * سيل وصلا فلم يجد
 وهو بالحسن مستبد وبالذل مفرد
 يتنى على قضيب ويفتر عن برد
 قد تطلبت مخرجا * من هواه فلم اجد
 بأبي انت ليس لي * عنك صبر ولا جلد
 ضاق صدري بما اجن وقلبي بما وجد
 وتفضت ان شكوه * ت جوى الحب والكمد
 واشتكائي هواك ذنب فان تف لا اعد
 قد رحلتا عن المرا * ق وعن قلبها التكد
 جذا العيش في دمشق اذا ليلها برد
 حيث يستقبل الزما * ن ويستحسن البلد
 سفر جدت لنا اللهو ايامه المجدد
 عزم الله للخليفة فيه على الرشد

ملك تعجز البرية عن حل ما عقد
يا امام الهدى الذي احتاط للدين واجتهد
سر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد
وابق في العز والعلو لنا آخر الابد

﴿ وقال يمدحه وبهته بلوغ المئزر ﴾

ردى على المشتاق بعض رقاده * او فاشركه في اتصال سواده
اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خليت عنه وتمت عن اسعاده
وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت ثققل في صميم فؤاده
ولقد عززت فهان طوعاً للهوى * وجنبته فرأيت ذل قياده
من منصفى من ظالم ملكته * ودي ولم املك عزيز وداده
ان كنت املك غير سالف وده * فبات بعد صدوده يعاده
قد قلت للغير الركام ولج في * ابراقه وألح في ارعاده
لا تعرضن لجمعر متشبهاً * بندى يديه فالت من انداده
الله شرفه واعلى ذكره * وراه خير عباده وبلاده
ملك حكى الخلفاء من آياته * وتقبل العظاء من اجداده
ان قل شكر الابدنين فانه * وهاب عظم طريفه وتلاده
يزداد اقباء على اعدائه * ابدا وافضالا على حساده
امر العطاء ففاض من جهاته * ونهى الصفيح قعر في اغصاده
يا كالي الاسلام في غفلاته * ومقيم نهجى حجه وجهاده
يهنيك في المئزر بشرى بينت * فينا فضيلة هديه ورشاده
قد ادرك الحلم الذي ابدى لنا * عن حلمه ووقاره وسداده
ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده
تمت لك النماء فيه متمماً * ببلو همته وورى زواده
وبقيت حتى تستضي برأيه * وترى الكحول الشيب من اولاده

— وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق —

انبيك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها
وان الهموم اعتدن بعدك مضجعي * وانت التي وكنتي باعتيادها
خليلي اني ذاكر عهد خلة * تولت ولم اذم حميد ودادها
فواعجبي ما كان انضر عهدها * لدي وادنى قربها من بعادها
وكنت ارى ان الردي قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها
بنفسي من عادت من اجل فقدته * بلادي ولولا فقدته لم اعادها
فلا سقيت غيثا دمشق ولا غدت * عليها غواصي مزنة بعهادها
وقد سرتني ان الخليفة جعفرا * غدا ناهدا في اهلها وبلاها
امام اذا مضى الامور تابعت * على سنن من قصدها وسدادها
فلا تكتر الروم التشكي فانه * يراوحها بالخليل ان لم يفادها
ولم ار مثل الخليل اجلى لعمرة * اذا اختلفت في كرها وطرادها
بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نقادها

— وقال يمدح المهدي بالله —

اذا عرضت احداج ليلى فنادها * سقتك غواصي المزن صوب عهادها
اما لبنة تقضي لسانه عاشق * بها او يروي هائم باتنادها
وددت وهل نفس امريء بملومة * اذا هي لم تعط الهوى من ودادها
لو ان سليمان اسجحت او لو انه * اعير فواصي سدة من فوادها
يكتر فينا الكاشحون وبيننا * حواجز من سلمى وبرك غمادها
ونفسد ان تسري الينا من الهوى * عقابيل يعناد الهوى باعتيادها
فكم نافسوا في حرقة اثر فرقة * فحجب من انفاسنا وامتدادها
وفي ليلة بعنا لطارق شوقها * كرى اعين مطروقة بسهادها
غدى المهدي بالله والنيث ملحق * باخلاقه او داخل في عدادها

حمدنا به عهد الليالي واشرقت * لنا اوجه الايام بمد اربادها
 اذا كرت الآمال فيه تلاحقت * مواهب مكرور الايادي مصادها
 وقد اعجز العذال ان يتداركوا * لى نسبق الاحاظ قبل ارتدادها
 سرت تتبعاه الخلافة رغبة * اليه باوفى قصدها واعتمادها
 فما لحفته خبط عاشية الدجى * ولكنها اختارته بمد اربادها
 امام اذا امضى الامور تابعت * على سنن من قصدها وسدادها
 متى يتعمم بالسحاب تلك على * كفى لها محتاز ارث اسودادها
 وان يتقلد ذا القنار يصف الى * شجاع قرش في الوغى وجوادها
 له عزمة ما استبطأ الملك نجحها * ولا استعجب الايام ورى زنادها
 اذا شوهدت بالرأي بان اختيارها * وان غاب ذو الرأي اكتفت بانفرادها
 رشيدية في نجرها واقية * يرى الله اثار التي من عتادها
 مزاييد نفس في تقى الله لم تدع * له غاية في جدها واجتهادها
 وما نقلت منه الخلافة شيمة * وقد امكته عنوة من قيادها
 ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تناهي حسنها واحشادها
 لسجادة السجاد احسن منظرا * من التاج في احجاره واتقادها
 وللصوف اولى بالائمة من سبا الحرير وان راقق بصبح جسادها
 رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسخو النفوس الوفير عن مستفادها
 وعاديت اعياد المضلين معلنا * ولولا التحري للهدى لم تعادها
 وقامت سبيل البيت للعصب التي * هوت نحوه من قربها وبعادها
 فهوت مشكورا فريضة حجها * وكانت تمدح من جهادها
 اذا عصبة ضلت فابدت سوادها * لشنب على ملك رمى في سوادها
 وان باتت الاعداء دون بلادها * توردها مكروهه في بلادها
 تشوف اهل الغرب فارم بعزمة * الى ارم اذ مانمت وعمادها
 اتسكن ضوضاء العريش وتنهى * فلسطين عن عصيانها وعنادها
 فكم ثم من اجلابة تحت ختة * ومن جرة مخبوءة في ربادها

وما بيون القوم عن ذلك من عسى * ولكن زروع اينمت لحصادها
 فهل هي الا نهضة من ممنع * يراوحها بالخليل ان لم يفادها
 كثائب نصر الله امضى سلاحها * وعاجل تقوى الله اكثر زادها
 عليهن من نوس الموالي فوارس * عداد حصي الرضاء دون عدادها
 ليهنك ان قالوا سوته مفلح * اباد طلي العاصين وقع جلادها
 وقد طاردتهم بالثديين خيله * فبات حماة الكفر صرعى طرادها
 بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفاذها
 ولا زال للدنيا بهاء وبهجة * بملكك يزدادان طول ازديادها
 ساشكر من جدواك آلاء نعمة * وجدت طريفي كله من تلالها

— وقال يمدح ابا صالح —

وجدنا خلال ابي صالح * شبائه ما شذن من مجده
 حوى عن ابيه الذي حازه * ابوه المهنذب عن جده
 عفاف يعود على بدئه * وهدى يسير على قصده
 فاي على لم ينل فخرها * وجزل من التيسل لم يسده
 هو النيث ينهل في صوبه * دراكا ويعذب في ورده
 لقد علقت منه آمالنا * بجبل غريب التدى فرده
 مانا وحاجاتنا ان يعز وان يمنع الله من فقده
 ابا صالح انت من لا يدل يوم الفعال على نده
 فذاك البغيل من النسائبات * وصرف الليالي ولا تقده
 اتصطنع اليوم الكرومة * الى مثن لك من وده
 فقد شارف التبعج من سيد * اذا جاد بالعرف لم يكده
 وامر ابي الفضل في حاجتي * بما فزت بالشر من حده
 فن عندك القول مستأنفا * لتقبل الفعل من عنده

﴿ وقال يمدحه ﴾

يفتنون وهم ادنى الى الفئدة * ويرشدون وما التعمدال من رشدي
 وكيف يصنى اليهم او يصيخ لهم * مستعلق القاب عنهم واهن الكبد
 هل انت من حب ليلي آخذ بيدي * او ناصر لي على التعذيب والسهد
 وهل دموع افاض النهى ريقها * تدنى من البعد او تشفى من الكعد
 فما يزال جوى في الصدر يضره * وشك النوى وصدود الانس الخرد
 قد بات مشعراً من كان مصطبرا * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد
 ان اسخط الهجر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد
 وقد تجاذبني شوقان عن عرض * من بين مطرف عندي ومتلد
 لا عيش وجرة ينسى عهد ذي سلم * ولا هوى القرب يسلى عن هوى البعد
 تنصب البرق محتالاً قتلت له * لو جدت جود بني يزدان لم تزد
 الجاعلين على علات دهرهم * كرائم المال في الانعام والصفد
 فليس نملك من شكر ومن امل * مكررين بيوم منهم وغد
 تيموا الخطة المثلى على سنن * لم يظلموه وباعوا النبي بالرشد
 بنوا غر من الاقوام شاد لهم * مجد الحياة واقنهم على الابد
 يقفون منه خاللاً كلها حسن * ان عادت غادرت فضلا على العدد
 فما تزال او اخي الملك ثابتة * منهم بكل رحيب الباع والبلد
 بنصح مجتهد خصت نصيحتة * او عزم مجرد او حزم متد
 فانه يكلاً عبد الله ان له * مكارما من يخول بعضها يسد
 بجر متى نستبح امواج جمته * يفيض وغيث متى ما نستجد يجمد
 تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بخصال سبق منفرد
 ان يعلوا الجور يقصد في تصرفه * او يسرفوا في فنون الامر يقصد
 ان السياسة قد آت الى يقظ * موفق لسبيل الحق معتمد
 لم يرجها باكاذيب الظنون ولم * يمت الى نيلها اذ امت من بعد

ألقى أباه على نهج فطاوله * الى السواء وجاراه الى الامد
 بمذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير منزور ولا ثمد
 تلك الاخلافة قد دارت على قطب * من رأيه الثبت واستذرت الى سند
 يرد اي يد مدت لتقصها * بمجذوذة الزند او مهدودة العضد
 ادى الامانة لم تعجز كفايته * عنها ولم يستقم فيها الى احد
 مشارفا لا قاصي الامر يكلوها * برأي محتفل للامر محتشد
 اسلم ابا صالح للمكرات فقد * احيدتها وهي من موت على صدد
 عمت صنائع الزاجين وابتعثت * آمال من لم يرم سعيا ولم يرد
 ورد تدبيرك الدنيا وقد صلحت * عفوا ولولاك لم تصلح ولم تك
 ما في الاخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قاة الملك من اود
 ولا الكواكب في ليل الربيع تلت * غيثا بابهج من ايامك الجدد

وقال يمدح الفتح بن خاقان ❦

امامعين على الشوق الذي غربت * به الجوائح والبين الذي افدا
 ارجو عواطف من ليلى وبؤبؤي * دوام ليلى على الهجر الذي تدا
 وما مضى امس من عيش اسر به * في حبها فارحى ان يعرد غدا
 كيف اللقاء وقد اضحت محيمة * بالشام لا كتبنا منا ولا صددا
 تهاجر ام لا وصل يخطئه * الا تزارر طيفينا اذا هجدا
 وقد يزير الكرى من لا زيارته * قصد ويدنى الهوى من بعد ما بعدا
 اما سأت بشخصينا هناك فقد * غابا واما خيالانا فقد شهدا
 بتنا على رقبة الواشين مكتني * صباية تتشاكى البث والكددا
 ولم يدني لها طيف فيفجوني * الا على ابرح الوجد الذي عهدا
 جادت يد الفتح والانواء باخلة * وذاب نائله والغيث قد جددا
 وقصرت هم الاملاك عن ملك * تطاطأوا وسمت اخلاقه صعدا
 ان ذم لم يجد الدنيا له عوضا * ولا يبالي الذي خلى اذا جددا

يشيد المجد قوم انت اقربهم * نيلا وابعدم في سودد امدا
والناس ضربان اما مظهر مقة * يثنى بنعمي واما مضمر حسدا
وما رأيناك الا بانينا شرفا * وفاعلا حسنا او قاتلا سددا
سلت دون بني العباس سيف وغي * يدمى وعزما اذا ضرته وقددا
آثار بأسك في اعداء دولتهم * اضحت طرائق شتى بينهم قددا
اما قتيلا بخوض السيف مهجته * او نازعا ليس ينوي عودة ابدا
حتى تركت قناة الملك قيمة * بالنصح لا عوجا تشكو ولا اودا
لا تفقدن فلولا ما تراح له * من السماحة كان الجود قد قددا
اما اياديك شندي فهي واضحة * ما ان تزال يد منها تسوق يدا
اللزيمي الكفر ان لم اجزها كلا * ام لاحق العجز ان لم احصها عددا
اصبحت اجدي على العاقين مبتدئا * منها وما كنت الا مستريح جدا
ومن بيت منك مطويا على امل * قلن يلام على اعطاء ما وجدا
لم لا امد يدي حتى اتال بها * مدى العجوم اذا ما كنت لي عضدا
قد قلت اذ اخذت مني الحقوق واذا * حملتها جائرا فييا ومقتصدا
هل الامير مجد من تفضله * فمنجز لي في الالف الذي وعدا
اعن علي كرم اخني على نشي * وهمة اخلفت اخلاقي الجددا
والبذل يبذل من وجه الكريم وقد * يصغى الندى وهو للحر الكريم ردا
من ذاك قيل لكعب يوم سودده * رد كعب انك وراذ فما وودا

وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه

مثالك من طيف الخيال الماود * الم بنا من اقمه المتباد
يحبي هجودا منشين من الكرى * وما نفع اهداء السلام لهاجد
اذا هي مالت للعناق تعطف * تعطف املود من البان مائد
اذا وصلتنا لم يصل عن تعمد * وان هجرت ابدت لنا هجر تامد
تقاب قلبا ما يلين الى الصبي * ومنزور دمع عن جوى الحب جامد

تقادى بها وجدى وملك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد
 وما الناس الا واجد غير مالك * لما بيتني او مالك غير واجد
 سقى الغيث اكناف الحمى من محلة * الى الحف من رمل الحمى المتقاود
 ولا زال مخضر من الروض يانعا * عليه بمحمر من النور جاسد
 يذكرنا ربا الاحبة كلما * تنفس في جنح من الليل بارد
 شقائق يحملن الندى فكأنه * دموع التصابي في حدود الخرائد
 ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالفرائد
 كان جنى الخوذان في رونق الضحى * دنانير نثر من توأم وفارد
 رباع تردت بالرياض مجودة * بكل جديد الماء عذب الموارد
 اذا راوحتها مزنة بكرت لها * شأيب مجشاز عليها وقاصد
 كأن يد الفتخ بن خاقان اقبلت * تلبها بتلك البارقات الرواعد
 مليا اذا ما كان بادئ نعمة * بكر العطايا الباديات العوائد
 رأيت الندى امسى حبا مناسبا * لاخلاقه دون الخليف المعاهد
 تلفت فوق القامئين فطاهم * تشوف بسام الى الوفد قاعد
 جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معارض قول كالرياح الرواكد
 يخصون بالتبجيل اطولهم يدا * واظهرهم اكرومة في المشاهد
 ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد
 ولا عيب في اخلاقه غير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد
 مكارم هن الفيظ بات غليله * يضرم في صدر الحسود المكابد
 ولن تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدال عليها بحاسد
 كفى رأيه الجلي والتي سماحه * نفاقا على علق من الشعر كاسد
 وان مقامي حيث خيمت محنة * تخبر عن فهم الكرام الاماكد
 وكان له في ساحتي من صنعة * قطعت لها عقل القوافي الشوارد
 واني المحقوق بان لا يطولني * نداء اذا طاولته بالقصائد
 يحكن له حوك البرود لزيمة * وينظمن عن جدواه نظم القلائد

وحسب اتحي النعمى جزاء اذا امتطى * سواثر من شعر على الدهر خالد
 ملكت به ود المدى واجد لي * اواصر قربى في الرجال الاباعد
 جمال الليالي في بقائك فليدم * بقاؤك في عمر عليين زائد
 ومليت عيشا من ابي الفتح انه * سليل العلى والسودد المترافد
 متى ما يشد مجدا يشده بهمة * ثقيل فيها ماجدا بمد ماجد
 وان يطلب مسعاة مجد بعيدة * ينلها بمجد اريجى ووالد
 كما مدت الكف المضاف بناتها * الى عضد في المكرمات وساعد
 يسرك في هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك في هم الى الجهد صاعد
 له حركات موجبات بانه * سيعلو وخيم المرء اعدل شاهد
 مواعد للايام فيه ورغبتي * الى الله في التجاز تلك المواعد
 أجمعك النعماء وهي جليلة * وما انا للبر الخفي بمجاهد
 متى ما اسير في البلاد كثنائي * اجد سائقي يهوى اليك وقائدي
 واكرم ذخري حسن رأيك انه * طريفي الذي آوى اليه وتالدي

وقال يمدحه

أحرام ان ينجز الموعود * منك او يقرب النوال البعيد
 ووراء الضلوع من فرط حيك غرام يبلى الحشا ويبيد
 انما يستميج فائك الصب ويشكو الهوى اليك المميد
 غره وعذك السراب وعادى * بين جفنيه قلبك الجلود
 من عذيري منها تبدد لي * بين عاداتها التي تستعيد
 خلطت هجرة يوصل في الابداء قرب وفي الوصال صدود
 وانثنت وجهة الفراق فارسلت اليها عينا عليها تجود
 نظرة خلفها الدموع عجالى * تتماذى ودونها التسيد
 أترى فائتا يرجى ويوما * مثل يومي برامتين يعود
 وصلتنا بالفتح فتح بن خاقان خلال منها الندى والجود

اريجي اذا غدا صرفته * شيم المكرمات حيث تريد
 كل يوم يفيض في مجتديه * نسب طارف ومجد تليد
 وبقية ذم الرجال اذا شا * رجال عن المعالي قعود
 خلق يا ابا محمد استأنفت منه مكارما ما تبيد
 حاد عن مجدك المسامى وامعت علوا فصد عنك الحسود
 عش حميدا فما ندم زمانا * جادنا فيه فعلك الممود
 اخذت امنها من البؤس ارض * فوقها ظل سيبك الممدود
 ذهبت جدة الشتاء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد
 افق مشرق وجواضات * في سنا نوره الليالي السود
 وكان الخوذان والاقحوان الغض نظان: لؤلؤ وفريد
 قطرات من السحاب وروض * نثرت وردها عليه الخدود
 وليال كسبن من رقة الصيف فخلين انهن برود
 الرياح التي تهب نسيم * والنجوم التي تطل سعود
 ودنا العيد وهو للناس حق * يتقضى وانت للعيد عيد

- وقال بمدحه -

أما وهواك حافظة ذي اجتهاد * بعد الغي فيك من الرشاد
 لقد اذكي فراقك نار وجددي * وعرف بين عبي والسهاد
 فهل عقب الزمان يمدن فينا * بيوم من لقاءك مستفاد
 هنيئا للوشاة غلو شوقي * واني حاضر وهواي باد
 وكان شفاء ما بي في محل * نرد اليه او زمن معاد
 فلا زالت غوادى المزن تهيم * خلال منازل الظعن الغوادى
 وما ناديتني للشوق الا * عجبت به فليت المنادى
 نأين بحاجة وجذبني قلبا * تأبى ثم اصحب في القياد
 خبطة ليلة تمضي ولما * يؤرقني خيال من سعاد

وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد
 ستلحقتي بحاجاتي المطايا * وتعتنني الجحور عن الثماد
 واكبر ان اشبه جود فتح * بصوب غمامة او سيل واد
 كريم لا يزال له عطاء * يشير سنة السنة الجهاد
 ولا اسراف غير الجود فيه * وسائر لهدى واقتصاد
 ريب خلائف لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والسداد
 اذا الاهواء شيها ضلال * ابى الا التعصب للسواد
 شديد عداوة وقديم ضغن * لاهل الميل عنه والفساد
 تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الرأي او يوم الجلال
 لهم منه مكافئة بتقوى * وسطو ينجني قمر الاعادي
 ونصح لم نجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد
 ملي ان يقل السيف حتى * ينوء اذا تمطى في التجاد
 مهيب تعظم العطاء منه * جلالة اروغ وارى الزناد
 يودون التحية من بعيد * الى قر من الايوان باد
 قيام في المراتب او قعود * سكون من اناة واتناد
 قايس اللغظ بالمكروه شزر * اليه ولا الحديث بمتعاد
 كفاني ثابت الدهر اني * على الفتح بن خاقان اعتماد
 وصات به عرى الآمال اني * احب شمائل الفهم الجواد
 جنوت الشام مرتبي وأنسي * وتلوة خلتي وهوى فوادي
 ومثل نذاك اذهلني حبيبي * واكسبني سلوا عن بلادي
 وكم لك من يد بيضاء عندي * لها فضل كفضلك في الايادي
 ومن نعماء يحسدني عليها * اداني اسرقي وذروا ودادي
 لقيت لها المصافي كالملاحي * وألقيت الموالى كالمعادي
 ولي هان من ظعن ولبث * فكل قد اخذت له عتادي
 فان اظن فقد وطدت ركني * وان ارحل فقد اكرت زادي

- وقال يمدح ابا نوح -

قلب مشوق عناه البث والكهد * ومقلة تبذل الدمع الذي يجيد
 تدنو سلمي ولا يدنو اللقاء بها * فيستوي في هواها القرب والبعد
 ييضاء لاتصل الجبل الذي قطعت * منا ولا تنجز الوعد الذي تمد
 ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ما له عقل ولا قود
 هل تلقيني وراء الهم يعملة * من العتاق امون رسالة اجد
 او اشكرن ابا نوح بانعمه * وكيف اشكر ما يفى به العدد
 ألحقتني باناس كنت اتبهم * واطلب الرفد منهم ان هم رقدوا
 فصرت اجدي كما كانت سراتهم * تجدي واحمد افضالا كما حدوا
 مقسما نشي في عصبي طالب * فمصبة صدرت وعصبة ترد
 آليت لا اجعل المعروف حادثة * تقضى وعيسى بن ابراهيم لي سند
 قد اخلق المجد في قوم لنقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد
 ما ان تزال يداه تولى ان يدا * ييضاء ايديهم عن مثلها جدد
 موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرتبه الحزم والسدد
 يؤيد الملك منه نصيح مجتهد * لله يسرع بالقوى ويتشد
 مباشرة لصفار الامر لا سلس * سهل ولا عسر التنفيذ منمقد
 ولا يؤخر شغل اليوم يذخره * الى غد ان يوم الاعجزين غد
 محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفترق النعماء والحسد
 الله جارك مكلوا ومتنعا * من الحوادث حتى ينفد الابد
 اذا اعتلت ذمنا العيش وهو زد * طلق الجوانب ضاف ظله رغد
 لو ان انفسنا اسطاعت وقت بها * حتى يكون بها الشكو الذي يجيد
 ما انصف الاسد الفادي مخاتلة * والراح تسري وجنح الليل محتشد
 ولو يلاقك صبيا مصعرا لرأي * ضريبة يتثني عن مثلها الاسد
 لصدته شك عزم صادق ويد * طويولة وحسام صارم يقد

وقال يمدح الحسن بن محمد

طيف ألمّ غيا عند مشهده * قد كان يشفي المعنى من تلده
 تجاوز الرمل يسري من اعقته * ما بين اغواره السفلى وانجده
 بات يجوب الغلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرمي القلب مقصده
 عصى على نهي ناهيه ولج به * دمع ابرّ على اسعاد مسعده
 صب بجزيه من سقم ومدنفة * به ومدنيه من وصل ومبعده
 وقد نهيت فؤادي لو يطاوعني * عن ذي دلالة غريب الحسن مفرده
 عن حب احوى اسيل الخدا بيضه * ساحي الجفون كحيل الطرف اسوده
 مثل الكتيب تعالى في تراكمه * مثل القضيب ثنى في تأوده
 لتسرين قوافي الشعر معجلة * ما بين سيره المثلى وشرده
 جوازيا حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه في الجدوى وعوده
 المتندي وملوك العجم خاضعة * لقرعه المعتلي فيهم ومحتده
 والمرتقى شرف العلياء ممثلا * مكان جراحه منها ومخلده
 غايات آمالنا القصوى وعدتنا المثلى لا قرب ما نرجو وابنده
 نستأنف النعمة الطولى العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده
 ان يلوم الناس عشنا في تكربه * او اخالق الدهر عشنا في تجرده
 اذا الرجال استندوا عند نائبة * فاضت يداه فاربى في تحمده
 لا يوم نشكر الا يوم نائله * فينا ولا غد نرجوه سوى غده
 يضي في اثر المعروف مبهجنا * كالبدر وافي تماما وقت اسعده
 اذا وصلت به في مطلب املا * رأيت مصدر امرى قبل مورده
 يا ايها السيد للجري خلافة * على سوابق علياه وسودده
 انت الكريم وقد قدمت مبتدئا * وعدا وكل كريم عند موعده
 ولاين داود مطل انت تعرفه * ان لم ترضه وتحال من تعقده

وقال يمدحه

وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد
 وجوى اذا ما قل عاود كثره * بلم طيف ما يزال يماود
 ما ضر شائفة الفؤاد لو انه * شفى الغليل او استيل الوارد
 بخلت بوجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخيل الواجد
 اسقى محلتك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد
 فلقد عهدت العيش في افنائها * فينان يحمد مجتناه الرائد
 عطف ادكارك يوم رامة اخدعي * شوقا واتناق المطي قواصد
 وسرى خيالك طارقا وعلى اللوى * عيش مطلحة وركب هاجد
 هل يشكر الحسن بن مخلد الذي * اولاه محمود التناء الخالد
 بلغت يده الى التي لم احتسب * وثنى باخرى فهو باد عائد
 هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد
 غنيت بسودده مرارب فارس * هذا له عم وهذا والد
 وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشبابها في المظلمات الواقد
 المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق القاصد
 ولى الامور بنفسه ومحامها * متقارب ومرامها متباعد
 يتكفل الادنى ويدرك رايه الافصى * ويثمه الابي العائد
 ان غار فهو من التباهة منجد * او غاب فهو من الهابة شاهد
 فقد اشدى الموج وهو مقوم * يديه واستوفى الصلاح الفاسد
 ملك العداة واسجحت آراؤه * فيهم وعمم فضله المترافد
 نم يصبح لطلهن الزدهي * ويقر معترفا بين الجاهد
 عفوكبت به العدو ولم اجد * كالعنق غيظ به العدو الجاهد
 حتى لكان الصفح انقل محملا * مما تخوفه المسي العامد
 قد قلت للساعي عليك بكيده * سفها لرأيك من اراك تكايد

أوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى ففرقت الغرات الزائد

وقال يمدحه

هلا سألت بجوشهد * طلالا لمة قد تأبد
 درست عهد الغيث منه فخال عما كنت تعهد
 ولقد يساعف ذا الهوى * بأوانس كالوحش خرد
 يلتين اشجان الصبا * به في قلوب ذوي التجلد
 من كل اهيف مرهف * او اجيد اللبتين اغيد
 ضمن يشفك ان تمطف للتثني او تأود
 بتصرف الطرف العليل وحمرة الخلد المورد
 قد قلت للركب العفا * ة بجور هادهم ويقصد
 ما للمحامد يتبع * الا الاغر ابو محمد
 واذا للحاسن اعرضت * فظاها الحسن بن مخلد
 ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسودد
 ذاك المرجي والميجل والمؤمل والمسد
 واخو التفضل والتكرم والتعلم والتمجيد
 من لا يعاتب في الوفا * ولا يذم ولا يفند
 نصح الخلائف جامعا * اقرا ان الشمل المبدد
 واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود
 باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد
 فلكل امر حادث * ضرب من التدبير اوحد
 لا يعمل القول المكرر فيه والرأي المردد
 ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او تعمد
 مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد
 ولي السياسة واسطاً * بين التسهل والتشدد

غير المغر في الندى ولا الخلى اذا تفرد
 كالسيف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مغمد
 تمت لك النمي ودام لك التعلي والتزيد
 فلانت اصدق من شآبيب القمام واجود
 لا احرم تعجيل ما * قدمت من رأي وموعد
 تمقيد احمد ضربي * واذا امرت اطاع احمد

— وقال يمدح المتمد على الله —

حقا اقول لقد ثبت فؤادي * واطلت مدة غي التمام
 بجوى متيم لو بلوت غليله * لوجدته غير الجوى المعتاد
 ولقد رأيت جوى الهوى في منتي * وعرفت طاعة قلبي المنقاد
 والحب سكر للنفوس يسرني * صححو العوائد عنه والعواد
 هل انت صارف شبية ان غلست * في الوقت او عجبت عن الميعاد
 جاءت مقدمة امام طوالمع * هذي تراوحي وتلك تغادي
 واخو الغينة تاجر في لمة * يشري جديد يياضها بسواد
 لا تكذبن فما الصبي بمخلف * فينا ولا زمن الصبي بعماد
 وارى الشباب على غضارة حسنه * وجماله عددا من الاعداد
 ان الخلافة احمدت من احمد * شبا ينيف بها على الاحاد
 ملك تحييه الملك ودونه * سيما التقى وتخشع الزهاد
 وقذت موالاته الصيام تصرفا * من لحظ ظمان الهواجر صاد
 متهدج يخفي الصلاة وقد ابي * اخفاءها اثر السجود البادي
 سمح اليدين اذا احتجى في مجلس * كان الندى صفة لذاك النادي
 انظر اليه اذا تلفت معطياً * نيلا وقل في البحر والوراد
 واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عي التخبير المرئاد
 افضى اليه المسلمون فصادفوا * ادنى البرية من تقى وسداد

بفضيلة في النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاجداد
 وحيلة تعلموا فتسقط دونها * هم العدى وفتاسة الحساد
 وزنوا الاصلة من حجاج وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد
 ووراء ذلك الحلم ليث خفية * من دون حوزتهم وحية واد
 متيقظ عصمت بوادر امره * بعري من الراي الاصيل شداد
 كالسيف في ذات الاله وقديري * قدما كرفع النبعة المنساد
 راع اراه الحق قصد طريقة * فقدنا يتاحب دونها ويرادي
 ودت رعيته لو ان لياليا * قدمت به في الملك والميلاد
 تبعت بنو العباس هدى موفق * ثبت البصيرة بلحجة هاد
 مستجلب لهم اجتهاد نصيحة * من اولياتهم وذل اعادي
 فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الرقاد
 ينسى الذنوب وما تقادم عهدا * ملقى الضغائن دارس الاحقاد
 تفعو لعفو الله عنك تجريا * والعفو خير خلائق الاجداد
 بلغ احتياطك وقد كل قبيلة * واغاث عدلك اهل كل بلاد
 لا تخل من عيش بكر سروره * ابدا ونوروز عليك مهاد
 وبقيت تفديك الانام وانه * ليقل للمفدي فداء القادي
 اخشى الخراج وقد دعوت لعظمه * ملك الملوك ورافد الرفاد

﴿ وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

رئو ذلك النزال او غيده * مولع ذي الوجد بالذي يمدحه
 عندك عقل المحب ان فنكت * به عيون الطباء او قوده
 دمع اذا قلت كلف هامله * اجراه هجر الحبيب او بعده
 ولا يؤدي الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيه رشده
 اخي ان الصبي استمر به * سير الليالي فانهجت برده
 تصد عني الحساء مبعده * اذا انا لا قربه ولا صدده

شيب على المرفقين بارضه * يكثرني ان ابيته عدده
 تطلب عتدي الشباب ظالمة * بعيد خمسين حيث لا تجده
 لا عجب ان مللت خلتنا * فافتقد الوصل منك مفتقده
 من يتجاوز على مطاولة العيش تقمع من ملة عدده
 عاد بحسن الدنيا وبهجتها * خليفه الله المرتجى صفده
 منخرق الكف بالعطاء مكث السطو دون الجانين منته
 فخم اذا حطت الوفود الى * فثانه لم يضق بها بلده
 رده لاهل الاسلام اين عنوا * متصل من ورائهم مدده
 تكلؤهم عينه وترجف من * نقيصة ان تنالهم كبده
 كانه والد يرف به * مفرط اشفاقه وهم ولده
 قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجود والدهر بين لده
 معتمد فيهم على الله تنسا * د الى سيبه قعتمده
 لا تقربن سخطه فان له * مستقما يجتويه من يرده
 مظفر ما تكاد تسري من الآفاق الا بفرح برده
 ارسال خيل اذا اطل بها * على اقاصي ثغر دنا امده
 ان رفعت للعدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده
 واقمن جمع الشراة محتفلا * بالزاب والصبح ساطع وقده
 غداة يوم اعياء على عصب * من المحلين ان يكر غده
 اين نجبو هارين عارضهم * باغ من الموت مشرف رصده
 باتوا وبات الخطي آونة * منسبة في صدورهم قصده
 يختلط الزاب من دماهم * حتى غدا الزاب مشربا زبده
 ارضي الموالي نصح يظل عبيد الله يفلو فيه ويجهته
 يجري على مذهب الامام لهم * ويحتذي رأيه فيعتقده
 ويتندي وهو في صلاحهم * لسانه المكتني به ويده
 يستقل النائمون من وسن * وهو طويل في شأنهم سنده

ترققا في طلاب ما لهم * وجمعه او يجمعهم بدده
 ترفق المرء في ذخيرته * اذاه ضيق الزمان او صلده
 وزير ملك تمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده
 مأخوذة للامور اهتبه * تسبته قبل وقتها عدده
 لا تهضم الراح حده اصلا * ولا تبيت الاوتار تضطهده
 لا يصل صاحب الاخص الى * مطوى سر اجنه خلده
 ان غلس المدهنون في خر * انضى على الحق ظاهرا جدده
 ان عاجل الامر وهو ممتنع * تيسرت لانحلالها عقده
 قوم ميل الزمان فاطادت * لنا او اخيه واستوى اوده

— وقال يمدح المتمد على الله —

جائر في الحكم لو شاء قصد * اخذ النوم واعطاني السهد
 غاب عما بت ألقى في الهوى * وهو النازح عطقا لو شهد
 وبنفسى والامانى ضلة * سيد يصدف عني ويصد
 حال عن بعض الذي اعده * واراني لم احل عما عهد
 كيف يخفى الحب منا بعد ما * قام واش بهوانا وقعد
 است انسى ليلتي منه وقد * انجزت عيننا بخيل ما وعد
 علقت كف بكف بيننا * فاعتقنا والتقى خد وخذ
 وتشا كينا من الحب جوى * ملأ الاحشاء نارا تنقد
 ايها الجازع اجواز الفلا * يطلب الجدوى من القوم الجدد
 خل عنك الناس لا تفرر بهم * واعتمد نحو الامام المتمد
 ملك يكفيك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد
 لومن الغيث الذي تجري به * راحتاه من عطاء لنقد
 همة نرفها من جعفر * وخلال منه يكثرن العدد
 اشرفت ايامنا في ملكه * وازدهمت حسنا ليا لينا الجدد

حقق الآمال فينا ملك * ملأ الدنيا عطاء وصفد
 نصرت راياته ان ناسبت * راية الدين بيدر وأحد
 فر عنه جيشه حيث الظبي * شرع تفرى طلام وتقد
 مستقلا في رها رجراجة * للقنا فيها اعتدال واود
 فله كل صباح في العدى * وقعة تلّم فيهم وتهد
 من قريات بلاس ينتهي * بهم الركن الى حيطان لد
 ارم بالسكل على جمهورم * ترم منه بالشهاب المتقد
 وابو الصهباء قد اودى على * حوله الخليل كما اودى لد
 ولقد راع الاعادي خبر * من طلجور وقد قيل يفد
 علي اسري على منهاجه * او اوافي معه ذاك البلد

وقال يمدح المستمين بالله

لقد نصر الامام على الاعادي * واضحى الملك موطود العماد
 وعرفت الليالي في شجاع * وتامش كيف عاقبة الفساد
 تبادى منها غي فلجأ * وقد تردى اللجاجة والتماذي
 وضلا في معاندة الموالي * فما اغتبطا هنالك بالعماد
 بدار في اقتطاع النجى جم * وسعى في فساد الملك باد
 بهضم الخلافة واتقاض * وظلم للرعية واضطهاد
 امير المؤمنين اسلم قدما * نفيت النبي عنا بالرشاد
 تدارك عدلك الدنيا صقرت * وعم نذاك آفاق البلاد

وقال يمدح ابا الخطاب

اخ لي من سعد بن نهبان طال ما * جرى الدهر لي من فضل نعماه بالسعد
 ثقيل من عبد العزيز سحابة * هي للجد تما بل تزيد على للجد
 وما قبح المعروف الا غدا اسمه * علي فكان اسما المعروفة عندي

فدتك ابا الخطاب نفسي من الردى * ولا زلت تغدي بالنفوس ولا تغدي
 فلارقة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك بيضاء يقل لها حمدي
 احين تدانينا على نأبي ازمنا * مضت وتلاقينا على قدم العهد
 واوليت من احسانك الجلم نائلا * يذكركني ما قد نسيت من الورد
 تماديت في الشغل الذي انت فارغ * به وجفوت الراح في زمن الورد
 اذا ما تقاطعنا ونحن بيلدة * فما فضل قرب الدار منا على البعد

وقال يمدح ابا نهمشل بن حميد

اجد البكاء لين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
 فسوف تحمل الخليلط القريب دواعي النوى في محل بيمد
 شكونا الصدود فجاء القراق فانسى الجوانح وقع الصدود
 لئن لم تكن سلوة فالحمام يكون قصار الحب العميد
 اجبرانا اجمعوا عن زرود رحبلا وما رأبهم من زرود
 تولوا بيض كمثل الطباء من الانسات الرعايب غيد
 من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الخدود
 لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
 أما وابي طيئ انها * لتفخر منك بهجد مجيد
 بحل وعقد وحزم وعزم وفضل ونيل وبأس وجود
 عطاوك فيها وفي غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
 اذا قيل قد فنى السائلون قالت عطايك هل من مزيد
 وكم لك في الناس من حاسد * وفي الحسد النزح حظ الحسود
 يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد القيد
 ولو تم لا تم تأمله * لكان بذلك غير السعيد
 اذا طأطأ الذل من ناظريه فكلل من طرف باز حديد

ومد الهوان على شخصه * حواشي ثياب من الذل سود
 وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
 علوت على خمسة اجمدين * صناديد من حي نهبان صيد
 علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجودود
 هم سادة غير ان النجوم ليست تقاس بيدر السعود
 بقيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود

وقال يمدحه

دنا السرب الا ان هجرا ياعده * ولاحت لنا افراده وفرائده
 بدأن غريب الحسن ثم اعدنه * فهن بواديه وهن عوانده
 نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده
 ألا تريان الربيع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاذه
 كقصر حميد بعد ما غاض حسنه * ورقت حواشيه واجذب رائده
 تلافاه سيب الصامتي محمد * فمادت له ايامه ومشاهده
 فقد جمعت اشقات قوم واصطحت * جوانب امر بعد ما التاث فاسده
 نحلي فاجلي ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده
 وما زال ينجي الحق حتى اناره * له وامات الجور فارتد خامده
 توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصي تماهده
 فان تجددوه انما بعد انعم * مكررة فيكم فهن شواهده
 وان تنقصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فانه زائده
 خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليمين مواعده
 واحيا حميدا عزه وابطؤه * ونجدته وجوده وروافده
 وما اشتد خطب الدهر الا انبرى له * ابو نهشل حتى تلين شدائده
 قفل لقليل في المروءة والحجا * تكثر عند الناس ان قيل حاسده
 حذارك ان البغي خوض منية * مصادره مذمومة وموارده

وراءك من بحر ينطق موجه * ومن جبل تعلق عليك جلامده
 تروم عظيما جل عنك وترنجي * رئاسة خرق عطلتك قلانده
 ومسبحة من دون ذاك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده
 وتدبير منصور العزيمة يقتدي * وتدبيره حادي النجاح وقائده
 اذا مارعى بالرأي خلف اية * من الامر يوما ادركتها مصايدہ
 له فكر بين الغيوب اذا انتهى * الى مقفل منها فمن مقالده
 صواعق آراء لو انقضت بعضها * على يذبل لانقضت او ذاب جامده
 غمام حيا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تقبل رواعده
 وعروبن معدي ان ذهبت تهجه * واوس بن سعدي ان ذهبت تكايدہ
 تظل العطايا والمنايا قرائنا * لعاف يرحبه وغاو يسانده
 اذا افتقرت اسيافه وسط مجمل * تفرق عنه هامه وسواعده
 فلا تسألنه خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الظلام محايده
 فصامته وشمه وحمده * وربيه ترب الربيع وخالده
 واكرم بفرس هولاء اصوله * واعظم بيت هولاء قواعده
 له بدع في الجود تدعو عدوله * عليه الى استحقاقها فيساعده
 اذا ذهبت امواله نحو اوجه * من البذل جاءت من وجوه محامده
 ولو ان خلف المجد للمرء غاية * لحاز المدى الاقصى الذي حاز والده
 يعارضه في كل فعل كأنه * غداة يجاريه عدو يجاهده

﴿ وقال يمدحه ﴾

أني تركت الصبي عددا ولم أكد * من غير شيب ولا عدل ولا فند
 من كان ذا كبد حرى قد نصبت * حرارة الحب عن قلبي وعن كبدى
 يا ربة الخدر أني قد عزمت على السلوة عنك ولم اعزم على رشد
 تقضت عهد الهوى اذ خان عهدهم * وحلت اذ حال اهل الصد والبعد
 عزيت نفسي ببرد اليأس بدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد

ان النوى والهوى شيان ما اجتماعا * فخليا احدا يصبو الى احد
وما ثنى مستهما عن صابته * مثل الزماع ووخد العرمس الاجد
الى ابي تهمش ظلت ركائبنا * يخذين من بلد ناه الى بلد
الى فتي مشرق الاخلاق لوسبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد
يمضي المنايا دراكا ثم يتبعها * يرض العطايا ولم يوعد ولم يعد
ولابس ظل مال للندی ايدا * فيه وقائع طي في بني اسد
بنو حميد اناس في سيوفهم * عز الذليل وحسف الفارس النجد
لهم عزائم رأي لو رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقد
تخير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد
لولا ففاهم والله كرمه * لمات ذكر المعالي آخر الابد
يض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالبأس والجود وجد الام بالولد
محمد بن حميد اي مكرمة * لم تحوها بيد يضاء بعد يد
شائل من حميد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند
تبسم وقطوب في ندى ووغى * كالبرق والرعد وسط العارض البرد
اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كأن القيث لم يجد

— واهدى اليه عبد الله بن الحسين بن شعيب نبيذا فقال فيه —

خان عهدي معاودا خون عهدي * من له خلتي وخالص ودي
بان بالحسن وحده لم ينازعه شريك وبت بالث وحدي
اعلن السر في هواه وارضى * خطأي في الذي اتيت وعمدي
ليس برح الغرام ما بت تخفي * ان برح الغرام ما بت تبدي
هب يستي فكاد يصبغ ما جا * ور من حرقي مدام وخذ
وجنى الورد ثالث فسييلي * شم ورد طورا وتقييل ورد
حسنت ليلة الثلاثاء وايضت بمسودها يد الدهر عندي
بات ارضي الاجاب عندي وعبد الله ارضى بنى الحسين بن سعد

سيد يصرع المصارع في السوء * دد بالساعد الطويل الأشد
 أوسع الأكرمين ساحة معرو * ف واعلاهم بنية مجد
 أعطي الفصل في الخطاب كما يؤ * ثم ام ليس خصمه بألد
 حبذا انت من مقيم ير * يفرح النفس او معظم رقد
 طرقتنا تلك الهدية والصباه من خير ما تبرعت تهدي
 قد تركنا لك المراكب من احوى غريب في لونه او سمند
 وبني الروم بين ابيض بض * مشرق لونه واسمر جعد
 واقصرنا على التي فاجأتنا * صحبة عند ما استشفيت لورد
 لبست زرقة الزجاج فجاءت * ذهباً يستخير في لاز ورد

❦ وقال يمدحه ❦

غلس الشيب او تعجل ورده * واستعار الشباب من لا يرده
 لا تسلي عن الصبي بعد ما صوح روض الضبي وأنهج يرده
 ومعاض المشيب يغدو فيستخلق من عيشنا الذي نستجده
 قاتل الله قاتلات الغواني * بالغرام المنبي عن النبي رشده
 والعيون المراض يوقد عنهن جوى يمرض الجوانح وقده
 والحدود الحسان يهبي عليها * جلتار الربيع طلقنا وورده
 يتغلى السالي من الحب بالشفل ويقول بصاحب الوجد وجده
 ومن الضيم في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يرده
 لي صديق اعدده لاصروف * من زمان يربي على من يمدده
 سيد من بني الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده
 وهو الجدل ليس بحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وحده
 ما نبالي امي الخطوظ قدنا * ما تراخي عنا فاهل قده
 لا تقيسن حاتم الجود في الجو * د اليه فحاتم فيه عبده
 هزله لاسماح شيمته والبذل والحزم والكفاية جده

تتكافأ الخالان منه ومتمن السيف سيان في الغناء وحده
 ما تجارى الاجواد الا شام * سابقا واجد التطول فرده
 لا يزل ينتدي بقوم نراهم * غاض معروفهم واترع وفده
 خير ماء لاملالين لذيده * راحة الناس من نداءه ويرده
 من يشن وعده المطال يناجز * منجحا او يزان بالتجريح وعده
 ومن الناس من يناكد حتى * ان فسا من النسبته نقده
 حاد عنه المساجلون وهابوا * حفلة البحر والجار تمده

وقال يمدح علي بن مرتضى

لدارك يا ليلي سماء تجودها * وانفاس ربح كل يوم تمودها
 وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانس جديدها
 منازل لا الايام تعدي على البلى * رباها ولا اوب اغلطي يميدها
 وعهدي بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها آلا تدوم عمودها
 بعيدة ما بين الحبين والجوى * ومجموعة عند الليالي وغيدها
 وساكنة الارعاء يسقم طرفها * وان هي لم تعلم وتبرض جيدها
 اساءت بنا اذ كان يبعد وعدها * من النجح احيانا ويدنو وعيدها
 لها الدهر اضرار فاما فراقها * يجدلنا وجدا واما صدودها
 عذيري من جار بن كعب تصفت * من الظلم صعداء مهولا صمودها
 وقامت وان دامت على غلوائها * قنأها عما قليل حصيدها
 وما كان يرضى بالذي نصبت به * لا نفسها ديانتها ويزيدها
 وللظلم ما امست وعبد يفوتها * يخزيه غاوي مدحج ورشيدها
 ولاقت على الرايي الصغير حاتها * حمام المنايا اذ عيد عيدها
 فان هي لم تقنع بما قدمضى له * عليها فعند المرهفات مزيدها
 على انفي اخشى على دار امنها * بني الروح يصطاد الفوارس صيدها
 وان يجلب الموت الزعاف اليهم * كتاب من قحطان مر يقودها

مفذ الى الديور تحت عجااجة * تزار في غاب الرياح اسودها
 تهز سيوفا ما تجف نصالها * وتزجر خيلا ما تحط لبودها
 وان كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه حطة ما يريدوا
 غدا ممسكا عنهم ائنة خيله * ولو اطاعت كد النجوم كديدها
 ومستظور بالعمو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادي وليدها
 فتصبح في افناء سعد بن مالك * وجوه من الحزاة سود خدودها
 اقيروا بني الديان من سفهاتكم * فقد طال عن قصد السبيل مجيدها
 أما ان ان ينهي عن الجمل والخنقا * قيام المنايا فيكم وقعودها
 قراتكم لا تظلموها فقبثوا * عليكم صدورا ما تموت حقودها
 لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريقات العلى وتيدها
 فلا تسألوها عن قديم تراثها * فعبجدها مما افاد حديدها
 ذووالخلالات الخضر من بطن حائل * وفي فالج خطبانها وهبيدها
 واهل صفوح من شمائل تكتمني * بهم ارجا حتى يشم صبيدها
 ينامون عن اكلانهم وطيهم * من الله نعى ما ينام حسودها
 مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايديهم بأس الليالي وجودها
 ابا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جما خلودها
 وجدنا خلال الخبير عندك كلها * ولو طالبت في الغيث عز وجودها
 وقد جرعت بكر ولولاك لم يكن * ليبرع من صرف الليالي جليدها
 فأولهم نعى فكل صنعة * رأيتك تبديها فانت تعيدها
 قراتك الادنون من حيث تنتهي * وجيرتك الداني اليك بعيدها
 أتهدم جرفيها وطودك طودها * وتنتح فرعيها وعودك عودها
 ولا غرو الا ان تكيد سراتها * وتغمس نصل السيف فين يكيدها
 وتنهض في الابطال تفتي عديدها * وسوئك ان يشأى التراب عديدها
 اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا تمت اليك خودها
 فأقصر في الاقصار بقيا فانها * مكارم حي يعرب تستفيدها

ودونك فاختر في قبائل مذحج * أتقهرها عن امرها ام تسودها
 ابت لك ان تأتي المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللئيم يذودها
 وهل طيبٌ الا نجوم توقدت * على صفحتي ليل وانتم سعوها
 تطوع القوافي فيكم وكأما * يسيل اليكم من علو قصيدها
 وكم لي من محبوة الوشى فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعيدها

وقال يمدح صاعد بن محمد

سواي مرجى سلوة او مريدها * اذا وقدت الحب حب خودها
 فرارك من كف البخيل ومقلة الحب اعترها يوم بين جودها
 وليس يؤدي العهد الا امينه * ولا فصلات المجد الا مجيدها
 ولم انس اياما ييثرب لم نجد * لها اخر الايام حسنا تزيدها
 اذا ما جرى سيل العقيق بجمه * سقاني رضاب الغائبات يرودها
 مقيم باكناف المصلى تصيدني * لاهل المصلى ظلية لا اصيدها
 ترغب عن صبح المجاسد قدها * ليحلوا واستغنى عن الحلبي جيدها
 اذا اطفأ الياقوت اشراق حسنها * فان عناء ما توخت عقودها
 وقد اعوزتني وهي موقع ناظري * لما بلج فيها هجرها وصدودها
 فكيف ارى اسماء من قرب دارها * واسأل عن اسماء اين وجودها
 اريد لنفسي غيرها حين لا ارى * مقاربة منها ونفسي تريدنا
 وتذرف عيني ان تذكرت ملتي * لنا وعيون الحلي فيها هجودها
 اذا قطعت عنها الوشاح اعتناقه * فيا حسنها يرفض عنها فريدها
 فناء اللثيم خطة ما اطورها * ومال اللثيم روضة ما ارودها
 وعند بني عمي لمي لا طريفها * مصون ولا محي عليّ تليدها
 لقد وفق الله الموفق للتي * تباعد عن غيّ الملوك رشيدها
 رأى صاعدا اهلا لاشرف رتبة * يشق على ساري النجوم صعودها
 فكيف وجدتم عدله وقد التقت * مساوية شاة البلاد وسيدها

فان تخرج الايام لمذخور حسنها * فقد آن ان ييدي النضارة عودها
 يريك سداد الرأي من حيث ما ارتأى * واعوز اراء الرجال سديدها
 سمو الى اعلى الفعّال وخطوة * الى المجد مرمى العين في الجوقيدها
 وجود يد ما ادرك البحر في الذي * تعتمد الا حيث ادرك جودها
 تلقى المعالي عن اوائل قومه * قتم يثنيها لهم ويعيدها
 وشيدها حتى استحق ترانها * ولا يرث العلياء من لا يشيدها
 ونبتت ان الخليل اعطت رؤسها * معاود حرب للطمان يقودها
 تراه وان وقته ما كان واجبا * له يقتضيهما الكر او يستزيدها
 اذا كان في كعب بن عمرو عداها * تضاعف في حسب العدو عديدها
 وما زال للاسلام منا مثبت * اذا قبة الاسلام مال عمودها
 ترمى عيون الناس في كل شارق * الى ريشة قد طار حفرا بريدها
 لقد نصرت راياتك الصغر اذ قنا * بما احمر من صيك الدماء جسدها
 وطاعت بايمان اليمانين في الوغى * يمانية بيض حديد حديدها
 شذت على نهر اليهودي غارة * هوى خرتميوها وطاح يهودها
 اذا جدحت سود المنايا فخلق الرجال لان يسقى رداهن سودها
 ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت * مهاة اشخاص الموالى عبيدها
 غماغم اصوات وجرس تقارع * ومختارة المزدول يدي وريدها
 اذا صدرت عن يوم موت باخر الحشاشة منها كان غدوا ورودها
 وقد ادبر المزدول حتى لو انه * رمى الارض لم يفرض لديه جديدها
 اذا اختار وقتا في النجوم يعمده * ليوم وغى عادت نحوها سعودها
 ولا عيش حتى يتبلى طعم وقعة * من السيف يذكو في حشاه وقودها
 ولم اوت علما بالذي الله صانع * ولكنها الدنيا قريب بعبيدها
 واعرفه منها قريبا لما غدت * ادلتها تنبي به وشهودها
 جزى الله عنا صالحا آل محمد * وتمت لهم نعمي يدوم خلودها
 هم عوضوا من نعمتي اذ وترتها * بايد يرد الفائتات مديدها

قل للخيال اذا اردت فعاود * تدنى المسافة من هوى متباعد
 فلأنت في نفسى وان عنيتني * وبعثت لي الاشجان احدى وافد
 باتت باحلام النيام تغرني * رود الثني كالتضيب المائد
 ضاهت بمجتها توردها * حتى غدت في ارجوان جاسد
 لتجد اهاضيب السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبتة المستأسد
 كان الوصال بعيد هجر منقصد * زهن اللوى وقيل بين آفد
 ما كان الا لفتة من ناظر * عجل بها او نهلة من وارد
 هل انت في سفه الصباة عاذري * ام انت من برح الصباة عاندي
 شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع في فؤاد الواجد
 قصدت لنجران العراق ركابنا * يطلبن ارحبها محملة ماجد
 آيت لا يقين جدا صاعدا * في مطالب حتى ينخن بصاعد
 خرق اضاف اليه عليا مذبح * حسب تناصر كالثهاب الواقد
 كسب المحامد في زمان لم يجد * راجي الصريفي في بهجاء
 ايهات يلحق من غبارك لحة * ولو ان في يده عنان الزائد
 رغبت بنفسك عن خسارة نفسه * شيم رغبين بمخلد عن خالد
 ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعى اطالت به عناء الحاسد
 جهدوا على ان يلحقوك والغش الحرمان يقدر للحريص الجاهد
 نهبت ديوان الضياع وقد علت * اسبابه سنة الحسير الهاجد
 بصريمة كالسيف من غراره * ماضي الجنان به طويل الساعد
 فاذا قسقت على العزيز صعا به * ذل اليك وطاع غير معاند
 واذا طلبت التي طير بقائم * ممن تطالبه وقيم بقاعد
 لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلي وصلاح امر فاسد
 كم نعمة لك لم تحلها تنتوي * باتت تعقل طوع بيت شارد

سيرت عاجل ذكرها بقرايب * يطلبن قاصية المدى المتباعد
وأرى المقر بنعمة ما لم يسر * في الناس حسن حديثها كالجاحد
لي ما علمت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد
وأقل ما بيني وبينك انا * نرمي القبائل عن قبيل واحد

— وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد —

قامت بلادك لي مقام بلادي * وارى تلادك بات دون تلادي
حتى كافي لم ارم وطني ولم * يشمت بزائل نعمتي حساد
ولقد وعدت وفي حياي مانع * لي من تنجز ذلك الميعاد
وبضاعف الوعد الذي اكدته * ان الذي اعطيت جد مساد
أترى الشنيع وقد امرت بحاجتي * يرجو الوصول بها الى احادي
واذا العليل ابل بما يشكي * لم ترج فيه مشوبة العواد

— وقال يمدح عبدون بن محمد —

حاجة ذا الخيوان ان ترشده * او تترك اللوم الذي لده
يمضي اخو الحب على نهجه * فنده في الحب من فنده
ويعرف المرذول من غيره * بمن لحي المتبول او اسعده
لا ادع الألاف اشتاقهم * واللهم ان اتبع فيهم دده
ولا التصابي ارتدي برده * ومشهد اللذات ان اشهده
والدهر لوان فهل مخلق * ايضه باللون او اسوده
يا هل ترى مدينة للهوى * بمنجج ايامه المبعده
نشدت هذا الدهر ما اثنى * يصلح من حال الذي افسده
مذمة منه نعمتها * بالصغح حتى خيلت محمده
فرق بين الناس في مجرم * ما يظلم العبد له سيده
وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انحمه اسعده

لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تأتي به الافئدة
 والنخل غل آسر بعضهم * يقصر عن نيل المساعي يده
 ومعزم بالمنع اغرمت بالاعراض عن ابوابه المؤصده
 اصون نفسا لا ارى بذها * حظا واخلاقا سمت مصعده
 ما استن عبد الله اكرومة * الا وقد نازعها مخلده
 انظر الى كل الذي جاءه * فانه بعض الذي عوده
 سوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده
 والمجد قد يابق من اهله * لولا عري الشعر الذي قيده
 اذا تأملت فتى مذبح * ملأت عينا رمقت سودده
 واحد دهر ان بلا نائلا * ثناه في الاقوام او رده
 متى اخترناه حمدنا وقد * يخرج ما في السيف من جرده
 يرى به الحساد من سروره * نارا على اكبادهم موقده
 ان القناني وان الندى * تريا اصطحاب وأخيا لده
 تعاقدنا حلفا على وفر ذي * وفر اذا جمعه بدده
 فالفعل فوت القول ان قاض في * عارفة والجود فوت الجده
 انجح ما قدم من موعده * مشيع يصدر ما اورده
 اذا ابتلى يوم جداه اسرو * اغناه عن ان يترجى غده
 طول اذا لم يستطع شكره * هم لثيم القوم ان يجحده
 يشرق بشرا وهو في مغرم * لو منى البدر به ربه
 ضوء لو ان الفلك ازداد في * انجمه منه لما انفده
 بقيت مرغوبا اليه وان * جئت بينت الجبل المؤيده
 ما كنت اخشاك على مثلها * ان اسقط الرزق وتنسى العده
 ان كان عن وهم رضينا الذي * تسخطه او كان عن موجد

﴿ وقال أيضا ﴾

سيدي انت كيف اخلفت وعدي * وثناقت عن وفاء بهدي
لم تجد بي كما وجدت ولا انصفت اذا لم تجد مثل وجدي
رُبَّ يوم اطعت فيه لك النبي * وغي في حسن وجهك رشدي
حر عينك قهوتي وثنايا * لك مزاجي وورد خديك وردي
لا ارتنى الايام فقدك ما عشت ولا عرفتك ما عشت فقدي
اعظم الرُزء تقدم قبلي * ومن الرزء ان توخر بمدي
حسدا ان تكون الفأ لميري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ﴾

تمادى اللأمون وفي فؤادي * جوى حب يلج به التهادي
ارى الاهواء ينفدها الثنائي * وما لهوى الخيلة من فقاد
بيت خيالها منها بديلا * ويقرب ذكرها عند البعاد
لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكية العداد
توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متكب قصد السداد
ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد
تحل بذكره فقد النواحي * ويفتح باسمه اقصى البلاد
اذا امضى عزيمته نخطب * كفاه العفو دون الاجتهاد
سأشكر من عبيد الله نعمي * تقدم عائد منها وباد
اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجوع واجبها المماد
تقدم قدمة القسح المطي * وزاد زيادة الفرس الجواد
ومن يأمل ابا الحسن المرحي * بيت ومراده خير المراد
فداؤك من صروف الدهر نفسي * وحظي من طريف او تلاد
أتبعد حاجتي واليك قصدي * بها وعلى عنايتك اعتمادي

سيكفي مقام منك فيها * حميد الغب محمود الياضي

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

نفسى الفداء لمن اوده * وان استحال وساء عهده
 متفاوت الحستين يثقل ردفه ويخف قدمه
 كملت محاسنه لنا * لولا تجنيه وصدده
 خد يعض لحرمة * تفاحه ويشم ورده
 وفنور طرف قد يحد على المنيم ما يحده
 ما للحب من الهوى * الا صباهه ووجده
 ليذم لنا المعتز فهو امامنا المرجو رفده
 متدفق ببطائه * كالليل لما جاش مده
 لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم يصدده
 وزر الهدى ومعائه الادنى ومفرغه ورده
 ينبي الهوينى حزمه * ويحوط دين الله جده
 جيش يجهزه لارض الكفر او ثغر يسهده
 لقيت عظيم الروم منك عزيمة فانفض جنده
 وتطاوخته كتاب * عجل تسائل اين قصده
 فانصاع يتبع ظله * واخيل عادية تكده
 فتح اناك باعظم البركات بشراه ووفده
 كثر الذي نلتاه من * نعاك حتى ما نعدده
 ولنا بعبد الله بجر معرض للناس ورده
 ثاني الخليفة في الندى * وشبيهه كرما ونده
 ايد شديد لو يصارع يذبل انشا يهده
 وعزيمة يمضي بها * فصل القضاء فما يرده
 كالسيف يقصر مته * قصر العدى ويبر جده

ان اطلب الامل البعيد لديه يدن علي بسده
 ولقد تضمن لي النجاح غريب جود الكف فرده
 وعاقبت وعد مناجز * لا يصحب التسويف وعده
 فلن انال بطوله * ما ذكره باق وحده
 فلقد تولاني ابوه باكثر النعمى وجدده

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

من رقة ادع الزيارة عامدا * واصد عنك وعن ديارك حائدا
 حتى اخال من الصباة بارثا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا
 وكأنا كان الشباب ذريعة * كنزا غنيت به فاصبح نافدا
 لم التق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما ناقصا اورثا
 وعجبت للمحدود بحرم ناصبا * كلفا والمجدود يفتم قاعدا
 وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتين نوازلا وصواعدا
 ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا
 اغشاهم خلا فذهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا
 قد قلت للراجي المكارم مخطئا * اذ كان يكتب الملام عامدا
 لا تلحقن الى الاساءة اختها * شر الاساءة ان تسي معاودا
 وارفع يديك الى السباح مفضلا * ان العلى في القوم للاعلى يدا
 شروى ابي الصقر الذي مدت له * شيدان في الحسنات ابعدها مدى
 ويسرفني ان ليس يكرم شيمة * من معشر من ليس يكرم والدا
 والفاضلات خلاثما وضراثبا * للفاضلين مناصبا ومحاندا
 ومتى سألت عن امرئ اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا
 ولى الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا
 يشتت من الانصاف حتى وهمت * بالأس ان الله تاركها سدى
 يسرون من بغداد خلف قبايه * يقشون آثارا لها ومهادا

لولا تكاثرهن في عرساته * لصبغن نورا او بين مساجدا
 ارضاه موفودا اليه وحسبه * بي حين اتبعت القوافي وافدا
 شكرا لانعمه الجسام ولم تضع * نعم ملأن له البلاد محامدا
 كيف التأخر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا واست للجاحدا
 يوليك صدر اليوم قاصية الغنى * بعوائد قد كن امس واعدة
 سوم السحاب ما بدأن يوارقا * في عارض الا ثنين رواعدا
 ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما اقال موارد
 يذكي عزائم لو عين بسبكه * لسكن هضب شرورين للجامدا
 ان المناكب ليس تعرف ايدا * منها ولم تجشمه عبثا آيدا
 اغرى الخيلول باصهبان فلا تسل * عن رأيه وللجيش حين تساندا
 وكأئما الصفار كان بهارس * فرعون مصر اذ اضل وما هدى
 اتبعته العجلى ثم رفته * بالكوتكين مكانسا ومعاظدا
 فالحوف من خلف المليح ودونه * من موثقات الحرب اوهاها ردى
 تدبير اغلب ما ينهه غالبا * لمشايحه مباديا ومكايدا
 صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما نرى لك حاسدا
 لو نافسوك ظالموك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
 قعدوا واين قيام من قد طانه * شرفات ما تبني ذرا وقواعدا
 لم تخل من فشة تحضك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
 واحق ما عجبت منه ضرورة * تعرفى المقود بان يطبع القائدا
 تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعا وتبع الالوف الواحددا
 ولقد برعت على الرجال محلة * علوا واقضية يرقن الرائدا
 ومددت تطلب الذي لم يطلبوا * كفا تناولك السماء وساعدا
 اسهرت ليل عواذل لولا الهى * تصفى كرائمها لبتن هواجدا
 يشفين منك الفيظ دون معاشر * يسقون بالدم الزلال الباردا
 واذا وسمنك والبخيل بنبرة * كنت المضلل والبخيل الراشدا

وقد علمت بان همك يعتلي * في صاعد حتى تفنذ صاعدا
 بالنصر يمثل المعاد المبتدا * والمال يتبع الطريف الثالث
 مجد وما انفك الزمان موكلا * بلجد يلحقه الاغر الماجدا
 هذي نوافلك التي خولتها * رجعت غرائبها اليك قصائدا
 تعطيك شهرتها التجوم طوالها * وتريك انفسها الجبال خوالدا
 متعسفات ما تزال رواتها * تأتي عليها ان تسير قواصدا
 وهي القوافي ما تقر ثوابها * لممدح حتى تمير شواردا
 علل لاتواء الفخائر كلا * جلبت على ملك اباح الثالث
 والجعر لولا ان تسير سفنه * بالريح ما برحت عليه رواكدا

﴿وقال بمدحه﴾

لا يرم ربك السحاب بجوده * تبدي سوقه الصبا او تقوده
 غدقا يستجد صنعة روض * صنعة البرد عامل يستجده
 كلما بكرت عليه سماء * حيك افرنده ولاح فريده
 قد اراه مغني لارام سرب * مائلات الى التصابي خدوده
 من غزال يصيدني او غزال * يتأني ممانعا لا اصيده
 يسرتني له الصيابة حتى استجمعت مقتلناه لي وجيده
 خلق الميش في المشيب ولو كا * ن نضيرا وفي الشباب جديده
 ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما اتقضى زمان يميده
 ولو ان البقاء يختار فينا * كان ما تهدم الليالي تشيده
 شيخني الخطوب الا بقايا * من شباب لم يبق الا شريده
 لا تنقب عن الصبي فخائق * ان طلبناه ان يعز وجوده
 يا ابا بكر الذي ان تعب با * كرة القطر يغن عنها شهوده
 نعم الله عنده وعليه * عال ما يبيل منها حسوده
 حسن منك ان يصور قتاتي * ميلان الزمان او تأويده

يذهب الدهر بيننا توالي * بيضه لم أترك نقما وسوده
 وارى اني اكيد بك الامر الذي لا اراك بت تكيد
 اي حمد نحوزه ان تعانيت بشاني ام اي ذكر تفيد
 قد ينسى الصديق عهد تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده
 والفتى من اذا تربد خطب * اشرفت ساحاته واهتز عوده
 لا اللفا رفته ولا خبر الغيب نداء ولا النسبته جوده
 كأبي الصقر حين اشياخ بكر * فارطوه الى العلى ووفوده
 مبتدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشجون عبيده
 ولقد ساد مفضلين واعلى * مستقر من سيد من يسوده
 كيف يرضيك منه تنكيه عني فلا نيله ولا موعوده
 وهو الغيث مستهلا اذا الغيث مطلا حليفه وعقيدته
 وان التحت من شآيبه وانجرت عن غض نبتة لا اروده
 غززه وجهة العدى وتجاهى * خلف ايماض برقه وجوده
 ركبت راحتاه عني ولن يتفكك البحر ما تهادى ركوده
 لم يسر ذكر ما انال وقد سا * ر من الشعر في البلاد قصيده
 عل عذرا يدنو به عن مدها * في نداء او عل ثقلا يؤوده
 لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هته طالبا ولا استزيده
 خشية ان ارى الذي لا اراه * لي او ان اريد ما لا يريد

— وقال يمدحه ويشكو حاجته —

علقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا
 طويل اليدن ما تعدد وائل * ابا كايه في الفصال ولا جدا
 اذا قاد شيبان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة عالي البيت يفرعها مجدا
 رعينا به السدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا
 وما الغيث منهلا توالي عهاده * باروح منه للساح ولا اغدي

لك الخبير من مستبطي في تأخري * يرى انني آثرت هجرته عمدا
 متى كنت يا خير الاخلاء عائدا * بلوم على ان لا تراني فلم سعدى
 وما اصطفى لون الحداد ولا ارى * لعيني حظا في الزماد اذا اسودا
 لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داجية جدا
 ولو انجحت بغداد موعدا واسط * لما عدت عندي على نجحها حمدا
 وما خلتك ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعماك التي شهرت عدا
 اعينك ان يعتدك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا
 وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البذل في عقبه تقدا

— وكتب الى حمولة في ناجية وكان بناحية —

اترى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكة بن عبد الواحد
 قاد الرجال على العيال وما امترى * في ان للقواد اجر القائد
 اجدت صناعته فاعرض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد
 بشئ المؤمل للفناة يصونها * والمرئجي لصلاح امر فاسد
 وعجبت لابن المرزبان وحجده * اياي حسن موافقي ومشاهدي
 ما ان تزال له وان احببته * عندي اساءة مخطي او عامد
 ضيقت مني خلة في حفظها * كنت العدو ورغم انف الحاسد
 متناول حتى كأنك صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد
 واعلم بانك واحد من عدة * كثرت واني واحد من واحد

— وقال في عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه —

ابلع لديك عبيد الله مالكة * وما بدار عبيد الله من بعد
 اضحت بقطاريل والدير حلتها * وما يجاور بيت النار ذا العمد
 لم تدر ما بي وما قد كان بمدك من * ففاسق لك في عبدون او حسدي
 اخر احسب نعماء الجلييلة من * ذخائري لصروف الدهر او عددي

اذا مضى اليوم لانتقاء فيه مضى * سرورنا وترقينا مجي غدا
ان فات في السبت ان نرد ارسيدنا * فلا تفتنا شي زورة الاحد

وقال يمدح الخضر بن احمد الثعلبي

بات عهد الصبي وباقي جديده * بين اغوان طاب ووجوده
ولما قد تقاوياني من الدهر يان في بيض فود وسوده
وعجيب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوقه من جديده
هبل بك على الشباب بمستغز دمع الحشا على مقوده
زمتا ما اعاض مذمومه الآتي بديلا نرضاه من محوده
فاتنا ما نسوم رجمة ااضيه ولا نرتجى دتو بعينه
ملك طيف الم والافق ملآن من الفجر واعتراض عموده
زائر اشرفت لزورته اغوار ارض العراق بمد نهوده
ازب النفس كله وبتاع العين في خده وفي تورينه
معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده
يقظات المحب ساعات بزساء نعام عيشه في هجوده
ما نرى خلفة الليالي ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده
والعلي سلم مراقبه خطاب ابي عامر الى مسعوده
دلهمي اذا ادلم دحي الخطب كفت فيه شملة من وقوده
حسب او كفى من الجحد كاف * لاكتفي مستزیده من مزیده
يتفرى رباغ كل ساح * من نصيبينه الى برقعينه
سيد من بني عبيد موالى الناس من فوقهم سراوى عبيده
مستشار في المعضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده
ومصيب مفاصل الرأي ان حارب كانت آراؤه من جنوده
قومت عزمه الاصاله والرحم يقيم التقاف من تأويده
كم صريح اليه غشت يابضا * اوجه المكرمات سود اسوده

ظاهرت من عتاده تغلب الغلب بمجد وكثرت من عديده
ومعان من السيادة خرق * اجتمعت وائل على تسويده
مأثرات علقته ومناج الحظ ادنى الى امرئ من وويده
الثقت في ريعة بن نزار * بين اعيانها سرة جدوده
عجل بالذي تذل يدها * ان بطء النوال من تنكيده
مشرق بالندی ومن حسب السيف لمستله صفاء حديده
ضحكات في اثرهن العطايا * ويروق السحاب قبل رعوده
يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهوى السحاب من موعوده
كاد مماتحه لسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده
يا ابا عامر عمرت ولقيت من العيش باكرات سعوده
كل دهر قد فاتنا او نراه * مخبر من سراتكم عن عميده
عادبني الاعداء هلكاوقدما * اهلك الحجر قبل اشقئ ثموده
ورأوك اعلتيت فاتحروا حقدا على مبدئ الفعالم معيده
حسد في العلى وما في جميع الناس ابلى بذى على من حسوده
هاكها ذات رونق يتباهى * وشيها المستمار عند نشيده
كنز ذكر يزيد فيه بقاء * ان تحيدوا حباءكم لحيده

﴿ وقال بمدحه ﴾

عجبا لطيف خيالك المتعاهد * ولوصلك المتقارب المتباعد
يدنو اذا بعد المزار وينتوي * في القرب ليس اخو الهوى بمعانده
ماذا اراد لم يطبقك في الكرى * من واغل بين الحوادث شارد
متحير يضدو بعزم قائم * في كل نازلة وجد قاعد
من كان يحمد او يذم زمانه * هذا فما انا للزمان بجماد
فقر كفتقر الانبياء وغربة * وصباية ليس البلاء بواحد
كفى فقد الهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد

كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد
ضحكت فأبكت عين كل موه * متقلقل تحت الضريب الجامد
يا يوسف بن ابي سعيد والنفي * للشمس العزمات غير مساعد
لو شئت لم تفسد ساحة حاتم * كرما ولم تهدم ما أثر خالد

وقال في مدحه

أصبا الاصائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد
لا تسمعي عرصاتها ان الهوى * ملقى على تلك الرسوم الهدم
دمن وائل كالنجوم فان عفت * فبأي نجم في الصباة تهتدي
والدار تعلم ان دمعي لم يفض * فاروح حامل منة من مسعد
ما كان لي جلد فيودي انما * اودي غداة الظاعنين تجلدي
قامت تعجب من اساي وارسلت * باللحظ في طلب الدموع الشرد
ورمت سواد القلب حين رمت على * عجل فاصمته بطرف اصيد
ما لي رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد
كرم الامير ابن الامير فاقبل للجدي عليه وهو عاف مجتد
ورمي العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحصص في رمي مقصد
واهتز في ورق الندى فتحيرت * حركات غصن البانة المتأود
عماد أولية تظل لها طلي * اعدائه وكأنها لم تعقد
مفوساة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويقتدي
بث الفوائد في الابعاد والذنى * حتى توهنناه مخروق اليد
يعطى على الغضب المتمتع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الاربد
كالفيث يسقي الخباطين بايض * من غيمه وياحمر وباسود
يستقرر الليل الهام اذا اتقى * بالخليل ناحية العدو الابعد
لا اهل الاجاز ان كان الكرى * خسا لصادية العيون الورد
ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد

يسلونه فيكون نائله الغنى * ويقصرون عن السؤال فيندي
ان ساسهم حيناً فساعة رأيه * كالدهر جد الدهر او لم يجدد
بادي سماح غار في وادي الندى * لهم فأمجد في الملاء المنجد
ونضا غراري سيفه ليوقيا * طرفيهما من كل خطب مؤيد
فكفاهم فسق الموحد ان سمي * فيهم بألحاد وشرك المخذ
أوما سمعت بيومه المشهود في * لكاهم ان كنت لما تشهد
يوم الزواقبل الذين تقارضت * ايامهم فتقطعت عن موعد
شهو راعلى الاسلام حد مناصل * لولا التهاب حسامه لم ينفد
فوقدوا جحرا فسال عليهم * من بأسه فضل الغمام المزد
حمر السيوف كأتما طبعت لهم * ايدي القيود صفائحاً من عبيد
وكأن مشيهم وقد حملوا الظبي * من تحت سقف بالزجاج مرد
مزقت انفسهم بقاب واحد * جمعت قواصيه وسيف اوحد
في فتية طلبوا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السودد
كالزع في بضع عشرة فقرة * منقادة خلف السنان الاصيد
لم تقههم زحفا ولكن حلة * جاءت كضربة نائر لم ينجد
احفأت جمرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها المتوقد
والنار لو تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تحمد
وقعدت عنك ولو بمهجة آخر * غيري اقوم اليهم لم اعد
ما كان قلبك في سواد جوانحي * فأكون ثم ولا لساني في يدي
وانا الشجاع وقد بدا لك موقفي * بعقرس والمشرقية شهبدي
ورأيتي فرأيت اعجب منظر * رب القصائد في القنا المتقصد
طائيك الادنى اساء اساءة * في امسه الماضي واحسن في غد
فاسلم سلامة عرضك الموقور من * صرف الحوادث والزمان الانكد
فلقد بنيت المجد حتى لو بنت * كفاك مجدا ثانيا لم تحمد
وجعلت فعلك تلوقولك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد

وملأت احشاء العدو بلايلا * فارتد يحسد فيك من لم يحسد

— وقال لرجل من اهل نصيبين —

اشرق ام اغرب يا سعيد * واقص من زماعي ام ازيد
 اعدتني عن نصيبين العوادي * قلبي ابله فيها بليد
 ارى لحرمان ابعده قريب * بها والنجح اقربه بعيد
 تصاذف بي بلاد عن بلاد * كأني بينها جل شرود
 وبالساجور من ثعل بن عمرو * صناديد من الفتيان صيد
 اذا سيجح الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق اين ترى الوليد
 واين يكون مغترب بدهر * شريد في حوادثه طريد
 وخلفني الزمان على اناس * وجوههم وايديهم حديد
 لهم حلل حسن فهن بيض * واخلاق سمجن فهن سود
 واخلاق البقال فكل يوم * يعن لبعضهم خلق جديد
 واكثر ما لسائلهم لديهم * اذا ما جاء قوطم تعود
 ووعد ليس يعرف من عبوس اقباضهم أوعد ام وعيد
 اناس لو تأملهم لييد * بكى الخلف الذي يشكوليد
 ألا ايت المقادر لم تقدر * ولم تكن الاحاطي والجدود
 فانظر اينما يضحى ويمسي * له هذي المواكب والعيد
 فلو كان الفنى حظا كريما * لاختطاه النصرارى واليهود
 ولكن الزمان زمان سوء * مجال الامر يضل ما يريد
 فاسعده على قوم نحوس * وانجحه على قوم سعود

— وقال لابني صاعد —

واذا رأيت شمائل ابني صاعد * ادت اليك شمائل ابن محمد
 كالفردين اذا تأمل ناظر * لم يعل موضع فرقد عن فرقد

﴿ وقال يمدح محمد بن راشد الخناق ﴾

اني لفعلك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد
يوصيك بي عطف القريب ومذهب * في الرشد سهله امامك راشد
وقد هزرت فكنت احد منصل * غدت لحك في العلى او غامد
ادعوك بالرحم القرية انها * ولهى تمن كما يمن الفاقد
وبحومة الادب المقرب بيننا * والناس فيه اقارب وابعد
وقيامنا بالاعتماد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند
ان الامير وان تدفق جوده * فجناب جاهك كيف شاء الرائد
او كان في كرم الساحة واحدا * فلائت في كرم العناية واحد
ولقد غدوت اخا ورحمت برأفة * وحياسة حتى كأنتك والد
وبدأت في امر فد ان الفتى * باد لما جلب الثناء وعائد
لم انا عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد

﴿ وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب ﴾

لا يبعد اللهو في ايامنا المودى * ولا غلو الهوى في الغادة الرود
وجدة الشعرات السود يرجعها * بيضا تتابع مر البيض والسود
لو كان في الحلم من جهل مضى عوض * لم اذم الشيب في قولي ومعقودي
تلك البخيلة ما وصلى بمنصرف * عنها ولا صدها عني بمصدود
ألم بي طيفها وهنأ فاعوزه * عندي وجود كرى بالدمع مطرود
ان يثلم الحب في رأيي فربما * عزم ثلثت به صم الجلاميد
قد علم الباحث الثنان ما حسي * وبان للعاجم الخنس ما عودي
لا امدح المرء اقصى ما يوجد به * نيل يكسر من حافات جلود
حسي باحمد احسانا ييلفتي * مدى الفتى وبفعل منه محمود
رطب الغمام اذا ما استمطرت يده * جاءت مواهبه قبل المواعيد

مثر من الحسب الزاكي اذا ذكروا * علاه أقوا اليه بالمقائيد
 محسد وكان المكرمات ابت * ان توجد الدهر الا عند محسود
 واصيد الخلد عن اكاثر عاذله * ان الندى من عتاد السادة الصيد
 اسلم لنا جعفر يسلم لنا كرم * وبيت مجد الى عليك مردود
 اذا جمدت سجال الغيث ريقه * فان نياك عندي غير محمود
 ولو طلبت سوى نياك لي لجأ * لظلت اطلب شيئاً غير موجود
 مودة وعطاء منك نلتبما * ورب معطي نوال غير مورد
 فقد تركت بقدمرين افشدة * مجروحة وعيونا ذات تسبيد
 أما توجهت قصد الشرق متمسقا * بالعملات حرون الليل واليد
 اوليتهم حسن آلاء فكلمهم * في حال مستبذ بالشكر مكود
 وان صرفت ولم تصرف لباقة * عن الخراج فلم تصرف عن الجود

س وقال يمدح المعتز بالله ويستشفه الى ابنه عبد الله ❦

اجرتني من الواشي الذي جار واعتدى * وغابر حب غار بي ثم انجدا
 والا فاسعدني بدمعك انه * يهون ما بي ان ارى لي مسعدا
 سقى الغيث اجزاعا عهدت بجوها * غزالا ترابعه الجآذر اغيدا
 اذا ما الكرى اهدى اليّ خياله * شفى قربه التبريح او تقع الصدى
 اذا انتزعت من يديّ انتباهة * عدت حبيباً راح مني او غدا
 ولم ار مثلياً ولا مثل شأننا * نغذب ايقاظاً ونتم هجدا
 تصمد انفاسي جوى وتشوقاً * اذا البرق من غربيّ دجلة اصعدا
 وما ذاك الا لوعة لك زادها * ثنائي الديار جدة وتوقدا
 فمن غاب ينوي نية عن حبيبه * وهجروا فاني غبت عنك لاشهدا
 وما القرب في بعض المواطنين للذي * يرى الحزم الا ان يشط ويعدا
 الى ابن امير المؤمنين تناهبت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا
 الى منعم لا الجود عنه بهازب * بطي ولا المعروف منه بانكدا

رأينا بني الامجاد في كل معشر * فكانوا لعبد الله في الجود اعبدا
 عليه من المعز بالله بهجة * اضاءت فلويسري بها الركب لاهتدى
 اذا اعجبتك اليوم منه خليفة * مهذبة اعطاك امثالها غدا
 طلوع لاقصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تنهى تزيدا
 سرنا بان أمرته ونصبتة * لنا علما يأوي الى ظله الهدى
 وابهجنا ضرب الدنانير باسمه * وقليده من أمرنا ما تقلدا
 ولم لا يرى ثانيك في الساطعة التي * خصصت بها ثانيك في الجود والندى
 حقيق بان يرمي به الجانب الذي * بهم وان يفضى اليه ويهددا
 ومثلك حاط المسلمين بمثله * وليا ولم يهمل رعيته سدى
 فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غنى عنه موجود ودمت مخلدا
 ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبق له في الناس ذكرا مجددا
 فليسيف مساولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف مفعدا
 بقيت ترجمه وعاش مؤملا * يراعي اتصالا من حياتك سرمددا
 لقد ساورت خيل المساور عصبة * افادت عليه الطعن غضا مجددا
 حموه سهول الارض من كل جانب * فظل شريدا في الجبال مطرددا
 علوج واعراب يرجون حائنا * اضاع الحجبا حتى طغى وتمرددا
 يسمونه باسم الخليفة بعد ما * رعى الضان فيهم ذا مشيب وامرددا
 فلم لم تزعه الوازعات ويحتمب * عداوة منصور البدين على العدى
 ولو شاور الايام قبل خروجه * نهن ابن ام الكلب ان يتوردا
 كافي به اما قتيلا مضرجا * بايدي الموالى او اسيرا مقيدا

﴿ وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابى الوزير ﴾

يا يوم عرج بل ورائك يا غد * قد اجمعوا بينا وانت الموعد
 ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعثوا
 في كل يوم دمنة من حبهم * تقوي وربع منهم يتأبد

أو ما كفانا ان يكتنا غريا * حتى شجانا بالمازل شهد
 اسند صدور العملات بوقفة * في المائلات كأنهن المسند
 دمن قاضاهن اعلام البلى * هوج الرياح الباديات العود
 حتى فنينا وما البقاء لواقف * والدهر في اطرافه يتردد
 هل مفرغ يعطي الهوى حق الهوى * منكم فينفد دمه او مسمد
 حيث بل سقيت من معهودة * عهدي غدت مهجورة ما تعهد
 لو كنت سامعة لبحت بلوعتي * وقلت ما فعل الحسان الخرد
 ولو ان غزلان الكناس تجيني * لسألتهما اين الغزال الاغيد
 لا يبعثوا ابدا وهل يدنيهم * يا وهب قولة عاشق لا يبعثوا
 واخ اتاني عتبه وكأنه * سيف علي مع العدو مجرد
 يلقى شجاءا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد
 ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكأنه متوود
 يوهي صفاة الخطب وهو مالم * ويهد ركن الخضم وهو يلندد
 سر واعلان تسوى منهما * نفس تضي وهمة تتوقد
 فكان مجلسه للحجب محفل * وكان خلوته انظيفة مشهد
 وتواضع لولا التكرم عاقه * عنه علو لم ينله الفرقد
 وقوة جمع التقى اطرافها * وندى احاط بجانيه السوود
 وشبية فيما النهى فاذا بدت * لذوي التوسم فهي شيب اسود
 خضل اليبدين اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيما يفند ويفند
 نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طي او معبد
 جاءت عنايته ولما ادعوا * يبد تلوح ونعمة ما تجحد
 ما زال يجلو ما دجا من همتي * بهما ويشمل عنهما ما اخد
 عذرا ابا ايوب ان رويتي * فخطي الخطاء وان رأيتي محصد
 يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخي ندى يا احمد
 اشكو اليك انا ملا ما تنطوي * يبسا واخلاقا تقصفها اليد

وانا ليبد عند آخر دمة * يصف الصباية والمكارم اربد
الناس حولك روضة ما ترتقي * ربا النبات ومنهل ما يورد
جدة ولا جود وطالب بنية * في الباخلين وبغية لا توجد
تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا المحبين قلوبهم والمسجد
وتماحكوا في البخل حتى خلته * ديننا يدان به الاله ويمبد
ارضهم قولاً ولا يرضونني * فلما وتلك قضية لا تقصد
قادم منهم ما يذم وربما * ساحتهم فحمدت مالا يحمد

﴿ وقال في المبرد ﴾

ما نال ما نال الامير محمد * الا بين محمد بن يزيد
وبنو ثمالة انجم مسعودة * فعليك ضوء الكوكب المسعود
شغفت خراسان العراق بزورقة * من زائر طرف اللقاء حديد
ذاك الميسارك خلةً ولربما * مني الخليل باشأم منكود

﴿ وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن المعتز الحلبي ﴾

ازاجعة سعدي على هجودي * ومبداتي من انفس بسعود
وكانت سعادات المحبين ان يروا * وصالا من الاحباب اثر صدود
افيق من المهجران لاميتهدي الجوى * لقلب بهجر الغايات عميد
فكم قدم مدن من غرور حائنا * الى امد من ودكن بعيد
سيسكف من بال العدو تطولا * ويخلف بالافضال ظن حسود
سعيد بن عبد الله والجود لم يزل * عتاداً لعبد الله قبل سعيد
موارث من عقب فقبح فنقض * ومقتبل الاسباب جد حديد
فما تبرح الايام يثني وجوها * الى طارف من فضلهم وتايد
نصيبك من آل المغيرة انهم * هم عدتي اعلو بهم وعديدي
بها ليل يرض في الندى وتارة * شرابي اسود في السنور سود

شكرت ابا عثمان عن جاهد نافع * ولورمت جوداً كان موضع جود
 يعد يباع من نعيم وينتمى * الى سرو ابا له وجدود
 تضمن حاجاتي قياماً ونصرة * فسيان فيها غيبي وشهودي

- ﴿ وقال في الحارثي وكانا مجتمعين في موضع وكان على البحري جبة خز ﴾
 ﴿ دكناه وعلى الحارثي جبة خز خضراء فانصرف البحري وخلف الحارثي ﴾
 ﴿ في موضعه وجاء المطر والبحري في الطريق فاصابه منه اذى ﴾
 ﴿ شديد فصادف في منزله ابن عم للحارثي وكان جندياً فتأذى بمشرته ﴾
 ﴿ وتدم على انصرافه فقال ﴾

اخي انه يوم اضمت به رشدي * ولم ارض هزلي في انصرافي ولا جدي
 تركتك لما استوقف الدجن ركيه * علينا وطار البرق خوفاً من الرعد
 فلا تر بالخضراء مثل الذي رأى * صديقك بالكثناء من عوده الميدي
 لجر علي الغيث هداًب مزنة * واخرها فيه واوطأ عتدي
 تعجل عن ميعاته فكانه * ابو صالح قد بت منه على وعد
 وظلت اقباسي حارثيك بعد ما انصرفت فساني عن معاشره الجند
 لدى خلق جاسي النواحي كأنني * اصارع منه هادي الاسد الورد

﴿ وقال يمدح ابا مسلم البصري واسد بن جمهور ﴾

عهد المشوق بصل الانس الجرد * يكاد يشرك نجم الليل في البعد
 لم ار كالمجر لم يرحم معذبه * والوصل لم يعتمد معطاء بالحسد
 ان تغل في اللوم اغرق في الجراح ولن * يكتر من العدل اكثر من حوي الكمد
 وموضح لي سبيل الرشد قلت له * الرشد صاب وبعض الغي من شهد
 اهوى الثراء وكم من ثروة كسبت * لي العداوة من رهطي ومن ولدي
 حتى لانكرت من قد كنت اعرفه * من الاخلاء واستوحشت من بلدي

وكم اضمت فما اشفتت من بلغ * ولا مدت الى غير الصديق يدي
 هل تبدين لي الايام عارفة * لدي ابي مسلم البصري او اسد
 كلاهما آخذ للمجد اهبة * وباعث اثر وعد اليوم نبح غد
 لله دركا من سيدي زمن * اجريتا من معاليه الى امد
 وجدت عندكما النعماء ميسرة * اوان لا احد يجدي على احد
 وقد تطلبت جهدي ثالثا لكما * عند الليالي فلم يوجد ولم نكد
 لن يمد الله مني حاجة أمماً * وانما غلتي فيها ومتمدي
 ان تقرضا ففضلا نعيش وان * وهبنا فقبول الرfid والصفد
 وفي القوافي اذا سويتها بدع * يتقلن في الوزن او يكثرن في العدد
 فيها جزاء لما يأتي الرسول به * من عاجل سلس او آجل نكد

— وقال في غلامه نسيم —

دعا عبرتي تجري على الجور والقصد * اظن نسيما قارف المهجر من بمدي
 خلا ناظري من طينه بمد شخصه * فيا عجباً للدهر قددا على فقد
 خليلي هل من نظرة توصلاتها * الى وجنات يتسبن الى الورد
 وقد يكاد القاب يتقدم دونه * اذا اهتز في قرب من العين او بمد
 بنفسى حبيب نقلوه عن اسمه * فبات غريبا في رجاء وفي سعد
 فياحانلا عن ذلك الاسم لا تحل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد
 كفى حزنا على الوصل نلتقى * فواقاً فتثنيتا العيون الى الصد
 فلو تمكن الشكوى نذرك البكا * حقيقة ما عندي وان جل ما عندي
 هوى لا جميل في بثينة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان في هند
 غصبتك ممزوجاً بنفسى ولا ارى * لهم زاجرا ينهى ولا حاكما يعدي
 فيا اسني لو قابل الاسف الهوى * ولفقا لو ان اللف في ظالم يجدي
 ابا الفضل في تسع وتسمين نعمة * غنى لك عن ظني بساحتنا فرد
 أتأخذه مني وقد اخذ الجوى * مأخذه مما اسر وما ابدي

وتخطو اليه صبوتي وصابتي * ولم يخطه بشي ولم يعده وجدي
وقلت اسل عنه والجوانح حوله * وكيف سلو ابن الفرغ عن برد

﴿ وقال في بدر بن المعتضد ﴾

انما سلطان بدر عرس * مثله في الحسن ملك المعتضد
يجمع الجيش بتدبير فتى * بذات كفاء فيه ما وجد
يتبع الوعد لنجح عاجل * فسواء منه اعطى او وعد
اسد يدع في اعدائه * سطوة ما يتعاطاها الاسد

﴿ وقال يمدح بني القضيض ﴾

ليالينا بين اللوى فزود * مضيت حميدات الفعال فمودي
لقينا بك الدنيا مرعبا جنا بها * وعهد بنات الدهر حد حميد
زمان وصال لم يرتق صفاؤه * بهجر ولم يسخ لنا بصدود
سقيننا كؤوس اللهو فيه وحظنا * من الدهر يجليه غير زهيد
وطيف سرى تحت الدخي فنتى الكرى * كرى النوم عن ميل السوالف غيد
الم بخصوص كالتقى سوام * وسغب على كتب العقيق هجود
فبات يعاطيني على غير رقة * مجاجة ممول الرضاب مرود
تذكرت ايام الشباب وعاد بي * على النأي من ذكر الاحبة عيدي
وكان سواد الرأس شخصا محببا * الى كل بيضاء الترائب رود
ويوم القا واللين يطرف أعينا * زوارق لم تهتم امسى بجمود
فزعت الى السلوان فأنجزت لاجيا * الى قل صير بالفراغ مذود
احر الغواني لا يزال تكيدنا * باخلاف وعد او ينجح وعيد
رمين فادمين القلوب باعين * دواع الى حكم الهوى وخدود
اذا قيد العجز الفتى دون همة * فليست او اخي العجز لي بقيود
وما زلت مضاء العزيمة ابنتي * مزيد العشي فوق كل مزيد

واعتد سعي في البلاد ذريعة * الى مستقري وادعا وقعودي
 اذا المخطون المهم حطت ركائبي * اليهم حتي عدتي وعديدي
 سراة بني عمي اهيب بنصرهم * وقد يثنى للحوادث عودي
 اجاروا على الايام كل مروع * بهن وآوا سرب كل طريد
 اذا شهدوا فاضوا وبسقط الحيا * باوجههم في المحل غير شهود
 بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت * وهبت رياح الجود بد ركود
 خلائق ما ينفك كيف تصرفت * ردى لمدوا وشجي لحسود
 وما لهم غير العلى وابتائها * مناقب اباة خلت وجدود
 مليون جودا ان يضمم اكنهم * حيا كل عراض العشي رعود
 معاقلم سمر القنا وكنوزهم * سريجان اسياف وقص حديد
 اذا غرات الموت ارحمت تكشفت * بهم عن اسود زوحفت باسود
 هم اتحدوا نار العدو وأوقدوا * من الحرب نارا غير ذات جود
 بشيابه من ماء الحديد كاتها * جبال شروري اضمرت لوقود
 يريك اذا ما الحرب عامت سماؤها * نجوم صعاد في سماء صعيد
 فلم يبق من اعدائهم غير موغل * به الخوف او نأى المحل شريد
 يمزقهم وقع الصفيح فوثق * اسير ومسلوب الحشاشة مودي
 متى وترتني النابيات فجودهم * مديلي من احداثها ومفيدي
 مواهب ما تنفك تصدر بالغي * وفودا من العافين بمد وفودي

— وقال يهني بعض الامراء بولايته —

اما الفلاح فقد غدت اسبابه * معقودة بلوائك المعقود
 خفقت عليك ذوا ابتاه مشرفا * بالعر من متطول محسود
 فذوابة للباس ظل جناحها * في خطة وذوابة للجود
 وارى الاعنة مذ جمعت شتاتها * لم نخل من نصر ومن تأيد
 ونجوم من عاداك في اهوية * لحقت بطالع نجمك المسعود

فاسلم يسلم غيظ كل مكاشح * منهم وتمرض نفس كل حسود

﴿ وقال بمدح يحيى بن المعلى ﴾

بجودك يدنو النائل المتباعد * ويصلح فعل الدهر والدهر فاسد
وما ذكرت اخلاقك العرفانثي * صديقك الا وهو غضبان حاسد
اراك المعلى منهج المجد والمعلى * واكثر ما في المجد انك ماجد
ايتك فلا لا الركاب ظليمة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصد
شدائد دهر برحت في صروفها * واكثر ما ارجوك حيث الشدائد
ولو لم يكن لي من زماعي سائق * لقد كان لي من مكرماتك قائد
لئن طال حرمان الزمان فانه * سيسليه يوم من عطائك واحد
واني وان املت في جودك الغنى * لبانح ما املت منك وزائد

﴿ وقال يفخر ﴾

ما لها اولت بقطع الوداد * كل يوم تروعي بالبعاد
ما علمت النوى ولا الشوق حتى * اشرقت لي الحدود فوق البجاد
فوقفنا على الطلول بفيض الاولو الرطب من عيون صوادي
في رياض قد استعار لها الوبل رداء من ابتسام سعادي
نكرتني فقلت لا تنكريني * لم احل عن خلانثي واعتيادي
ان تريني ترى حساما صقيلا * مشرفيا من السيوف الحداد
ثاني الليل ثالث اليد والسير نديم البخوم رب السهاد
كلي الخضر لي فصيريني بمدك عينا على عباد البلاد
ليلة بالشام نمت وبالاهاواز يوما وليلة بالسواد
وطني حيث حطت العيس رحلي * وذراعي الوساد وهو مهادي
لي من الشعر نجوة واعتزاز * وهجوم على الامور الشداد

فاذا ما بنيت بنتا تبخترت كاتي بيت ذات العباد
 او كاتي اخوك حوك زناد * او كاتي ابو داود الايادي
 لي معنيان همة واعتزام * تلك من طارفي وذا من تلادي
 لي نديمان كوكب وظلام * لا يخونان صحبتي وودادي
 لي من الدهر كل يوم عناء * فرقتي معشري وقلة زادي
 ما حديثي الاحديث كليب * وبجبر والحرف بن عباد

وقال يفتخر ايضا ❦

انما الفتي ان يكون رشيدا * فاقصا من ملامه او فزيدا
 خيايه وجدة اللهو ما دا * مرداء الشيايب غضا جديدا
 ان ايامه من البيض بيض * ما رأين المفايق السود سودا
 ايها الدهر جبذا انت دهر * قف حميدا ولا تول حميدا
 كل يوم تزداد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا
 ان في السرب لو يساعدا السر * ب شوسايمشين مشيا وثيدا
 يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخذودا
 يتبسمن عن شقيت اراه * القحوانا مفصلا او فريدا
 رحن والليل قد اقام رواقا * فاقن الصباح فيه عمودا
 بهمة مثل المهامة ابت ان * تصل الوصل او تصد الصدودا
 ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابت مزيدا
 فهي الشمس بهجة والقضيب الغض لينسا والرثم طرفا وجيدا
 يا ابنة العامري كيف يري قو * ملك عدلا ان تبخلي واجودا
 ان قومي قوم الشريف قديما * وحدثنا ابوة وجدودا
 واذا ما عدت يحبي وعمرا * وابانا وعامرا والوليدا
 وعبيدا ومسهرنا وجديا * وتدولا وبجحرا وعثودا
 لم ادع من مناقب المجد ما يقنع من هم ان يكون مجيدا

ذهبت طيئ بسابقة الحميد على العالمين بأساً وجودا
 معشر امسكت حلومهم الار * ض وكادت من عزهم ان تيدا
 نزلوا كأهل الحجاز فاضى * لهم ساكنوه طرا عيدا
 منزلا قارعوا عليه العالقي وعادا في عزها وعودا
 فاذا قوت وائل وتيم * كان ان كان حنظلا وهيدا
 ظل ولدانا بفادون نخلا * موثيا آكله وطلحا نضيدا
 بلد ينبت المعالي فما يثمر الطفل فيه حتى يسودا
 وليوث من طيئ وغيوث * لهم الحميد طارفا وتيدا
 فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا التمع ثار ثاروا اسودا
 يحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديد
 في مقام فخر في ضنكه البيض على البيض ركماً وسجودا
 معشر ينجزون بالخير والشر يد الدهر موعدا ووعيدا
 يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا
 بوجوه تمشى السيوف ضياء * وسيوف تمشى الوجوه وقودا
 عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما تقالا ورمل نجد عيدا
 ملكوا الارض قبل ان تملك الار * ض وقادوا في حافتيها الجنودا
 وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هم في المكرمات شأوا بعيدا
 فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالخيار شهيدا
 بمساع منظومة ألبستن اللآلي قلائدا وعمودا
 سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفعال الحميدا
 قد لمعري زرناه كهلا وشيخا * ورأيناه ناشئا وويدا
 وطويتنا ايامه ولباليه على المكرمات بيضا وسودا
 لم نزل قط مذ ترعرع نكسو * ه ندى لنا وبأساً شديدا
 فهو من مجدنا يروح ويفدو * في على لا تبيد حتى يبيدا
 عيد شمس شمس المريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عيدا

وطئ السهل والحزونة بالابطال شعنا واخيل قبا وقودا
 وابوالانجم التي لا تني تجري على الناس انحسا وسعودا
 نحن ابناء يعرب اعرب النا * من اسانا وانضر الناس عودا
 وكان الاله قال لنا في الحرب كونوا حجارة او حديدا

ح وقال يصف الذئب حين لقيه

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * اما لكم من هجر احبابكم بد
 اأجانبنا قد أجز البين وعده * وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
 أطلال دار العسامرية باللوى * سقت ربك الانواء ما فعلت هند
 أدار اللوى بين الشقيقة فالحي * اما للوى الارسيس الهوى قصد
 بنفسي من عذبت نفسي بجه * وان لم يكن منه وصال ولا ود
 حبيب عن الاحباب شطت به اللوى * واي حبيب ما اتى دونه البعد
 اذا جزت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجير يا سعد
 قتل لبني الضحاك مهلا فاني * انا الافعوان الصل والضيمم الورد
 بني ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزمات هزل آرائها جد
 متى هجمتوه لاتهيجوا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد
 مهيا كنصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلاها وهد
 يرد رجال اني كنت بعض من * طوته الليالي لا اروح ولا اغدو
 ولولا احتمالي ثقل كل ملعة * تسوء الاعادي لم يودوا الذي ودوا
 ذريتي واياهم فحسي صرامتي * اذا الحرب لم يقده محمدها زند
 ولي صاحب غضب المضارب صام * طويل نجاد ما يقل له حد
 وباكية تشكو الفراق بادمع * يادرتها سحبا كما انتثر العقد
 رشادك لا يجزنك بين ابن همة * يتوق الي العلياء لبس له ند
 فمن كان حرا فهو للرمز والسرى * ولليل من افاله والكرى عبد
 وليل كأن الصبح في اخرياته * حشاشة نصل ضم افرنده غمد

تسربلته والذئب وسنان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكري عهد
 اشير اقطا الكدرى عن جماته * وتألفني فيه الثعالب والربد
 واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهد
 له ذئب مثل الرشاء يجره * ومتن كتن القوس اعوج مناد
 طواه الطوى حتى استمر مريه * فما فيه الا العظم والروح والجلد
 يقضض عصلا في اسرتها الردى * كقضضة المرقور ارعده البرد
 سمالي وبني من شدة الجوع ما به * ببداء لم تعرف بها عيشة رغد
 كلانا بها ذئب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعمه الجدد
 عوى ثم اقمى فارتجرت فمخته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد
 فواجرتة خرقاء تحسب ريشها * على كوكب يتقضض والليل مسود
 فما ازداد الا جرأة وصرامة * وايقنت ان الارض منه هو للجد
 فاتبعنها اخرى فأضلت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد
 فخر وقد اوردته منهل الردى * على ظلاً لو انه عذب الورد
 وقت فجمعت الحصى فاشتويته * عليه وللرمضاء من تحته وقد
 ونلت خسيسا منه ثم تركسه * واقلعت عنه وهو منفرد
 لقد حكمت فينا الليالي بجورها * وحكم بنسات الدهر ليس له قصد
 أفى العدل ان يشقى الكريم بجورها * ويأخذ منها صفوها التمعدد الوغد
 ذريتي من ضرب القداح على السرى * فزمي لا يثنيه نحس ولا سعد
 سأحل نفسي عند كل ملة * على مثل حد السيف اخطاه الهند
 ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد
 فان عشت محمودا فثلي بغي الغنى * ليكسب مالا او ينث له حد
 وان مت لم اخظر فليس على امرئ * غدا طالبا الا تقصيه والجد

— وقال بهجو ابن طاهر —

هاجى بنى بختر وطيبها * حائن قوم يحز في كبده

ولي جايس لولا خاسته * لقد اقام الهجاء من اوده
ارفع قدري عنه ويحسني * اتركه للقمام في بلده
اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلسانه على ولده

﴿ وقال يهجو كاتب ابن ليشويه ﴾

ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير مليح الشخص مقدود
لندا كذاب انصاف الظنون اذا * عنت واخلاف انصاف المواعيد
ما كان طولك الا غيظ مصطنع * بردا وكلا على حطار لمجود
ظننت انك بالأنف الذي جشمت * يدك من بعد تمسير وتنكيد
فارتت بالجود اهل البخل منفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود في الجود

﴿ وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي ﴾

نجيوك عاندين وكان اشهى * الينا لو تزار ولا تعاد
قدرت على المكارم لا انتقص * يفتك قدرهن ولا ازدياد
وما يتخالج القاضي ازتياب * بانك طرف حليته الجواد
اعدت خلاله فينا ولولا * كلاك لم تكن ممن يعاد
وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا تساد
وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخلفها الرماد

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي نمود
واي نعمة لم يرم فيها * بشؤم منك يثلم في الحديد
حنانيك ارحم الشعراء وامنن * عليهم باجتباب ابي سعيد

﴿ وقال وهو اول شعر قاله ﴾

نبئت لحة شقران شقيق النفس بمدي

حلقت كيف اتته * قبل ان ينجز وعدى

﴿ وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل ﴾

اجز من غلة الصدر العמיד * وسكن نافر الدمع الشرود
فما جزع الجزوع من الليالي * بحرزه ولا جلد الجليد
مجدنا سهمة الحدثان فينا * لو ان الحق يبطل بالمجود
ونكر ان تطرقنا المنايا * كأننا قد خلقنا للمجاد
فيا ويح الحوادث كيف تعطى * شقى القوم من حظ السعيد
وكيف تجور ان همت بحكم * فتحمل للقوي على الرشيد
وما برحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد قتلى للقرود
اعزى الاربيحي ابا علي * على الخرق الاغرابي سعيد
وما عزيت الا بحر علم * نظيف بيضه عن بخر جود
قتيل لم يميل قائلوه * مدى الاجل الموقت في ثمود
تدورك ثاره غضا ولما * يوخر للتهدد والوعيد
وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من جبل الوريد
وايس دم اللعين وان شفانا * بارضى عندنا لدم الشهيد
وما ارضتك من مهج الموالي * غداة رزنتها مهج العبيد
فلو علم القتيل واي علم * لبت من وراء التراب مود
رأى لاخيه عزما اتقدتنا * صريمته من التلف المييد
سما بانخيل ارسالا لسما * فن شوس الى الداعي وقود
فما انفكت تجول عليه حتى * تدهدا رأس جبار عنيد
اذا ما الحمي اعطى في اخيه الدنيئة فهو كاليت الفقيد
ذكرت اخي ابا بكر ففاضت * دموع غير معمزة الوجود
وللفجع العتيق محركات * مهيجة من الفجع الجديد
سلام الله والسقيا سجالا * على تلك الضرائح والهمود

رزايان من شيوخ الازد أقت * علينا كل موهنة هودود
 نصك لها الجباه اذا احتشمتنا * حياء الناس من اطعم الخلود
 مناع نستزيد الدمع منها * وما للدمع فيها من مزيد
 اقول ابا على طبت حيا * وميتا تحت اروقة الصعيد
 لقد طلبتك من غر المرائي * قواف مثل افواف البرود
 فلا تبعد فما كان المرجى * نوالك من نوالك بالبعيد
 همت بنصرة فبعجزت عنها * وانت تراد للخطب المفيد
 ولما لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالقصيد

سجده وقال يهني ابا نهشل يوم فطر

عش حميدا في ظل عيش حميد * واصلا حبله بحبل الخلود
 ساعدتك الايام منها بايام سعود موصولة بسعود
 قد تقضى عنك الصيام وعنا * ففتنا حلول هذا العيد
 يوم فطر الانام مثلك في آل حميد وآل عبد الحميد
 سرك الله بل سرورك فيما انت فيه من الندى والجود
 فعلام استزادتي لك فيما * لم يبق الندى له من مزيد

﴿ وبلغه ان رجلا من الرؤساء من اهل الرقة ذكره فاستجفاه وشكى ﴾

﴿ سوء عهده فكتب اليه ﴾

تعست قالي من وفاء ولا عهد * ولست باهل من اخلائي بالود
 ولا انا راع للأخاء ولا ممي * حفاظ لذي قرب لعبري ولا بعد
 ولا انا في حكم الوداد بمنصف * ولا صادق فيما أوكد من وعد
 ولا لي تمييز ولست بمهتد * سيلا يودي في التصافي الى القصد
 ولا في شكر يربحيه معاشري * ولا انا ذو فعل شديد ولا رشد
 ولا واصل من غاب عني نسيته * وان واصل الاخران كافأت بالصد

وان كاتبوني لم اجبهم بلفظة * فهذى خلال قدوصفت بها وحدي
 كأنى اذا بان الصديق عدوه * وحين الاقيه فاطوع من عبد
 وما ذاك انى زائل عن مودة * ولا ناقض يوما لمهد ولا عقد
 ولكن طبعاً ليس لي فيه حيلة * ولا مذهب في الذل عندى ولا الجبد
 فلناس من مثلي اذا كنت هكذا * قطوعاً منوعاً جافياً ما يتايد
 ولو كان اخوانى اذا ما قطعتم * يجازون بالهجران هجرأ وبالصد
 يستلون عن ذكرى ولا يحسبوننى * صديقاً ويولونى الجفاء على عهد
 لبيت ولكي بليت بمعشر * من السادة الغرا الكرام ذوي الجبد
 فقد افسدوني باحتمال تلوتنى * وكثرة تعبيرى على كل ذي ود
 وزادوا يبذل الصفع عن كل زلة * اتيت بها والعفوى كل ما ابدى
 فما نفع التويخ من ذا مودة * ولا لومه يغني ولا عتبه يجدي
 فن كان ذا صبر على ما وصفته * فقد فاز بالاجر الجزيل وبالحمد

❦ وقال في الغزل ❦

امن نظري اليك صددت عني * وواجهني التفتاك بالوعيد
 فأخر نظرة كانت وعيداً * واول نظرة سبب الصدود
 فأني النظرتين اشد شؤماً * واقرب من مساعدة الحسود
 وما برحت ظنونك في حتى * تناواني عقابك من بعيد

❦ وقال في الفراق ❦

الم ترني يوم فارقته * اودعه والهوى يستزيد
 اولى اذا انا ودعته * فيغلبني الشوق حتى اعود
 انى كل يوم لنا رحلة * فينأى قريب ويدنوا بعيد
 فان يباني الشوق من بعده * فان اشتياقي اليه جديد

❦ وقال ايضاً ❦

الاحظها فتعلم ما أريد * وتلحظني فيرمقها الحسود
وما لي غير مسترقات لحظي * اذا ماتاب من حبر افيد
بلى نفس بروده اكتاب * وعين نومها ابدأ طريد
وقلب هائم فيه احتراق * يكاد اشدة الهوى يبيد

❦ وقال ❦

با داتم الهجر والصدود ما فوق بلواي من مزيد
اني عبد وانت مولى * فابغ رضى الله في العبيد

❦ وقال في علي بن الجهم ❦

يا مقبلا على القلوب اذا عن لها ايقنت بطول الجهاد
يا قذى في العيون يا غلة بين التراقي يا حرارة في الفؤاد
يا طلوع المذلول ما بين الف * يا غريما اتق على ميعاد
يا ركودا في يوم غيم وصيف * يا وجوه التجار يوم الكساد
خل عنا فانما انت فينا * واو عمرو كالحديث المعاد
امض في غير صحبة الله ما عشت ملقى في كل فج ووادي
يتخطى بك المهامه والبيد دليل اعمى كثير الرقاد
خلفك الباتر المصم بالسيف ورجلاك فوق شوك القناد

❦ وقال في صاعد ❦

قالت اشدت بكل ما اخفيته * والصب في حكم الصباية جاحد
فلا سكنن ولا ابوح بسرهم * ابدأ حتى كافي صاعد

﴿ وقال في آل وهب ﴾

لابي علي علي حدائته * فضل سيدك آخر الابد
حفظ القديم فليس يسبقه احد الى التعظيم للأحد
لزم المشايخ ملة قدمت * بانته فضيلتها على الولد
فاذا عزمت على لسانهم * فاجهر بلم يولد ولم يلد

﴿ وقال في عيسى بن خالد بن الوليد ﴾

لج من قد هويته في الصدود * وجرى بعد ذاك طير السعود
وقضى الله ان اذوب وابلى * والبلبي من وراء كل جسد
والهوى في الصبا قريب من الرشد وليس القريب مثل البعيد
ربما كنت للاوانس زيرا * مستهما بكل يضاء رود
كم جمعت الرقيق والريق منها * وكلانا قنيل صبح وعود
وكلانا قد احدث الراح فيه * وهو عيسى بن خالد بن الوليد
فارس يضرب الفوارس بالسيف اذا ما التقت حبال الحديد

﴿ وقال يمدح المتوكل على الله ﴾

العيش في ليل داريا اذا بردا * والراح نمزجا بالماء من ردا
قل للامام الذي عمت فواضله * شرقا وغربا فما نصحي لها عددا
الله ولاك عن علم خلافته * والله اعطاك ما لم يعطه احدا
وما بعثت عتاق الخليل في بلد * الا تعرفت فيه اليمن والرشدا
اما دمشق فقد اهدت محاسنها * وقد وفي لك مطربها بما وعدا
اذا اردت ملائت الغين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا
يسى السحاب على اجبالها فرقا * ويصبح التبت في صحرائها بددا
فلمست تبصر الا واكفا خضلا * او يانما خضرا او طائرا غردا
كأنا القيط ولي بمد جيته * او الربيع دنا من بمد ما بعدا

يا أكثر الناس إحسانا وأعرضهم * سيذا وأطولهم في المكرات يدا
مانسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ايدا

﴿ وقال يمدح المستمين بالله والعباس ابنه ﴾

ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد
اقت به ولم تأل اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد
توكه القلوب وبابته * باخلاص النصيحة والوداد
هو الملك الذي جمعت عليه * على قدر محبات العباد
فسر به الاداني والاقاصي * وامله الموالى والمعادي
شفيع المسلمين اليك فيما * تنيل من الصنائع والايادي
نزلت له عن الحسنين لما * تكلم في مقاسمة السواد
واني ارتجيك وارتيحه * لديك لنائل بك مستفاد
واقرب ما يكون النجح يوما * اذا شفع الوجيه الى الجواد
لملى ان اشرف في انصرافي * بطولك او ببجل في بلادي

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

من عذيري من الظباء القيد * وبحيري من ظلمين العتيد
ان سحر العيون ضال لي * وحساني الرقاد ورد الحدود
والاماني ما تزال تعنيننا يخل من الغواني وجود
ومن العيش لو يساعد عيش * ان يجي الوصال بعد الصدود
وبنفي التي توت بنفي * ثم ضنت بالنيل منها الزهيد
بعدت دارها فا من تلاق * غير طيف يزورني في الهجود
أتراها دامت على الوصل ام من * عادة الغانيات تقض العهود
او تراني ملاقيا من قريب * سكتنا لي اشتاقه من بعيد
الامام المعتز بالله اولى * هاشمي بالنصر والتأييد

وارث البرد والقضيب وحكم الله في كل سيد ومسود
 طالب نفسا وامهات وآبا * وارثي فضيلة في الجدود
 عزيمات المنصور مصروفة السبل اليه ومكرمات الرشيد
 في المحل الجليل من سلفي عبد مناف والسودد المرفود
 ملك يملأ العيون بهاء * حين يبدو في تاجه المعقود
 برى الله من محل حريم الله كفرا وبيته المقصود
 لم يكن سعيه هناك بمرضى ولا كان امره يرشيد
 غير ان القلوب سكن منها * ان اتانا مصفدا في الحديد
 عالما ان راية النصر لا تر * فع الا مع البنود السود
 ومقرا ان الخليفة منصو * ربركن من الموالي شديد
 لايهالون من عندو ولا يؤ * تون من عدة ولا من عديد
 بارك الله للخليفة في الفتح الجنوبي والبناء الحديد
 خبر مبهج وبنيات يمن * في منيف عند السماك مشيد
 فوق صرح ممرد من قوارير غريب التاليف والتمريد
 لوبدا حسنه لجن سلما * ن نغروا من ركع وسجود
 قد عددنا اليوم الذي جثته فيه لافراط حسنه يوم عيد
 زرته تلو غرة الشهر بالطير الميامين والنجوم السعود
 في زمان كان نرجسه الغض سموط من لؤلؤ وفريد
 بين نور من الريع يحبك وعهد من الشتاء حميد
 فابق يبق العفاف والفضل واسلم * يسلم العمر للندى والجود
 وعلى الله ان بمدك فينا * بتام النعمى وحسن المزيد

وقال يمدح ابن ثوابة

ضلال لها ماذا ارادت الى الصد * ونحن وقوف من فراق على حد
 مزاوله ان تخط الود بالقلى * ومغرمة ان تلحق القرب بالبعد

رأت لمة على، ياضا سوادها * تعاقب مبيض عليها ومسود
 فلا تسألا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقي مره من جنى الشهد
 ولا تعجبا من بخل دعد بنيلها * وفي نفر الاعلين ابخل من دعد
 أضن اخلاء وذن احبة * فلا خلة تصفى ولا خلة تجدي
 أذهب هذا الدهر لم ير موضي * ولم يدر ما مقدار حلى ولا تقدي
 ويكسد مثلي وهو تاجر سودد * يبيع ثمينات المكارم والمجد
 سوائر شعر جامع بدد العلى * تعلقن من قبلي واتعنن من بعدي
 يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود في السرد
 خليلي لو في المرخ اقدح اذ ابى * رجال واثاتي اذا جلبا زندي
 وما عارضتني كدية دون مدحهم * فكيف اراني دون معروفهم اكدي
 أضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة مني وحاجاتهم عندي
 ابى ذاك اني زاهد في نوال من * اراه انقص الرأي يزهد في حمدي
 لا فحش تقصير الغني عن العلى * كما يفحش الاقتار بالخازم الجلد
 رحيل اشتياق مبرح وصباة * الى قرية النعان والسيد الفرد
 الى سابق لا يعلق القوم شأوه * بسعي ولا يهدون منه الى قصد
 الى ايض الاخلاق ما مر ايض * من الدهر الاغن جدا منه اورفد
 جدير اذا ماززته عن جنابة * وان طال عهدان يكون على العهد
 وان انا اهديت القريض مجازيا * فلن يوكس المهدي اليه ولا المهدي
 مزايده مني ومنه وكلنا * الى امد وافى النصيب من البعد
 تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبان به ما بان بالكوكب السعد
 فمن اين جثنا جمة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد
 يفض عن المرفوع من درجاته * وان زيد في سلطان ذي تدرأ نجد
 ويخشى شذاه وهو غير مسلط * وقد يتوق السيف والسيف في الغمد
 اذا قارعوه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد
 ثوبة او مهران يقتضيانه السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد

والسيفُ ذوالخدين اجنى على العدى * وآس في الجلى من السيف ذي الحد
 معول آمال يرحن نسيته * ويصبح مذوها مليون بالثقد
 وقد دفعوا بحمل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالصد
 مقيمين في نعام لا يبرحونها * فواقا ولو بات المطي بهم يخدى
 يفوت احتفال القوم اول عفوه * وقد بلغوا او جاوزوا آخر الجهد
 منخفضة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد
 فكسب منهم اذا اختبر امرؤ * علاته ألفاه ذا خلق جعد
 وواجد مال اعوزته سحبة * تسلطه يوما على ذلك الوجد
 ففسرك لا ميسور نكد اشأم * وهونك لا رفوع احمره قفد
 لقد كنت استعدي الى الدهر مرة * فجتتك من عتب على الدهر استعدي
 وما كنت اذا نحي علي بلاحي * الى فثة منه سواك ولا رد
 تمر باعلى جرجرايا * صحبتي * وقد علموا ماجر جرايا * من عدي
 ولا قصري عن ضامن متكفل * بوائق ما يطوى الزمان وما ييدي
 واشهد اني في اختيارك دونهم * مؤدي الى حظي ومتبع رشدي
 واعلم ان السبل ما فجاتكم * بزور من الاقوام مثلي ولا وقد

— وقال يمدح أحمد بن المدبر —

لعمر المغاني يوم صحراء ارثد * لقد هيجت وجداً على ذي توجد
 منازل اضحت للرياح منازل * تردد منها بين نوى ورمدد
 شجت صاحبي اطلالها قهلت * مدامعه فيها وما قلت اسعد
 وقت لدار المالكية عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد
 سقتها الفوادى حيث حلت ديارها * على انها لم تسق ذا الغلة الصدى
 رأيت فلتات الشيب فابتسمت لها * وقالت نجوم لو طلعت باسعد
 أعانتك ما كان الشباب مقربى * اليك فألحى الشيب اذ صار بعدى
 تزيدين هجراً كلما ازددت لوعة * طلاباً لان اردى فيها انا ذا رد

متى الحق العيش الذي فات آتفا * اذا كان يرمي فيك احسن من غدى
 لعمر ابي الايام ما جار حكمها * عليّ ولا اعطيتها ثنى مقودى
 وكيف أخاف الحادئات وصرفيا * عليّ ودوني احمد بن محمد
 ماوم على بذل التلاد مفند * ولا بمجد الا للوم المفند
 وايض نعماء لا قصر مانح * رشاء وجدواه لاول مجند
 اذا بدروه بالسؤال اتحنى لهم * على وفره حتى يجور فيعتدى
 بميد على الفتيان ان يلحقوا به * اذ صار في نهج الى المجد مصمد
 وفي الناس سادات، بروح عديدهم * كثيرا ولكن سيد دون سيد
 غدا واحدا في حزمه واضطلاءه * ينوء بنصح للخلافة اوحد
 قريب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل مبدد
 يضيق عن الشيء الطفيف يخانه * وان هو امسى واسع الصدر والبد
 اباحسن تفديك انفسنا التي * بسيدك من صرف النوايب تقتدى
 وما بلغت آمالنا منك غاية * نراها رضى في قدرك المتجدد
 وكيف وذلك الرأي لم يستند به * مشير وذلك السيف لم يتقلد

﴿ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل على عربة كانت منه عليه ﴾

ابراهيم دعوة مستعبد * لراى منك محمود فقيد
 تجلى بشرك الامسى عني * تجلى جانب الظل المديد
 وفي عينك ترجمة اراها * تدل على الضعائن والحقود
 واخلاق عهدت اللين منها * غدت وكمأنها زبر الحديد
 واظلم بيننا ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود
 اميل اليك عز ود قريب * فتبعدي على النسب البعيد
 فما ذنبى بان كان ابن عمي * سواك وكان عودك غير عودي
 فلم تك نيبي عنك اختيارا * وكان الله اولى بالعيد
 ويصنع في معاندتي لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد

أما استحيت من مدح سوار * بوصفك في التهام والنجود
 تود بانها لك في عجا * بجوهرها المفصل في النشيد
 بنت لك معقلا في الشعر ثبتا * واقت منك ذكرا في القصيد
 وتدهني اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجي على البريد
 عرايد يطرق الجلساء منها * علي كأنها حطب الوقود
 ومعرضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا علي وهم شهودي
 وما لي قوة تنهاك عني * ولا آوى الى ركن شديد
 سوى شعل يخاف الحر منها * لهيا غير مرجو الخود
 ولو اني اشاء وانت تربي * علي لثرت ثورة مستقيد
 ظلمت اخا لو التمس انتصارا * غزاك من القوافي في جنود
 نجوم خلائق ظلمت جميعا * فجاءت بالنحوس وبالسعود
 وقد عاقدتني بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود
 اتوب اليك من ثقة بخل * طريف في الاخوة او تليد
 واشكر نعمة لك باطلاعي * على ان الوفاء اليوم مود
 سارحل عاتيا ويكون عتي * على غير التهدد والوعيد
 واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم المكاشح والحسود
 رأيت الحزم في صدر سريع * اذا استوبات عاقبة الورود
 وكنت اذا الصديق رأى وصالي * متاجرة رجعت الى الصدود
 سلام كلما قلت سلام * على سعد العفاة ابي سعيد
 فتى جعل التعصب للمعالي * ووجه وده نحو الودود
 وخلص مجده بين القوافي * وبعض الشعر املى بانخلود
 كذلك لاح في اقصى ظنوني * فلم الحظه لحظة مستزيد
 وكيف يكون ذاك وكل يوم * يقابني بمروف جديد

وقال يمدح ابا مسلم البصري

عذيري من نأى غدا وبعاد * وسير محب لا يسير بزاد
 لعلوة في هذا الفؤاد محلة * تجانفت عن سعدي بها وسعاد
 آتحنن اصفادى فاشكر نيلها * وان كان نذراً اونحل صفادى
 وكيف رحيلى والفؤاد مخلف * اسير لديها لا يفك بفاد
 فوالله ما أدري أثنى عزيمتي * عن القرب ام امضى بغير فؤاد
 وليتنا والراح عجلى يحشها * فنون غناء للزجاجة حاد
 تدارك غيى نشوة في لقائها * ذممت لها حتى الصباح رشادى
 وما بلغ النوم المسامح لذة * سوى ارقى في جنبها وسهادى
 على باب قنشرين والليل لا طخ * جوانبه من ظلمة بمداد
 كأن القصور البيض في جنباته * خضبن مشيا نازلا بسواد
 كأن انخراق الجو غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد
 كأن النجوم المستسرات في الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد
 ولا قسر الا حشاشة غائر * كعين طماس رقت لرقاد
 فبتناوبات تمزج الكاس بيننا * بابيض رقراق الرضاب براد
 ولم نغترق حتى ثنى الديك هاتماً * وقام المنادى بالصلاة ينادى
 ابا مسلم القى السلام مضاعفا * ورح سالم القطرين انى غاد
 سأذكر نماك المرفرف ظلها * على وهل انسى ربيع بلادى
 وفيض عطايا ما تأمل ناظر * اليهن الا قال فيض غوادى
 وكم جاءت الايام رسلا تقودنى * الى نائل من راحتك معاد
 وما تنبت البطحاء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يا ابن حمدون بن اسما * عيل ولجهد عقيدك

والعبي ما شاد آبا * وثك قدما وجدودك
 ونجار الجعد نبع * شق من فرعيه عودك
 عظمت في فضلك النعمة والله يزيدك
 لا زكا سمى ما * عيك ولا استعلى حسودك
 أيسوى بك قو * م ومواليهم عبيدك

وقال يصف الفيت

ذات اربجاز بحنين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
 مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد
 ورة مثل زئير الاسد * ولع برق كسيوف الهند
 جاءت بهار ريح الصبا من نجد * فانتشرت مثل انتشار العقد
 فراحت الارض بعيش رغد * من وشى انوار الربى في برد
 كأنما غدرانها في الوهد * يلعن من حبابها بالذرد

وقال حين طولب بال التقييط

أمر تجمّع مني حياء خلائف * توليت تسيير المديح لهم وحدي
 ولم يحتمل الا الذي قلت فيهم * وان رقدوا قوما وزادوا على الرقد
 فان اخذ الايفار اخذ صريمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد
 ولم يظن توكيد السجلات والذي * تناصر فيها من ضمان ومن عقد
 فردوا التوافي السائرات بمدحكم * وما اكسبتكم من ثناء ومن مجد
 وشرح شباب قد نصوت جديده * لديكم كما ينضو النقي سمل البرد
 وما أنا والتقييط اذ تكتبونني * وتكتب قبلي جلة القوم او بعدى
 سيئلي ان اعطى الذي تطلبونه * وشرطي ان يجدى علي ولا اجدى
 صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندي

وقال يمدح المعتز بالله

تفسير احوال عن عهده * واضمر عذرا ولم يبيده
 مليء بان يسترق القلوب * على هزله وعلى جدده
 وان يوجد السحر في طرفه * وان يجتني الورد من خده
 يشف القلوب وان أكذب الظنون واخلف في وعده
 بما اشبه البدر من حسنه * وما شاكل الغصن من قدده
 سقى ارضه هطلان السما * ب' اذا التهب البرق من رعدده
 لعمرى لقد كان هجرانه * على الصب ايسر من فقدده
 وقد كنت اظلم الى وصله * فاصبحت اظلم الى صدده
 فهل تنتر العين من دمعها * وهل يقصر القلب عن وجده
 رأينا خلال امام الهدى * شبانه ما شيد من مجده
 تبرز بالله مستقرباً * مدى الحق يسري الى قصده
 رأى الله كيف ندى كفه * فاسنى له القسم من عنده
 سكون الرعية في ظله * وعيش البرية في رفده
 وألسنة الناس مجموعة * على شكره وعلى حمده
 هو العيث ينهل في صوبه * سبحانه ويمذب في وردده
 لقد عاقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فردده
 فدام له الملك في خفضه * وتم له العيش في رغده
 مانا وحاجتنا ان يمز * وان يمنع الله من فقدده
 تعالج بالفصد مستأنفاً * لعافية الله في فصدده
 علاج يخبر في وقته * بعقبى السلامة من بعدده

وقال يهجو بني جعفر

بني جعفر ما للصغير مقدما * لديكم على سن الكبير المسود

يخبر عن شيخه ضلال مراحم * احاديث من يخبر بهن يفند
اذا اشتركا في سوءة يركبونها * تبدي عيد الله من دون احمد

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

ابا جعفر لا زلت مشترك الرغد * تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي
عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشناة والبعدي
يطيب نفسي عن نوال تنيله * اباعدن اني قسيمك في الحد
فان تجاوز بي لهاك اليبم * اجد عوضي منها ازديادي من الحد
لمن استجهم الشكر بمدك او لمن * تؤخر جمات النوافل من بعدي
وقد قلت ما قوى الرجاء سماعه * وآمن باغي الصبح من خيبة المكدي
ولو لم تعد لم تنس حظك في العلى * فكيف وقد اوجبت جدواك بالوعد

وقال يمدح ابن الفياض

اعاد شكوا من الطيف الذي اعتادا * رشدنا توخيت ام غيا وافنادا
الم بي وبياض الصبح منتظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا
فامى مفترق لم يبتعث اسفا * وماتقى لم يكن للبت ميعادا
اتويت ابي ومن شان الحب اذا * ما قيد للشئ يتوي له اتقادا
يرجو الموائل اقصاري وفي كيدي * نار تزيد على الاطفاء ايقادا
ما حظنا من سليمي ان تقيض لنا * بالبذل معنا وبالادناء ابعادا
غادتك منها غداة السبت مؤذنة * بذية واشق الكره ما غادى
كانت اثابن ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا
ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويما وارشادا
وقد يطالبن ما قدم من سلف * فيه فينتصنه الفصل الذي ازدادا
حتى يعود الجديد المشتري خلقا * ترذل العين والمنصات منادا
اكثرت عن مترفي مصر السوال وان * تلقى نمودا بواديها ولا عادا

لم ار مثل الردى وردا وفي بهم * ولا كتحذ بني اللكماء ورادا
 من حينهم ان عكس الحظ اعلقتهم * حتوفهم ما ابتغى منا ولا فادى
 الله اعلى اعلى في مراسيم * عنا وكاد له الحرب الذي كادا
 ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا وللهامات احصادا
 لا تستعار الهوينا في صريرته * في الرأي ان ساتر الاعداء او بادا
 يلقونه عند اعلى جد حفظته * تنهم المزن ابراقا وارعادا
 بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انقادا
 مكررون على الايام في شيم * تتيلوها ابوات واجدادا
 افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا
 ان ساوق المحل اقوام بختهم * جاؤا مع المطر الربيع اجوادا
 مخيمون على سبيح العراق ابت * الا سموا مساعيبهم وانجادا
 تخيروا الارض قبل الناس ام عمرو * لدى اللساكر تلك الارض روادا
 نعى سهولا لهم يرضون بسطتها * ويصبحون لها بالعز اوتادا
 يرفهون بسبيح النهروان اذا * ضن السحاب بجاري سيله جادا
 فازوا بأرحب دار منه افنية * فيحا واقدم ملك فيه ميلادا
 وما نحل بتقريظ يخص به * ابا محمدم شكراً واحمادا
 من خيرهم خلقاً سحا واقدمم * فضلا واكثرهم في السرواسنادا
 يرضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمي الى علباه اخلادا
 ما دير عاقولكم بالبعد ما نمنا * من ان يحييتك من بغداد عوادا
 نجد عهدا باوفى المفضلين ندى * واقوم القوم في خطب وان آدا
 على ان يلحق الاقصين سودده * اذا كان قد ساد من ادنيه من سادا
 لا تنتظرن الى الفياض من صفر * في السن وانظر الى المجد الذي شادا
 ان النجوم نجوم الليل اصفرها * في العين اذهبها في الجوا اصمادا
 لنا عوارف نعى من تطوله * يضمفن فوق صروف الدهر اعدادا
 تدفق الجمران بادعت جنته * سقاك ريا وان عاودته عادا

وكم انا من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا
 انتم ميامين في الحاجات نطلبها * واسم مستقلى النفع انكادا
 ثلاثة تسرع الحجج المكث اذا * تساندوا فيه اعواناً ورفادا

﴿ وقال يهجو الحارثي ﴾

صككت على سليمان بن وهب * ابا حسن بدويان البريد
 وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر في وادي نمود
 واية نعمة لم ترم فيها * بشؤم منك يثل في الحديد
 حنانك ارحم الشعراء وامن * عليهم باجتساب ابي سعيد

﴿ وقال يستسقى نبينا ﴾

لك الخير ما مقدار عفوي وما جهدي * وآل حميد عند آخرهم عندي
 تسابعت الطائآن طوس وطبي * قفل في خرسان وان شئت في نجد
 اتوفى بلا وعد وان لم تجد لهم * براحم راحوا جميعاً على وعد
 ولم ار خلا كالتيبيذ اذا جفا * جفاك له خلانه وذووا الود
 ومما دهى الفتيان انهم غدوا * بأخر شعبان على اول الورد
 غدا تحرم الماء القراح وتمتدي * وجوه من اللذات بادية القعد
 اعنا على يوم نشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مردى
 فلست اعد كم يد لك سمحت * يدى ومجد منك شيد لي مجدى
 وما النعمة البيضاء في شركة الغنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد

﴿ وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ﴾

بعض هذا العتاب والتفنيد * ليس ذم الوفاء بالمحمود
 ما بكينا على زرود ولكننا * بكينا ايامنا في زرود
 ودموع الحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود

يا الخضر يفتن في القصب الخضر على كل صاحب مقود
 عاطلات بل حاليات يرددن الشجي في قلائد وعمود
 زدني صبوة وذكرتني عهدا قديما من ناقض للمود
 ما يريد الحمام في كل واد * من عميد صب بغير عميد
 كلما اخدت له نار شوق * هجتها بالبكاء والتفريد
 يا نديي بالسواجير من ود بن من وبجتر بن عتود
 اطلبنا ثالثا سواي فاني * رابع العيس والدحي والبيد
 لست بالواهن المقيم ولا القائل يوما ان الفنى بالجدود
 واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدي المهاري القود
 حاملات وقد التناء الى ابلج صب الى ثناء الوفود
 علقوا من محمد خير حل * لرواق الخلافة الممدود
 لم يمنح ربها ولم يعمل التدبير في حل تاجها المقود
 مصلتا بينها وبين الاعادي * حد رأي يفل حد الحديد
 ففى من عزم رأيه في جنود * قمن من حولها مقام الجنود
 كابدته فيها الامور فلاقته * قلبي التصويب والتصعيد
 صارم العزم حاضر الحزم ساري الفكر ثبت المقام صلت العود
 دق فهما وجل حلما فارضي الله فينا والوائق بن الرشيد
 وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد بين الجمع والتبديد
 واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد
 لا يميل الهوى به حين يمضي الرأي بين القل والممدود
 وسواء لديه ابناء اسماعيل في حكمه وانشاء هود
 مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الحقود
 وكان اهتزازة للعطايا * من قضيب الاراقة الاملود
 وكان السؤال ينشر ورد الروض في وجهه وورد الخدود
 يا ابن عبد المليك ملكك الحد وقوف بين الندى والجدود

ما فقدنا الاعداد حتى مددنا * املا نحو سيبك الموجود
 سودد يصطفى ونيل يرجى * وتناء يحيا ومال يودي
 لتفتت في الكتابة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد
 في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد
 وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد
 مشرق في جوانب السمع ما يخلقه عوده على المستعيد
 ما اعبرت منه بطون القراطيس وما حملت ظهور البريد
 مستميل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد
 جميع تحرس الالاد بالفاظ فرادي كالجوهر المعدود
 ومعان لو فصلتها القوافي * هجنت شعر جرول وليد
 حزن مستعمل الكلام اختيارا * ونجبتن ظلمة التعقيد
 وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد
 كالمذاري غدون في الخلل البيض اذا رحن في الخطوط السود
 قد تلقيت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد
 ينس الحاسدون منك وما مجدك مما يرجوه ظن الحسود
 واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسودد الطريف التليد
 وذوو الفضل مجموعة على فضلك من بين سيد ومسود
 عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

— وقال يمدح ابن الفرات —

بت ابدي وجدا واكرم وجدا * لخيال قد بات لي منك يهدي
 اقسام الظن فيه اني تخطى الرمل من عاج واني تهدي
 خطأ ما ازارناه طروقا * ام توخيه للزيارة عمدا
 جاء يسري فأشرفت ارض نجد * لسراه وواصل الغيث نجدا
 لا تحيب البلاد تحظر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدي

وعدتنا فما وقت بوصول * ووقت حين اوعدت ان تصدى
 قرب الطيف منهاها فاصبحت حديثاً بناقض العهد عهدا
 سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنعا فازداد بالقرب بعدا
 سألتني عن الشباب كأن لم * تدر ان الشباب قرض يؤدي
 لم يبين عن زهادة فيه لكن * أن للمستعار ان يستردا
 ما ذخرت الدموع ابيه الا * لفراق مواشك ان اجدا
 اني ما حلت في الارض الا * كنت في اهلها المجل المفدى
 واذا القوم لم يراحوا لقربي * كان لي عنهم مراح ومغدى
 من معيني منكم على ابن فرات * وبجأزة ما اتال واسدى
 يعجز الشعر عن مكافاة خرق * اريحي اذا اجتديناه اجدى
 كلما قلت اعتمد المدح رقى * رجعتني له اياديه عبدا
 ان تقينا به الخطوب مشيحا * كان خصما على الخطوب ألدا
 لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا تعدى
 كرم عجيل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل تقدا
 يستضيم الانواء جود كريم * راحتاه اطل منها واندى
 لا تلمه على الفعال ان استأثر شحسا بسروه واستبدا
 همه انزاته منزلة الموفى على العجيم مآثرات ومجدا
 ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسفى مساعي واجدى
 وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرت مآثراته ان تعدا
 كم له من اب يتبه بأثواب المعالي موزرا ومردا
 فحله العراق ما كان نجلا * من عمان ومملكها للجندي

وقال ❦ ❦

بانفسنا لا بالطوارف والتلد * تليك الذي تحفى من الوجد او تبدى
 بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفقوا مما اقول في وحدي

ظللتا نعود المجد من وعكك الذي * وجدت وقتنا اعتل عضو من المجد
ولم تنصف الايث اقتسنا نواله * ولم تقسم حماه اذ اقبلت تردى
وما الكلب محوما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

— وقال —

قد لعمرى آذيتنا * يا ابن عمرو بن مسعدة
باحاديثك التي * هي للعقل مفسده
فاحاديثك الطوال * صخور منضده
واحاديثك القصار * قلال مبرده

— وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف —

نقتست قريبا عليك كنود * والقريب الممنوع منك بعيد
وايها لقد تقاحش وهي * في هواها واحل منها جديد
ما وفي البعد بالدنو ولا كان قضاء * من الوصال الصدود
شأنها ان تجهد نقصان عهدي * وفناء نقصان ما لا يزيد
واذا خبرت بظاهر وجددي * هان عند الصحيح ابي عميد
أثني الشباب ام ما تولى * منه في الدهر دولة ما تعود
لا ارى العيش والمفارق بيض * انما العيش والمفارق سود
واعد الشقى جدا ولو اعطى غنيا حتى يقال سعيد
من عدته العيون وانصرفت عنه التفاتاً الى سواء الخدود
ومع الغايات تأويد عهد * للذي في قناته تأويد
طلبت احمد بن عبد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود
ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توخيد
واسط من ربيعة بن نزار * حيث تملو البنى ويزكو المديد
حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاماً لواؤه المعقود

همة اغربت بيست زرنج * بحسر الخليل نهجها الممدود
 يتصلى المهجير في قيظ كرمان كريم تنفى عليه البنود
 اقصص الفتنة المضلة حتى * رحم القامئين فيها القعود
 حاشد دون حوزة الملك يحيى * نفسه من وراثها ويذود
 آل آل الدجال كالامس لم يأل اقضاء اكل نار خود
 غاب عن تلکم الحواشج من عوفي منها والاخسرون شهود
 فض جماعهم بروذان يوم * باد فيه من خلته لا يبيد
 لم يتم صفرهم عشية زارتهم جبال يضي فيها الحديد
 نسفت حاضر العدو فما قام بتلك انليام ثم عمود
 ورذايا اصحاب موسى بن مهران على منظر المنايا همود
 شرقوا بالحديد اما سيوف * انخنت فيهم واما قيود
 يرقب القاتم المؤجل منهم * ما ابتداءه المجل المحصود
 وقديما سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأي سديد
 واقف عند نفثة من نداء * يتنقى ان يراد فيها مزيد
 شيم كلهن عبء يعني * حاملية من سامة ويؤود
 لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا بعضهن الخلود
 شد ما فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود
 كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في نستر وجبي جمود
 اصحبت ارجان من دونها البخل ومن خلف لابتها الجود
 يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالي مؤخر بلود
 لو رأينا اليهود ادت نفيسا * لعجينا ان خسستك اليهود
 واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تريد
 مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود
 نعمة احرضتک نعمد منها * نعمة لا يموت منها الحسود
 قل لنا والنجوم منك يبال * لم اخلت بطالعميك السعود

وقفت للرجوع في الثالث الزهرة فابتز ستره المولود
ومتى ما انشئت شعرك لم يعدمك قذفا لوالديك التشيد
وإذا آتيت القوافي تهاوى * رجز من يوتها وقصيد
طلب الذكر فائسا وتسمى * بالبريدي حين مات البريد
اوقد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود
لم اكن امدح البخيل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد

❦ وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز ❦

يكاد ييدي ليلي غيب ما اجد * تحدر من دراك الدمع يطرد
خبيل من الحب لم يزجر سفاهته * حلم ولم يتدارك غيه رشد
ما افق الدمع اسرافا كذى كلف * ترفض عبرته عن لوعة قد
ان اخلفت حرقات من صباهته * ترادفت حرقات بمدها جدد
اضحت معاهد ذاك الحلي مقوية * واقفرت منهم العلياء والسند
وحش تأبدي في تلك الطلول وقد * يكون اناسهن الانس المنرد
لقد كفانا اعتساف البيد اوب فتى * جاءت مطاياها ارسالا به تحدد
زار العراق فقال الاهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد
زيارة من عييد لم يزر رغبا * يزداد في شرقة الاعلى ويعتمد
ان ساح فيض نداء لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد
او ضمن اليوم من جدواه رغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد
يميل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميزانه احد
والشكر ان يخبر الورد سائلهم * عن فضل مختبر العد الذي وردوا
نعم المفروق من اعتاق مأسدة * قد التقت صفح الهندي تجتلد
تنازع المجد اجماد فقائمهم * موحد بغريب الذكر منفرد
توحد القمر الساري بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد
احيت خلال ابي ليلى ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا

ما انفك صائب غرز من سباحته * تضام فيه الغواذي ثم تضطهد
 نعم المفرق في الهيجاء ذوابد * ابطاله بصفوح الهند يجتاد
 وشاغل الدهرحين الدهر من كلب * خصم لنا الاطاط والدد
 مستكره لمرض الهيض ان قصرت * طوال خطية خرصانها قصد
 لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد
 مواهب قسمت في الخاطبين فما * تخلو الرقاق الى جئاتها ترد
 يطالب الارحجي العود سهمته * فيها وترزوه الميراة الاجد
 عفون الجود لم تكذب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد
 ان قصرت هم العافين جاش لهم * جفاف اغلب في حافاته الربد
 لا تحتمن صنير الخير فعله * فقد يروي غليل الحاتم التمد
 ويرخص الحمد حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الرقد والصفد
 ما استغرب الناس افضالاولا واشتهروا * من حاتم غير بذل الذي يجحد
 كم قد عجبت الى النماء تفعلها * مبادرا وبخيل القوم متدد
 وم وعدت وانت التيث تعرفه * مذ حالف الجود يعطي فوق ما يعد
 ان لم تعني على رجوع الحبيب فلن * يرحي بعون عليه منهم احد
 وان ملكت اعتبادي بارجماعك * فالحر يملك بالنعى ويعتبد
 وخير رأيتك ان ميلت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العتد
 والبغل يتعتت الفادي علالته * خيار ما يمتطي ايذا ويقتعد
 ان انت افقدتني ظهرهما ظهرت * نفاسة من نفوس القوم او حسد

— قافية الراء —

﴿ وقال يمدح امير المؤمنين المتوكل على الله ويذكر خروجه يوم القطر ﴾

اخفى هوى لك في الضلوع واظهر * والايام في كمد عليك وامسدر
 وارك خنت على الهوى من لم يخن * عهد الهوى وهجرت من لا يهجر

وطلبت منك مودة لم اعطاها * ان المعنى طالب لا يظفر
 هل دين علوة يستطاع فيقتضي * او ظلم علوة يستفيق فيقتصر
 يضاء يعطيك الضبيب قوامها * ويريك عينها الغزال الاحور
 تمشي فتحكم في القلوب بدلها * وتمس في ظل الشباب وتخطر
 وتيل من لبن الصبي فيقيمها * قد يؤث تارة ويذكر
 اني وان جانبت بعض بطالتي * وتوهم الراشون اني مقصر
 ليشوقني سحر العيون المجتلي * ويروقني ورد الخلدود الاحمر
 الله مكن للخليفة جعفر * ملكا يحسنه الخليفة جعفر
 نعمى من الله اصطفاه بفضلا * والله يرزق من يشاء ويقدر
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تعطي الزيادة في البقاء وتشكر
 عمت فواضلك البرية فالتي * فيها المقل على الغنى والمكثر
 بالبر صمت وانت افضل صائم * وبسنة الله الرضية تظفر
 فانعم بيوم الفطر عينا انه * يوم اخر من الزمان مشهر
 اظهرت عز الملك فيه بحضل * لجب يخاط الدين فيه وينصر
 خاننا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الاكثر
 فانجيل تصهل والقوارس تدعى * والبيض تلمع والاسنة تزهر
 والارض خاشعة تميد بتلقاها * والجو معتكر الجوانب اغبر
 والشمس مائعة توقد بالصحى * طورا ويظفنها الحجاج الاكدر
 حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت * تلك الدجى وانجاب ذاك العشير
 وافتن فيك الناظرون فاصعب * يوما اليك بها وعين تنظر
 يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر
 ذكروا بطاعتك النبي فبالوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا
 حتى انتهيت الى المصلى لا بسا * نور الهدى يدو عليك ويظفر
 ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهي ولا يتكبر
 فلو ان مشتاقا تكلف غير ما * في وسعه اسعى اليك المنبر

أيدت من فصل الخطاب بحكمة * تنبي عن الحق المبين وتبخر
 ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تنذر تارة وتبشر
 ومواعظ شفت الصدور من الذي * يمتادها وشفاؤها متمذر
 حتى لقد علم الجبول واخلصت * نفس المروي واهتدى التغيير
 صلوا وراءك آخذين بمصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر
 فاسلم بمغفرة الاله فلم يزل * سبب الذنوب لمن يشاء ويفخر
 الله اعطاك الحبة في الورى * وجباك بالفضل الذي لا ينكر
 ولأنت املاً للعيون لديهم * واجل قدرا في الصدور واكبر

وقال عليه السلام

ان الطباء غداة سفح محجر * هيجن حر جوى وفرط تذكر
 من كل ساحى الطرف اغيد اجيد * ومهيف الكشجين احوى احور
 اقبلن بين اوانس مال الصبي * بقاوبهن وبين نور نير
 فبتعن وجدا للخلي وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر
 الحب عهد في فؤادي لم يخن * منه السلو وذمة لم تخفر
 لا ابتغي ابدا بسلى خلة * فلتقترب بالوصل او فلتبهر
 قد تم حسن الجمعري ولم يكن * ايتيم الا باخليفة جعفر
 ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر
 في رأس مشرفة حصاها اولو * وترايها مسك يشاب بمنبر
 مخضرة والغيث ليس بساكب * ومضيفة والليل ليس بمقمر
 ظهرت لمخترق الشمال وجاورت * ظلل الغمام الصائب المستغز
 تقدير اطفلك واختيارك اغنيا * عن كل مختار لها ومقدر
 وسخاء نفسك بالذي بخلت به * ايدي الملوك من التلاد الاوفر
 وعلو همتك التي دات على * صغر الكبير وقلة المستكبر
 فرفعت بنيانا كأن مناره * اعلام رضوى او شواحق صبير

ازرى على هم الملوك وغض من * بنيان كسرى في الزمان وقصر
 عال على لحظ العيون كأنما * ينظرن منه الى بياض المشتري
 بانيه باني المكرمات وربيه * رب الاخشاب والصفاء والمشر
 ملأت جوانبه الفضاء وعانت * شرفاته قطع السحاب المطر
 وتسير دجلة تحته ففناؤه * من لجة غمر وروض اخضر
 شجر تلاعبه الرياح فتلثي * اعطافه في سائح متفجر
 فاسلم امير المومنين مسربلا * سربال منصور اليمين مظفر
 واستأنف العمر الجديد بهجة القصر الجديد وحسنه المتخير
 اعطيته محض الهوى وخصصته * بصفاء ود منك غير مكدر
 الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لم ينكر
 واسم شققت له من اسمك فاكنتى * شرف العلو به وفضل المفخر
 كحفت الغبار وقد غدوت تريده * وسرى الغمام بوابل متعرج
 وتحلت الدنيا باحسن حلبيها * وبدت بوجه ضاحك مستبشر
 قد جثته ففزات اين منزل * وامته فرأيت احسن منظر
 فاعمره بالعمر الطويل ونعمة * تبقى بشاشتها بقاء الاعصر

﴿ وقال يمدحه ويذكر الحلبه ﴾

يا حسن مبدى الخليل في بكورها * تلوح كالانجم في ديجورها
 كأنما ابداع في تشهيرها * مصور حسن من تصويرها
 تحمل غربانا على ظهورها * في البيرق المنقوش من حريرها
 ان حاذروا النبوة من نفورها * اهواوا بايديهم الى نفورها
 كأنها والحبل في صدورها * اجادل تنهض في سيورها
 مرت تباري الريح في مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها
 في الريح الساطع من تنويرها * حتى اذا اصفت الى مديرها
 واقبلت تهبط في حدودها * تصوب الطير الى وكورها

صار الرجال شرفاً لسورها * اعطى فضل السبق من جمهورها
من فضل الامة في أمورها * في فضلها وبذلها وخيرها
جعفر الذائد عن ثغورها * تبهى به وهو على سريرها
خلافة وفق في تدبيرها

﴿ وقال يرثه ﴾

محل على القاطول اخلق دائره * وعادت صروف الدهر جيشاً تقاوره
كأن الصبا توفى نذورا اذا انبرت * تراوحه اذيا لها وتباكره
ورب زمان ناعم ثم عمده * ترق حواشيه ويورق ناضره
تغير حسن الجعفري وانسه * وقوض بادي الجعفري وحاضره
تعمل عنه ساكنه نجاة * فمادت سواء دوره ومقاييره
اذا نحن زرناه اجد لنا الاسى * وقد كان قبل اليوم يبيح زائره
ولم انس وحش القصر اذ ربح سر به * واذا ذعرت اطلاؤه وجأذره
واذا صيح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وستاره
ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لمين مناظره
كأن لم تبت فيه الخلافة طلاقة * بشاشتها والمالك يشرق زاهره
ولم يجمع الدنيا اليه بواءها * وبهجتها والعيش غص مكاسره
فاين الحجاب الصعب حيث تمدت * بهيبتها ابوابه ومقاصره
واين عميد الناس في كل نوبة * تنوب وناهى الدهر فيهم وآمره
تخفى له مفتاله تحت غرة * واولى لمن يقتاله لو يجاهره
فما قاتلت عنه المنايا جنوده * ولا دافعت املاكه وذخائره
ولا نصر المعتز من كان يرثجي * له وعزيز القوم من عز ناصره
تعرض نصل السيف من دون فحبه * وغيب عنه في خراسان طاهره
ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المسكوه ثم دوائر
ولو لعبيد الله عون عليهم * لضاقت على وواد امر مصادره

حلوم اضلتها الاماني ومدة * تناهت وحترف اوشكته مقادره
 وممتصب للقتل لم يخش رهطه * ولم تحتشم اسبابه واواصره
 صريع تقاضاه السيوف حشاشة * يجود بها والموت حمر اظافره
 اذافع عنه باليدين ولم يكن * ليثني الاعادي اعزل الليل حاسره
 ولو كان سبي ساعة الفتك في يدي * دري الفاتك العجلان كيف اساوره
 حرام عليّ الراح بعدك او ارى * دما بدم يجري على الارض مائره
 وهل ارمحي ان يطلب الدم واتر * يد الدهر والموتور بالدم واتره
 اكان وليّ العهد اضر غدره * فمن عجب ان ولي العهد غادره
 فلا ملى الباقي تراث الذي مضى * ولا حمت ذاك الدماء منابره
 ولا وأل المشكوك فيه ولا نجما * من السيف ناضي السيف غدرا وساهره
 لنعم الدم المسفوح ليلة جعفر * هرقم وجنح الليل سود دياجره
 كأنكم لم تعلموا من وليه * وباغيه تحت المرهفات وثاره
 واني لارجوا ان ترد امورك * الى خلف من شخصه لا يفادره
 مقاب اراء تخاف اذاته * اذا الاخرق العجلان خيفت بوادره

﴿ وقال مدح ﴾

مني وصل ومنك هجر * وفي ذل وفيك كبير
 وما سواء اذا التقينا * سهل على خلة ووعر
 اني وان لم ابح بوجدي * اسر فيك الذي اسر
 يا ظالما لي بغير جرم * اليك من ظلمك المفر
 قد كنت حرا وانت عبد * فصرت عبدا وانت حر
 يرح بي حبك المعنى * وغرني منك ما يغر
 انت نيمي وانت بؤسى * وقد يسوء الذي يسر
 تذكر كم ليلة لهونا في * ظلها والزمان نضر
 غاب دجاها واي ليل * يدجو عاينا وانت بدر

تمزج لي ريقة بخر * كلا الرضاين منك خر
 لعله ان يعود عيش * كما مضى او يدبل دهر
 افضال فتح على جم * ونيل فتح لدي غير
 المنعم المفضل المرجي * والابلج الازهر الاغر
 اذا تصاطى الرجال مجدا * بدم سيدك المنبر
 هم ثماد وانت بحر * وهم ظلام وانت فجر
 اني وان كنت ذا وفاء * لا يتخطى الي غددر
 لذاك منك فضل نعي * وستر نعي الكريم كفر
 وكيف شكر يك عن سواء * وما يداني نذاك شكر
 غددر وحسب الكريم ذنبا * اتياه الامر فيه عذر

— وقال يمدحه —

مق لاح يرق او بدا طلل قنر * جرى مستهل لا بكي ولا نزر
 وما الشوق الالوعة بد لوعة * وغزر من الاماق يتبعها غزر
 فلا تذكر عهد التصابي فانه * تقضى ولم تشر به ذلك العصر
 سقى الله عهدا من اناس تصرمت * وودتهم الا التوهم والذكر
 وفاء من الايام رجع عهدهم * على ان تشريد الزمان بهم غددر
 هل العيش الا ان تساعفنا النوى * بوصل سعاد او يساعدا الدهر
 على انها ما عندها مواصل * وصال ولا عنها لمصطبر صبر
 اذا ما نبى الناهي فليج بي الهوى * اصاغت الى الواشي فليج بها الهجر
 ويوم تئنت للوداع وسلمت * بعينين موصول بلحظهما السحر
 توهمتها ألوى بنجفاتها الكرى * كرى النوم او مات باعظافها الخر
 لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى * اذا بق الفتح بن خاقان والقطر
 فبق لا يزال الدهر حول رباة * اباد له بيض وافنسية خضر
 اضاء لنا افق البلاد وكشفت * مشاهدته ما لا يكشفه الفجر

بوجه هو البدر المنير في الدجى * سناه واخلاق هي الانجم الزهر
 غمام سماح ما يفتب له حيا * ومسر حرب ما يضيع له وتر
 وحارس ملك ما يزال عتاده * مهندة ييض وخطية سمر
 تصون بنو العباس صولة بأسه * لشعب عدى يعتاد او حادث يبرو
 بيت لهم حيث الامانة والتقى * ويغدو لهم حيث الكلاية والنصر
 يعد انتقاصا ان تطاولهم يد * ويعتد وترا ان يغشهم صدر
 تواضع من مجد فان هو لم يكن * له الكبر في اكفائه فله الكبر
 وذو رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدلل عليها ولا الاجر
 فذاك رجال باعد المنع رقدهم * فلا الخس ورد من ندام ولا العشر
 الامت سبحاياهم وضت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر
 يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان هم القوم ان يفر الوفر
 ولو ضربوا في المكرات بسمة * لكان لهم فيها اللقا ولك الكثر
 بقاء المساعي ان يد لك المدى * وعمر المعالي ان يطول بك العمر
 لقد كان يوم النهريوم عظيمة * اطلت ونماء جرى بهما النهر
 اجزت عليه ابراً قتشاغت * او اذيه لما طاف فوقه البحر
 وزالت او اخي الجسر وانهدمت به * قواعد العظمى وما ظلم الجسر
 تحمل حلما مثل قدس وهمة * كرضوى وقدر ليس يمدله قدر
 فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غمر
 لأظلمت الدنيا ولا تقض حسنها * ولأنعت من افانها الورق الخضر
 ولما رأيت الخطب ضنكا سنبله * وقد عظم المكروه واستنظع الامر
 عزمت فلم تقعد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذاهبك الذعر
 ولا كان ذلك الهول الا غياية * بدا طالعا من تحت ظلمتها البدر
 فان ننس نعمى الله فيك لحظنا * اضمنا وان نشكر فقدوجب الشكر
 اراك بعين المكتسى ورق الفنى * بالآلك اللاتي يعددها الشعر
 ويعجبني فقري اليك ولم يكن * ليعجبني لولا محبتك القمر

ووالله لا ضاعت اباد اثبتها * التي ولا ازرى يعرفها الكفر
وما لي عذري في جحودك نعمة * ولو كان لي عذر لما حسن العذر

﴿ وقال يمدح المنتصر بالله ﴾

تاسم عن واضح ذي اشرف * وتنظر من فاتر ذي حود
وتهتز هزة غصن الارك عارضه نسيم ريح خصر
ومما يبدد اب العظيم حسن القوام وفتر النظر
وما انس لانس عهد الشبا * ب وعلوة اذ عبرتني الكبر
كواكب شيب علقن الصبي * فقلان من حسنه ما كثر
واني وجدت فلا تكدين * سواد الهوى في بياض الشعر
ولا بد من ترك احدى اثنتين اما الشباب واما العمر
ألم تر للبين كيف انبرى * وطيف البخيلة كيف احتضر
خيال ألم لها من سوى * ونحن هجود على بطن مر
وماذا ارادت الى محرمين * يجرون وهنا فضول الازر
سروا موجفين لسعي الصفا * ورمي الجمار ومسح الحجر
حججنا البنية شكرا لما * حباننا به الله في المنتصر
من الحلم عند انتفاض الحلوم والحزم عند انتفاض المرر
تطول بالعدل لما قضى * واجمل في العفو لما قدر
ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر
ولم يسع في الملك سعي امرئ * تبدا بخير وثنى بشر
ولا كان مختلف الخاتين يروح بنفع ويندو بضر
ولكن مصفى كماء الغما * م طابت اوائله والاخر
تلافى البرية من فتنة * اظلم ليها المعتكر
ولما ادلهمت دياجيرها * تبليج فيها مكان القمر
بحرزم يجلى الدجى والعمى * وعزم يقيم الصفا والصمر

شداد قلت به يوم ذا * ك حبل الخلافة حتى استمر
 وسطو ثبت به قائما * على كاهل الملك حتى استقر
 ولو كان غيرك لم ينتهض * بتلك الخطوب ولم يقتدر
 رددت المظالم واسترجعت * يداك الحقوق لمن قد قهر
 وآل ابي طالب بعد ما * اذيع بسربهم فابذع
 ونالت ادانهم جفوة * تكاد السماء لها تنفطر
 وصلت شوابك ارحامهم * وقد اوشك الحبل ان ينبت
 فمريت من حظهم ما نأى * وصفيت من شربهم ما كدر
 واين بكم عنهم واللقا * لا عن تناء ولا عن عفر
 قرابتكم بل اشفاؤكم * واخوتكم دون هذا البشر
 ومن هم وانتم يدا نصره * وحدا حسام قديم الاثر
 يشاد بتقديمكم في الكتاب وتسلي فضائلكم في السور
 وان عليا لأولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر
 وكل له فضله والحجول يوم التفاضل دون الغرر
 بقيت امام الهدى للهدى * تجد من نهجه ما اثر

وقال يمدح المهدي بالله

أقصرا ان شأني الاقصار * وأقلا لن يعني الاكثار
 وبفسي مستغرب الحسن فيه * حيد عن محبه وفقار
 فائر الناظرين ينتسب الور * د الى وجنتيه والجنار
 مذنب يكثر التجني فنه الذنب ظلمنا ومني الاعتذار
 هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاطوار
 واقامت بجو بطياس حتى * كثر الليل دونها والنهار
 ان جرى بيتنا وبينك هجر * اوتنات منا ومنك ديار
 فالليل الذي علمت مقيم * والدموع التي عهدت غزاو

يا خليلي نتما عن ميت * بتة آتنا ونومي مطار
 لسوار من الغمام تزجها جنوب كما تزجي العشار
 متقلات نحن في زجل الرعد بشجو كما نحن الظوار
 بات برق يشب في حجرتها * بعد وهن كما تشب النار
 فاسقياي فقد تشوفت للرا * ح وطاب الصبح والابتكار
 كان عند الصيام للهوتر * طلبته الكؤوس والاوتار
 بارك الله للخليفة في الملك الذي حازه له المقدار
 رتبة من خلافة الله قد طا * ات بهار ربة له واتظار
 طلبته فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار
 علم الله سيرة المهدي بالله فاختاره لما يختار
 لم يخالج فيه الشكوك ولا كا * ن بوحش القلوب عنه فقار
 اخذ الاويساء اذ باعوه * بيدي محبت عايه الوقار
 ونجلى للتاظرين ابي * فيه عن جانب القبيح ازوار
 وارتا السجاد سما طويل الليل في وجهه لها آثار
 ولديه تحت السكينة والابخات سطوع على العدى واقدار
 وقضاء الى الخصوم وشيك * لا يروى فيه ولا يستار
 راغب حين ينطق الوفد عن عو * ن برأي او حجة تستعار
 مستقل ولو تحمل ١٠٠ حمل رضوى لانبت حبل مغار
 اياما خطة تعود بضر * فهو للمسلمين منها جار
 زاد في بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهي نهار
 واجار الدينار من الحيف والخلو * ف فهل يشكر للجبار
 التي الزكي والفاضل المفضل فينا والمرضى المختار
 ولدته الشموس من ولد العباس عم النبي والاقار
 صفوة الله والخيار من النا * س جميعا وانت منها الخيار
 اللباب اللباب يتيك منها * لذرى المجد والنضار النضار

بكم قدمت قصياً قريش * وبها قدمت قريشاً نزار
 زين الدار مشهد منك كانت * قبل ترضاه من ايك الدار
 وانارت لما ركبت اليها * والمولى الحماة والانصار
 في جبال ماج الحديد عليهن ضحى مثل ما تموج البحار
 وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار
 طاعة تملأ القلوب ووجه * خشمت دون ضوته الابصار
 ذكرو الهدى من ايك وقالوا * هي تلك السيا وذاك النجار
 وعليهم سكينه لك الا * مدايد يوماً بها ويشار
 بهتوا حيرة وصمتا فلو قيل احبروا مقالة ما احاروا
 وقليل ان اكبروك لك الهية من رآك والاكبار
 كلهم عالم بانك فيهم * نعمة ساعدت بها الاقدار
 فوقت نفسك النفوس من سوء وزيدت في عمرك الاعمار

❦ وقال يمدح ابا صالح ويمدح المستعين بالله ❦

اذا الغمام حدها البارق الساري * وانهل في ديمة وطفاء مدرار
 وخيل اشراقه طوراً وظلمته * ما حاك من نطفي روض وانوار
 فجاد ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعلياء من دار
 وان بخلت فلا وصل ولا صلة * غير اهتداء خيال منك زوار
 لا شكل القمر الساري عليّ فما * بينت طلعتة من طيفك الساري
 اذ ضارع الشمس في حسن وفي ممة * وطالع البدر في وقت ومقدار
 ليل تقضى وما ادرتك مأربتي * من الاقاء ولا قضيت اوطاري
 اما اطرت الى حبيك فرط هوى * بان تكثر من وجدتي وتذكاري
 فطال ما امتد في غي الصبا سني * واشتد في الحب تغريبي واخطاري
 هوى اعنى على اوصابه بهوى * كطفي من لبيب النار بالنار
 قد ضاعف الله للدنيا محاسنها * بالملك متمخب للملك مختار

مقابل من بني العباس ان نسوا * في انجم شهرت منهم واقار
 يريك شمس الضحى للألاء غرته * اذا تليح في بشر واسفار
 اولى الرعية نعمى بعد مباسة * تمت عليهم ويسرا بعد اعسار
 اقتدتهم يا امين الله مفتلتا * وهم على جرف من امرم هار
 اعطيتهم يابن يزدان الرضى فأووا * منه الى قائم بالسدال امار
 رد المظالم وانتاش الضعيف وقد * غصت به لهوات الضيغم الضاري
 بأسو الجراحة من قوم وقد دميت * منهم غواشم انياب واظفار
 يرضيك والى تدبير ومتبعا * نصحا وهجمل ايراد واصدار
 فالله يحفظ عبيد الله ان له * فضل السباح وزندالسودد الواري
 زكت صنائه عندي وانعمه * كما زكت مدحي فيه واشعاري
 ابهاً ابا صالح والبحر منتسب * الى نوالك في سبوح واعزاز
 حكي عطاؤك جدواه وجهته * فيضا بفيض وتيسارا بتيسار
 أارهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجيرى منه او جارى
 وانت ما انت في رفدي وحيطي * قدما وايجاب تقديبي وايتارى
 فكيف تهمل اسبابي وتفعل عن * حظي وترضى باسلامي واخفاري
 تأت في رهي الجاري بعارفة * كما تأتيت لي في رزقي الجاري

وقال يمدحه ويدكر خروج عبيد الله الى مكة

هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بحاجة مغرم لم يقصر
 ودعت هوالك بوعد متيسر * يوم اللقاء ونائل متعذر
 مستهتر بالظاعنين وفيهم * صد يضرم لوعة المستهتر
 يسلم المنازل عنهم وعلى الاوى * دمن دوارس ان تسلم لا تخبر
 ومن السفاهة ان تظل مكفكفا * دمعاً على طلل تأبى مقفر
 زادت بني يزدان في عليانهم * شميم كرمين وانهم لم تكفر
 اقار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب وانجم ليها المستحسر

احلامهم قتل الجبال رسابها * وزن وايدلهم غمار الاجر
 قسمت عبيد الله والبلد الذي * يحمله ديم التمام المنزر
 امل يطيف الراغبون بظله * ومعاذ خائفة القلوب النفر
 غضب الصريمة لا يزال معرفا * معروف عارفة ومنكر منكر
 متواضعا واقل ما يعتده * في المجد يوجب نخوة المستكبر
 ان يدن يكف الغائبين وان يغب * لا يكفنا منه دنو الحضر
 لله ما حدث الحدأة وما سرت * تخدى به قلص المهاري الضمر
 متقلقات بالسماحة والندي * يطلبن خيف في وحنو الشعر
 حتى رمين الى الجمار ضحية * والركب بين مخلق ومقصر
 وثنين نحو قصور يثرب آخذا * منهن سير مغلس ومهجر
 يجشمن من بعد اداء نحية * للقبر ثم ومسحة للنبير
 حج تقبله الاله واوبه * كانت شفاء جوى لنا وتذكر
 نفسي فداؤك ان شوقا مفرطا * من معشر وتوطأ من معشر
 انا وفد نازلة الشمال اعظم ما * يصنهم ولسان اهل العسكر
 قد اعطيت بغداد منك نهاية الحظ المقدم والنصيب الاوفر
 فاقسم لاسمراء قسمة منصف * تجذل قلوب الاواياء وتسمر
 ألم بقوم انت ارضى عندهم * واجد من عهد الربيع الازهر
 متطلعين الى تقائك اصبحوا * بين الخبز عنك والمستخب
 من وامق متشوق او آمل * مذكوف او راقب متنظر
 سكنوا اليك سكنوهم لو نالهم * جذب الى صوب السحاب الممطر
 وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما نريد ونظفر

﴿ تم الجزء الاول من ديوان البحري وبليه الجزء الثاني اوله قال ﴾

﴿ بمدح المعتر ويصف الزو ﴾